كلية الدراسات العليا

برنامج التوجيه والإرشاد النفسي

مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل

إعداد الباحثة

غادة محمد أبو عليا

إشراف

أ. د. نبيل الجندي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي من كلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

1440هـ-2019م

إجازة الرسالة

مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل

إعداد:

غادة محمد سليمان أبو عليا

إشراف الدكتور

أ.د.نبيل الجندي

نوقشت هذه الرسالة يوم الاثنين 2019/3/11 الموافق 4/رجب/1440هـ، وأجيزت من أعضاء لجنة المناقشة التالية أسماؤهم:

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. نبيل الجندي/مشرفًا ورئيسًا التوقيع:.....

د. سهير سليمان صباح/ ممتحنًا خارجيًا التوقيع:.....

د. حاتم عابدين/ ممتحنًا داخليًا التوقيع:.....

الخليل-فلسطين

1440هـ/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

(سورة النساء:113)

الإهداء

أهدي حلمي هذا لكل قلبٍ نابضٍ في فلسطين الأبية

إلى روح شهداء رحلوا بعهدٍ منا أن يكون للحلم بقية

إلى جرحى آلامهم وطن سجين بأيدي ظالمةٍ وحشية

إلى كل من يحمل على كاهله هم القضية

إلى ابطالنا أسرى الحرية

إلى حمام السلام المهاجر قصراً ومفتاح العودة لديه أجمل هدية

أهدي حلمي إلى كل من شاركني وجع رحلتي وربت على كتفي الى

أسرتي ثمرة تعبي وحصاد جهادي (يوسف...حلا...أحمد) أجمل هدية

إلى أمي.... روح أبي....إخوتي

وليكن إهدائي الخاص إلى زوجي العزيز الأسير فراس أبو عليا الذي

شاركني حلمي لكن أبت سلاسلهم أن تجعله يعانق يدي الآن

للسلام أو التحية

الباحثة: **غادة أبو عليا**

إقرار:

أقر أنا مُعدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة الخليل، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد اخر.

التوقيع:.....

غادة محمد أبو عليا

التاريخ: 2019/3/11م

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على الرسول الأكرم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

انطلاقاً من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) واعترافا لكل ذي فضل بفضله يشرفني بعد أن أحمد الله الذي يسر لي رحلتي العلمية وأعانني على إتمامها أن اقدم الشكر والتقدير لدكتوري الفاضل الأستاذ الدكتور نبيل الجندي على ما قدمه لي من وقتٍ وجهدٍ ومساندة كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير للجامعة التي أتاحت لي فرصة البحث العلمي وأخص بالذكر أساتذة كلية التربية وعلم النفس كل باسمه ولقبه. كما أتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة المحترمين.

الشكر والحب والتقدير لأمي جنتي إخوتي عائلتي أقاربي أصدقائي وكل من تمنى لي الخير.وكل من ساعدني وشد من أزري في هذه الرحلة العلمية الشاقة والممتعة، الزملاء والزميلات في الدراسة والعمل، كل من أعطاني علماً،خبرة، كلمة طيبة.....

السادة الكرام في نادي الأسير ووزارة شؤون الأسرى والمحررين في بيت لحم والخليل كل باسمه ولقبه كل الشكر لتعاونكم وأخيراً أقدم مزيجاً من الشكر والاعتذار والامتنان من أعماق قلبي لأبنائي الذين ساندوني وقدروا انشغالي عنهم طوال فترة الدراسة آملةً أن أبادلهم هذا الموقف وهم يحصدون نجاحهم وكلي فخر بهم وبإنجازهم.

وأختم بباقة محبة وشكر وعرفان لزوجي الغالي الأسير البطل فراس أبو عليا الذي كان سبباً رئيسياً في خوض هذه التجربة وداعماً أساسياً فيها.

الباحثة:

غادة أبو عليا

فهرس المحتويات

الإهداء ..... أ

إقرار: ..... ب

شكر وتقدير ..... ت

فهرس المحتويات ..... ث

فهرس الجداول ..... خ

فهرس الملاحق ..... ذ

ملخص الدراسة ..... ر

Abstract ..... ز

الفصل الأول 1

الإطار العام للدراسة 1

الفصل الأول 2

الإطار العام للدراسة 2

مقدمة 2

مشكلة الدراسة 5

أهمية الدراسة 6

تساؤلات الدراسة 6

أهداف الدراسة 7

فرضيات الدراسة 7

حدود الدراسة 8

صعوبات الدراسة: 10

الفصل الثاني 11

الإطار النظري والدراسات السابقة 11

الفصل الثاني 12

أولاً: الإطار النظري 12

تعريف الاغتراب النفسي 13

أنواع الاغتراب 17
أنواع الشعور بالاغتراب..... 21
أبعاد الاغتراب النفسي 22
خصائص الأفراد المغتربين نفسياً 23
التحليل الوظيفي لظاهرة الاغتراب النفسي 24
تعريف الأسر لغةً واصطلاحاً 28
الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في أرقام 30
سياسة الاعتقال الإسرائيلية وآثارها السلبية 32
سجون الاعتقال تفتقد المقومات الانسانية 35
تأثير الاعتقال على عائلة الأسير وأبنائه 36
الضغوطات النفسية والاجتماعية لأبناء الأسرى..... 37
عائلات الأسرى: حرمان من الزيارة واستهداف متعمد..... 39
رعاية السلطة الوطنية الفلسطينية للأسرى 41
ثانياً: الدراسات السابقة..... 44
الدراسات العربية..... 44
الدراسات الأجنبية..... 56
التعقيب على الدراسات السابقة..... 58
الفصل الثالث 60
الطريقة والإجراءات..... 60
الفصل الثالث..... 61
مقدمة: 61
منهج الدراسة: 61
مجتمع الدراسة: 61
عينة الدراسة: 62
أداة الدراسة..... 63
مقياس الاغتراب النفسي..... 63

صدق المقياس 63
الثبات 67
تصحيح المقياس 68
متغيرات الدراسة 69
إجراءات الدراسة 69
الأساليب الإحصائية 70
الفصل الرابع 71
نتائج الدراسة 71
مقدمة: 72
نتائج أسئلة الدراسة 72
الفصل الخامس 93
مناقشة النتائج والتوصيات 93
الفصل الخامس 94
مناقشة النتائج 94
التوصيات 104
المصادر والمراجع 106
أولاً المراجع العربية 106
ثانياً المراجع الأجنبية 113
الملاحق 115

فهرس الجداول

جدول (1): عدد الأسرى الإجمالي 31

جدول (2): توزيع الأسرى حسب الحالة الاجتماعية 31

جدول (3): خصائص العينة الديموغرافية 62

جدول (4): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال. 64

جدول (5): مصفوفة معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس. 66

جدول (6): معاملات الثبات لأدوات الدراسة 67

جدول (7): مستويات تحديد درجة الاغتراب النفسي 68

جدول (8): التكرارات والنسب المئوية لمدى شيوع الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل 72

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجة الشعور الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل. 74

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل. 75

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الشعور بالعجز لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل. 76

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الشعور بغياب المعنى لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل. 77

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الشعور بغياب المعايير لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل. 79

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الشعور بالغربة عن الذات لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل. 80

جدول (15) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample T-Test) للتعرف على الفروق في متوسطات بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الجنس. 82

جدول (16) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample T-Test) للتعرف على الفروق في متوسطات بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير المحافظة..... 83

جدول (17): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية..... 84

جدول (18) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية. 85

جدول (19): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية..... 87

جدول (20): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير حكم الأب 88

جدول (21) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير حكم الأب. 89

جدول (22): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير مدة ما قضى في السجن 90

جدول (23) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير مدة ما قضى في السجن..... 91

فهرس الملاحق

ملحق رقم (1): أداة الدراسة (قبل التحكيم) 116

ملحق رقم (2): أداة الدراسة (بعد التحكيم)..... 121

ملحق رقم (2): قائمة بأسماء السادة المحكمين 124

ملحق رقم (4): كتاب تسهيل مهمة (جامعة الخليل).....125

ملحق رقم (5): كتاب تسهيل مهمة (مكتب التربية والتعليم – محافظة بيت لحم).....126

ملحق رقم (4): كتاب تسهيل مهمة (مكتب التربية والتعليم – محافظة الخليل).....127

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى درجات ومظاهر الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بتصميم استبانة تقيس مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى أبناء الأسرى و تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المتوفرة وبلغت 122 من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل أعمارهم تتراوح ما بين 12–18 سنة. وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية: إن مدى شيوع مظاهر الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل بدرجة قليلة بنسبة (43.44%). أما درجات ومظاهر الاغتراب النفسي لدى أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل فكانت بدرجة متوسطة بنسبة (58.47%). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغيرات الجنس، وحكم الأب، ومدة ما قضى في السجن، بينما أظهرت النتائج وجود فروق في مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير المحافظة لصالح أبناء الأسرى في محافظة الخليل، ووجود فروق تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية لصالح الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة فما دون. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بتكثيف عمل المؤسسات المحلية والوطنية الداعمة لأبناء الأسرى وخصوصاً في محافظة الخليل لخفض شيوع مظاهر الاغتراب لدى أبناء الأسرى في هذه المحافظة. وتفعيل دور قسم الارشاد في وزارة شؤون الأسرى والمحررين لتقديم الدعم اللازم لأبناء الأسرى, ودعم الحالة الاقتصادية لعوائل الأسرى لتخفيف العبء على الأبناء أثناء غياب الأب.

Abstract

The study aimed to identify the degrees and manifestations of psychological alienation among a sample of the sons of prisoners in Bethlehem and Hebron governorates. The study used a descriptive analytical method. The researcher designed a questionnaire that measures the manifestations and degrees of psychological alienation of the prisoners' sons. The study sample consisted of 122 children of prisoners in the Bethlehem and Hebron governorates aged 12-18 years. The study found the following results: The extent of the manifestations of psychological alienation in a sample of the children of prisoners in the governorates of Bethlehem and Hebron to a low degree (43.44%). The degrees and manifestations of psychological alienation among the children of the prisoners in the Bethlehem and Hebron governorates were moderate (58.47%). The absence of statistically significant differences in the manifestations and degrees of psychological alienation in a sample of the sons of the prisoners in the Bethlehem and Hebron governorates due to gender variables, the father's judgment, and the duration of what was spent in prison, while the results showed differences in the manifestations and degrees of psychological alienation in a sample of prisoners' The governorates of Bethlehem and Hebron are attributed to the variable of the governorate in favor of the children of prisoners in Hebron governorate, and there are differences due to the variable economic situation in favor of those whose economic situation is moderate or below. In light of these results, the researcher recommended intensifying the work of local and national institutions in support of the children of prisoners, especially in the Hebron governorate, to reduce the prevalence of alienation among the sons of prisoners in this governorate.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة

يعد الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية برزت كمشكلة إنسانية في العديد من المجتمعات على مستوى العالم واسترعت اهتمام العديد من العلماء والباحثين، فما هو الاغتراب وما مظاهره وأسبابه ونتائجه وما الغاية من تناوله.

عرف ياسين (1992) الاغتراب: أن يعيش الإنسان غريباً بين أبناء مجتمعه، ومنه أيضا اغتراب الفرد عن نفسه، ذلك عندما تنفصم عرى الوثاق بين الإنسان ونفسه، وهناك اغتراب ينفصم فيه الانسان عن أهله وأصدقائه ويهرب إلى مجتمعات اخرى بعيدة عنه من جهة الصلات والقربى والعادات والتقاليد لتعوضه عن أهله وأصدقائه ومجتمعه الصغير.

فيما أشار Grodzin إلى أن جوهر الاغتراب يعني الانسلاخ عن المجتمع وعدم الانتماء إليه (grodzin,P134) وهو ناتج عن التغيير الفائق السرعة في المجتمعات والذي نتج عنه العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والنفسية، وأبرزها المشكلات النفسية التي ربما كان أهم مظاهرها وأكثرها شيوعاً القلق والتوتر والاكتئاب النفسي والتمرد، وصراعات داخلية للفرد، وخارجية بينه وبين الآخرين فتزايدت مشاعر الاغتراب وتعددت لطبيعة الحياة التي يعيشها الإنسان المتسم بالتناقضات والتغيرات المتلاحقة (العقيلي، 2004).

إن الاغتراب ظاهرة تاريخية تضرب بجذورها في الوجود الإنساني، وصفة مميزة له، وقد يتعايش الفرد مع اغترابه بصفته جزءاً من حياته ومكوناً من مكوناته النفسية والاجتماعية دون أن يشعر أو يعي حالة اغترابه (زهران، 2004).

وللاغتراب عدة وجوه من المعاني والدلالات فمنه اغتراب المرء عن نفسه وذلك حينما ينفصم فيه الإنسان عن أهله وأصدقائه فيما كان اغتراب الفرد عن ذاته وعن المجتمع من أهم المشكلات التي تسبب الاضطراب النفسي لدى الفرد (Daughert & Lintor, 2003)

بينما رآها (بلقاسم ونوي، 2013) أنها ظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد، وأنه لتزداد حدته ومجال انتشاره كلما توافرت العوامل والأسباب المهيأة للشعور بالاغتراب نفسيا واجتماعيا ووجودياً. وحاول النفسانيون توصيفه وتفسيره في دراسات الصحة النفسية والتوافق كحالة متطورة لعدم التوافق وعدم السواء لانفصال الذات عن الفرد والمجتمع فاعتبرها ظاهرة سلبية تتمثل بانفصال/اغتراب وحدة بشرية عن حضارتها وثقافتها التي ترعرعت فيها وتلجأ لتصحيح هذا الاختلال لتبني طروحات ثقافية تمثل ثقافة مجتمع آخر.

ويرى إريكسون أن الإحساس بالاغتراب يؤدي إلى الشعور بالعزلة والإحساس بالذنب، وكراهية الذات، وعدم قدرة الفرد على التخطيط لحياته (حجازي، 2009).

كما ويؤدي الاغتراب إلى آثار سلبية بالنسبة للفرد والمجتمع تظهر في الإحجام عن المشاركة الاجتماعية، وزيادة المعارضة، والصدام، والعنف ثم اللامبالاة والنفور، والإدمان (عسيلة، 2002).

ويتسم الشخص الذي لديه شعور بالاغتراب النفسي بعدد من الخصائص الشخصية منها العدوان والتقدير السلبي، وسوء التوافق والاكتئاب والانحراف السيكوباتي (حسيب، 2000).

كما بينت بعض البحوث أن الفرد الذي يعاني من الشعور بالاغتراب يكون مستوى طموحه منخفضاً وقدرته على الابتكار منخفضة (عيد، 1983).

إن الفرد الذي يعيش في مجتمع خاضع منذ سنوات لحروب شعواء يتسم بسيطرة الإرهاب عليه وعلى مقدراته المادية والبشرية، فرد يشعر بأنه يعيش حالة من الانعزال عن ذاته وعن الآخرين، وإحساس الفرد هذا يؤثر على حياته وعلى توافقه النفسي والاجتماعي الأمر الذي قد ينعكس على تقديره لذاته وثقته بنفسه هذا ما أشارت اليه دراسة (نعيسة، 2012).

وتبعاً للظروف التي يعيشها شعبنا في ظل الاحتلال وتأثيراته السلبية في مختلف نواحي الحياة وعلى مختلف شرائح الشعب، ولخصوصية قضية الأسرى وما يعانيه ذويهم وبالتحديد أبناء الأسرى من حرمان وفقدان للأمان والقدوة و دور الأب رأت الباحثة ان تتناول هذا الموضوع قياساً على أبناء الأسرى والذين يمثلون شريحة كبيرة من أبناء الشعب الفلسطيني للاطلاع على جزء من معاناتهم النفسية الناتجة عن اعتبارهم أفراد لا يحظون بالحياة الطبيعية في ظل أسرة غير مكتملة ووضع اجتماعي استثنائي لا يكون الاب فيه موجوداً ولا يمارس دوره المعتاد بالنسبة لأفراد أسرته، وسنحاول الكشف عن مظاهر الاغتراب لدى أبناء الأسرى (عدوان، غضب، عصبية، انطواء، سيكوباتية، نفور) ودرجاتها معرجين على بعض الاقتراحات لعلاجها. والتنبؤ ببعض العوامل التي تلعب دوراً في زيادة هذه الظاهرة أو الحد منها والوقوف على أهم تلك المظاهر وأكثرها شيوعاً.

ولأن الشباب في أي مجتمع الأكثر تأثراً بالعوامل المحيطة، وجب علينا لفت الانتباه إليهم، ومحاولة تحقيق نموهم المتكامل جسمياً ونفسياً واجتماعياً، حيث قد يتعرض الشباب للفراغ النفسي الذي ينتج عنه بعض الاضطرابات النفسية ومنها الاغتراب (سناء، 2004).

لهذا رأت الباحثة أن تختار الفئة العمرية ما بين 12–18 سنة لخطورة الفترة العمرية التي يمرون بها في الوضع الطبيعي وإمكانية التأثر البالغ بالعوامل الخارجية، وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم بالإضافة إلى قدرتهم على الاستجابة للمقياس المعد لهذا الغرض.

مشكلة الدراسة

شعرت الباحثة بالمشكلة بداية مع أبنائها حيث أنهم أبناء لأسير أُسر منذ نعومة أظفارهم، إضافةً إلى التعامل المباشر مع العديد من أبناء الأسرى على اعتبار القواسم المشتركة من المعاناة والاعتصامات والمسيرات والتردد على مؤسسات الصليب الأحمر الدولي ونادي الأسير وهيئة الأسرى والمحررين وغيرها. ولأن شعبنا الفلسطيني يعاني منذ زمن طويل من ويلات الاحتلال (قتل، وتدمير، وهدم، وتنكيل، وانتزاع حقوق، واغتصاب أراضي، وجرح، وأسر العديد من أبنائه) وهذه الجرائم تعتبر جميعها جرائم في حق الإنسانية فكل منها تشكل كارثة نفسية حلت بهؤلاء شوشت أفكارهم وغيرت أحلامهم وجرحت مشاعرهم وأضفت على مستقبلهم صفة الضبابية وما لكل هذا من تأثير سلبي على شخصية كل منهم. وهنا طبعاً ليس بالضرورة أن يكون هؤلاء عدائيين أو سلبيين ما عاذ الله فقد يدفعهم ذلك للتحدي والمثابرة والنجاح ويظهروا للمجتمع كأفراد صالحين ونماذج ناجحة،لكننا هنا نعنى بالألم النفسي الداخلي على اختلاف كل قصة وخصوصية كل حالة.

وبذلك تتجلى المشكلة واضحة في السؤال الرئيسي للدراسة:

ما مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل؟

أهمية الدراسة

تتلخص الأهمية النظرية للدراسة بما يلي:

- الكشف عن مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي التي يعاني منها أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل.
- توفير المعلومات اللازمة للمسؤولين وأصحاب القرار في الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات والقرارات اللازمة لتقديم الخدمات الواجب توفرها لأبناء الأسرى.
- اقتراح بعض الآراء والتوصيات اعتماداً على نتائج الدراسة والتي من شأنها التخفيف من آثار هذه الظاهرة لدى أبناء الأسرى.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة تتمثل في:

- توفير المعلومات اللازمة في المساعدة لعلاج بعض مظاهر الاغتراب النفسي لدى أبناء الأسرى.
- التأكيد على أهمية بناء برامج ارشادية للحد من مظاهر الاغتراب النفسي والمشكلات الناتجة عنها لدى أبناء الأسرى.

تساؤلات الدراسة

1- ما مدى شيوع مظاهر الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل؟

2- ما درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي الخليل وبيت لحم؟

3- هل تختلف درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل باختلاف (الجنس، المحافظة، الحالة الاقتصادية، حكم الأب، مدة ما قضى في السجن)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى:

- التعرف إلى مظاهر الاغتراب النفسي (وأكثرها شيوعاً) لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل.
- التعرف على درجة انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل.
- التعرف على الاختلاف في شيوع ظاهرة الاغتراب لدى أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المحافظة، الحكم، سنوات الحكم التي قضاها الأسير حتى الآن، الحالة الاقتصادية)

فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير المحافظة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير حكم الأب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير مدة ما قضى في السجن.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

الحدود المكانية: حددت الدراسة مكانياً بمحافظتي بيت لحم والخليل.

الحدود الزمانية: فترة اجراء الدراسة بدءاً من كانون الثاني 2018حتى نهاية العام.

الحدود البشرية: أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل المتواجدين حالياً في سجون الاحتلال في فترة اجراء الدراسة ابتداء من يناير 2018.

مصطلحات الدراسة

الاغتراب النفسي: هو شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية (ابراهيم، 2008: ص177).

وهو أيضاً حالة الانفصال القائمة على التناقض بين الانسان وذاته، أو بينه وبين موضوعات مختلفة، وهي حالة تنطبق على المجتمعات كما تنطبق على الأفراد، فالاغتراب سلوك يعبر به الافراد عن اتجاهات ومشاعر تتسم بالانفصال القائم على التناقض، فالاغتراب موجود طالما أن هناك فجوة بين الفرد والمجتمع. (خليفة، 2002، ص83).

واجرائياً الاغتراب النفسي: ظاهرة نفسية اجتماعية يتم الاستدلال عليها من الدرجة التي يحصل عليها أبناء الأسرى على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة والذي أعدته الباحثة.

– أبناء الأسرى: هم أفراد من الشعب الفلسطيني بعدة فئات عمرية عانوا من فقد الرعاية الأبوية بسبب اعتقال الأب من قبل الاحتلال الإسرائيلي بحجة أنهم يشكلون خطراً على أمنهم ودولتهم.

اجرائياً أبناء الأسرى: هم الأشخاص الذين تم تطبيق المقياس عليهم ضمن الفئة العمرية (12–18سنة).

محافظة الخليل: الخليل مدينة فلسطينية، ومركز محافظة الخليل .تقع في الضفة الغربية إلى الجنوب من القدس بحوالي 35 كم. أسسها الكنعانيون في العصر البرونزي المبكر، وتُعد اليوم أكبر مدن الضفة الغربية من حيث عدد السكان والمساحة، حيث بلغ عدد سكانها في عام 2016 بقرابة 215 ألف نسمة، وتبلغ مساحتها 42 كم. تمتاز المدينة بأهمية اقتصادية، حيث تُعد من أكبر المراكز الاقتصادية في الضفة الغربية، وللخليل أهمية دينية السماوية الثلاث، حيث يتوسط المدينة المسجد

الإبراهيمي الذي يحوي مقامات للأنبياء إبراهيم، وإسحق، ويعقوب، وزوجاتهم .(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني – التجمعات السكانية في محافظة الخليل حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007–2016 نسخة محفوظة 21 نوفمبر 2017 على موقع واي باك مشين)

اجرائياً محافظة الخليل: إحدى كبرى محافظات الوطن في الضفة الغربية إلى الجنوب من القدس تضم مدينة الخليل وعدد من المدن والقرى والمخيمات التابعة لها.

محافظة بيت لحم: واحدة من المحافظات الستة عشر التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، مركزها مدينة بيت لحم، تقع جنوب الضفة الغربية، ويبلغ عدد سكان المحافظة 217,400 نسمة بحسب التعداد السكاني لعام 2017 تبلغ مساحة محافظة بيت لحم 575 كم مربعاً، وتضم خمسة مدن رئيسية، وسبعين قرية، وثلاث مخيمات للاجئين والتي تخضع ضمن حدود المخطط الهيكلي للمدينة.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني–www.pcbs.gov.ps.

اجرائياً محافظة بيت لحم: مدينة بيت لحم والمدن والقرى والمخيمات التابعة لها.

الصعوبات التي واجهتها الدراسة

في الواقع، هناك مجموعة من الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء إعداد الدراسة، ولعل من أهمها:

- ندرة المصادر والدراسات المتخصصة التي تناولت الاغتراب النفسي لدى أبناء الأسرى أو دراسات عن أباء الأسرى بشكل عام.
- عدم توفر معلومات لدى المؤسسات التي تم زيارتها والتي تعنى بشؤون الأسرى والمعتقلين كمعلومات أو احصائيات أو سجلات تاريخية عن أعداد الأسرى وأوضاعهم وعائلاتهم وأبنائهم.
- صعوبة التوصل للعينة المطلوبة من أبناء الأسرى الذين ما زالوا في سجون الاحتلال والذين أعمارهم ما بين(12–18) سنة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

تستعرض الباحثة في الفصل الثاني من الدراسة إطارها النظري، ومجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

أولاً: الإطار النظري

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية، حيث أهتم بها كثيرين من مفكرين، وفلاسفة، وأدباء ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية توجد عدد من الخصائص الشخصية يتسم بها الشخص المغترب (كريمة، 2011).

وهي كذلك ظاهرة إنسانية تحمل في طياتها الجانب الإيجابي والجانب السلبي تنتشر في العديد من المجتمعات بغض النظر عن النظم والأيدولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي لها، فالإنسان يستطيع أن ينفصل عن نفسه وعن مجتمعه، وقد يعيش الإنسان الاغتراب ويكابده بصفته جزء من حياته ومكوناً من مكوناته النفسية، والاجتماعية، والوجودية دون أن يعي أنه يعيش حالة من الاغتراب النفسي وأنه مستقل عن ذاته أو عن مجتمعه (الصنعاني، 2009).

وقد أشار ميهوب (2003) بحسب ما ورد في أبو عمرة (2013) أن الإنسان المعاصر قد أصبح منفصلا بشكل ملحوظ سواء كان هذا الانفصال عن نفسه أو عن الآخرين، وذلك بسبب ظروف الحياة الصعبة، حيث أنه عاجز عن مد جسور التعاون، والتفاهم مع الآخر الذي أصبح مختلف عنه، مما جعله عاجزاً عن تحقيق ذاته على نحو يرضيه ويرضي الآخرين من حوله.

إن العديد من الشباب يعانون من مشكلات تظهر لهم في صورة توتر وقلق وصراع داخلي، وبالتحديد من هم في مرحلة المراهقة، وذلك لأننا نعيش اليوم في عالم مشحون بالتوترات والصراعات، وخصوصاً

مجتمعنا الفلسطيني الذي ما زال حتى هذه اللحظة يعاني من مشاكل عدة سببها وجود الاحتلال الإسرائيلي الذي ما زال سبباً رئيسياً لكافة المشاكل التي يعيشها الشعب الفلسطيني يومياً، بحيث يمكن القول " إن انتمائنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في إطار محدد جدا من الخبرات اليومية"، كما أن الفرد الذي يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته، و هو غير قادر على التنبؤ بالمستقبل،يتسم برفضه للقيم الخاصة بحضارته، وبالانعزال عن ذاته وعن الآخرين (علي، 2008).

ويعرف الاغتراب النفسي اصطلاحاً بحسب ما عرفه هاينز(Heinz) بأنه: عبارة عن الاغتراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية والتي تبدأ من الفشل في تكوين الهوية، وترتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب، وتلتقي هذه الخبرات بخيارات المستقبل، وترتبط كذلك بنمو الميول لديهم(كريمة، 2011: ص30).

وترى الباحثة أن مفهوم الاغتراب يبرز بشكل عام في الموضوعات التي تعالج قضايا ومشكلات الإنسان المعاصر، كما إن المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص يمر بمرحلة تطور سريع لكي يلحق بركب التقدم بالرغم من معاناته مع الاحتلال والحصار المستمر ولكي يتم تحقيق ذلك فنحن بحاجة إلى الشباب الذين هم عماد المستقبل من أجل تحقيق أهدافها، وليس الشباب فقط بل الشباب الواعي والمثقف وذو البصيرة النيرة والعقل الواعي والطموح.

تعريف الاغتراب النفسي

يعد الاغتراب مصطلح عميق أصيل تمتد جذوره الى بدايات التاريخ البشري من تلك اللحظة التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام حين نزل الأرض مغترباً عنها وعن المعية الإلهية التي كان يحظى بها بسبب عصيان أمر ربه فهذه حقاً أولى مشاعر الاغتراب. ومع استحالة عيش الإنسان بمفرده، خلق الله سبحانه لآدم عليه السلام زوجة ليقيم كل منهما مع الآخر علاقة تدرأ

عنهما مشاعر"الاغتراب "كبديل رمزي عن العلاقة المتسامية مع الخالق تبارك وتعالى (زهران، 2002).

ويتضح من ذلك أن مفهوم الاغتراب وجذوره الأولى هي دينية في أساسها الأول قبل أن يكون له اساس فلسفي أو اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي أو سيكولوجي، وفي هذا الإطار تحدث "محمود رجب "عن أن الوجود الإنساني اغتراب وخطيئة وإن أول غربة إغتربناها وجوداً حسياً عن وطننا، ثم عمرنا بطون الأمهات فكانت الأرحام وطننا ثم اغتربنا عنها بالولادة (العقيلي، 2004).

لذا ترى الباحثة أن مفهوم الاغتراب كان موجود منذ خلق آدم عليه السلام، وما زال هذا المفهوم راسخاً حتى يومنا هذا متخذاً أشكالاً ومفاهيم متنوعة، فكل إنسان منا لديه نوع من أنواع الاغتراب يعايشه باستمرار في حياته، سواء مع نفسه أو مع أسرته، كما أن الظروف المجتمعية والبيئية تلعب دور كبير في تعدد أنواع ومظاهر الاغتراب.

في التراث اللغوي والفكري والفلسفي والاجتماعي والنفسي استخدامات متنوعة لمصطلح الاغتراب، لذلك يعد مفهوم الاغتراب من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض، التي أولاها الكثير من الباحثين اهتماماً خاصاً وأعطوه معاني وأسباب مميزة له عن غيره وهذا ما أكسبه الكثير من المعاني سواء لغوياً، أو موسوعياً، أو نفسياً، ومن الأهمية بمكان لتعميق فهم معنى الاغتراب أن نتعرض لهذا المعنى ومدلولاته لغوياً واصطلاحياً إضافةً إلى رأي أهم العلماء الذين تحدثوا عنه:

الاغتراب لغوياً: استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ومتنوعة، فقد جاء في مختار الصحاح ما يأتي:

الغربة الاغتراب تقول: تغرب واغترب (بمعنى) غريب و(غرب) والجمع (الغرباء) والغرباء الأباعد.

ويقصد بالتغريب بمعناه اللغوي: النفي عن البلد.

والاغتراب في اللغة أيضاً: الغربة النزوح عن الوطن، يقال: "غربت" الشمس تغرب غروباً: بعدت وتوارت في مغبيها (الرازي، 1992: ص223).

كما وذكر (شاخت) أن المعنى اللغوي لكلمة اغتراب تاريخياً له أربع سياقات:

السياق القانوني: الاغتراب في القانون الروماني بمعنى النقل والتسليم، وهما عبارة عن عنصران يؤلفان ما يمكن تسميته بالحركة الجدلية للاغتراب.أما السياق النفسي: تشير إلى ما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية وعقلية وما يشعر به من غربة وجفاء مع من حوله، وفي السياق الديني: وردت في الترجمات والشروح اللاتينية فيما يتعلق بموضوعات الخطيئة لديهم كالانفصال عن الله جل جلاله، وعدم الإيمان بوجود الله سبحانه. بينما السياق السيكولوجي: تعني فقدان الوعي والعجز أو فقدان القوى العقلية أو فقدان الحواس (شاخت وريتشارد، 1980).

ويعرف أيضاً الاغتراب النفسي بأنه: "شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية" (ابراهيم، 2008: ص177).

كما فسره معجم الاكسفورد الاغتراب على أنه يعني حالة من العزلة، أو رد فعل يشير إلى الانعزال والابتعاد (السعافين، 2004).

كما ويعرف خليفة (2002: ص83) الاغتراب بأنه حالة الانفصال القائمة على التناقض بين الانسان وذاته، أو بينه وبين موضوعات مختلفة، وهي حالة تنطبق على المجتمعات كما تنطبق على الأفراد، فالاغتراب سلوك يعبر به الافراد عن اتجاهات ومشاعر تتسم بالانفصال القائم على التناقض، فالاغتراب موجود طالما أن هناك فجوة بين الفرد والمجتمع.

وهناك تعريف آخر لخليفة (2003: ص12) يشير فيه إلى أن الاغتراب النفسي هو عبارة عن مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي يتعرض فيها الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار، وبتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، بمعنى أن الاغتراب النفسي يتضمن مفهوم الاضطراب النفسي حيث يشير الى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، أي تفقد فيه الشخصية الإحساس بالتكامل والوجود.

كما يعد الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة عامة سوية مقبولة حيناً ومرضية ومعوقة حيناً آخر شائعاً في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والأيديولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي، كما أنها تعد أزمة معاناة للإنسان المعاصر وإن تعددت الأسباب ومصادرها (صالح، 2011: ص244).

وأخيراً تعرف الباحثة الاغتراب النفسي بأنه عبارة عن ظاهرة نفسية يشعر من خلالها الفرد بالوحدة والضياع، وعدم الإحساس بالمجتمع الذي يعيش فيه، أي عدم إحساسه أو اهتمامه بأفراد أسرته بالتحديد، وانفصاله عن نفسه وعن الآخرين، وإحساسه بالقلق والعدوان والسخط والإحباط والتشاؤم ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وعدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به وبالمجتمع.

وبالنسبة لمفهوم الاغتراب النفسي لدى أبناء الأسرى كما هو محدد في موضوع الدراسة الحالية يتلخص في التحقق مما إذا كان لديهم شعور بالاغتراب عن أنفسهم أو عن مجتمعهم أو الشعور بفقدان الأب برغم وجوده، لبعدهم عنه لفترة من الزمن قد تنتهي هذه الفترة أو لا تنتهي بحسب مدة الحكم في السجن للأسير الفلسطيني، وهي حالة يعاني منها أغلب الأطفال والشباب المحرومين من

الأب، أو من الشعور بوجود أب في حياتهم فهم يحملون أسمه فقط، وهذا هو الاغتراب أن يشعر الابن بأن والده غريب عنه.

أنواع الاغتراب: للاغتراب بشكل عام أنواع عدة، نذكر منها، ما يلي:

- **الاغتراب الثقافي**

و يشير إلى ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه، كالعادات والتقاليد والقيم السائدة فيه، ومخالفة المعايير التي تضبط سلوك أفراده؛ حيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بها؛ بل ويفضل كل ما هو غريب وأجنبي عنها. ومثال على ذلك رفض بعض أفراد المجتمع عادة أن يسمي الابن البكر (الأول) على اسم والده (زهران، 2004).

- **الاغتراب الاجتماعي**

دخل مفهوم الاغتراب علم الاجتماع المعاصر عن طريق مجموعة من الرواد الذين لعبوا دوراً مميزاً في بلورة هذا المفهوم وأعطوه أهمية علمية، وكان من الرواد الذين أشاروا إلى هذا المفهوم الباحث هيجل (Heigil) (عباس، 2016). وقد عرف الاغتراب الاجتماعي على أنه شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذات الآخرين ونقص المودة والألفة، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين(شقير،2005)

ويعرف الاغتراب الاجتماعي أيضا على أنه الاغتراب عن المجتمع ومغايرة معاييره والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والمعارضة والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي، وانقسام المجتمع إلى طبقات وفئات نتيجة لذلك (خشخوش، 2010، ص7).

- **الاغتراب الاقتصادي**

يعتبر أول من تحدث عن الاغتراب الاقتصادي العالم كارل ماركس، حيث يشير هذا النوع من الاغتراب إلى علاقة الموظف بوظيفته، أو العامل بعمله، أي شعور العامل بانفصاله عن عمله، على الرغم من وجوده كفرد وكجسم في مقر عمله (المؤسسة)، وذلك الإحساس بالانفصال يولد لديه شعوراً بالعجز والملل والخوف من المستقبل؛ حيث يفكر هذا العامل دائماً بأن المؤسسة التي يعمل بها قد تستغني عنه وعن مهامه في أي لحظة أو فرصه قد يرتكب فيها خطأ في عمله، وقد يتحمل مسؤولية ذلك (زليخة، 2012).

وهو أيضاً شعور العامل بانفصاله عن عمله بالرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة، فيعمل دون دافع أو إرادة ولمجرد تأمين العيش الكريم له ولأسرته فقط، ولمجرد أنه اعتاد باستمرار على الذهاب إلى مكان العمل، و يترتب على ذلك الشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله، وكذلك شعوره بالإحباط والخوف من المستقبل وأن المادة هي الغاية في الحياة وليست الوسيلة. ويضيف أن الإنسان المغترب عن عمله اليومي فهو بالضرورة يكون قد اغترب أيضاً عن نفسه وعن إمكانياته الخلاقة والأواصر الاجتماعية التي تحدد من خلالها إنسانيته؛ وأن الظروف المحيطة به قد دفعته إلى الشعور بالاغتراب، حيث أن الإنسان إذا ما عايش مشاعر الاغتراب في الوسط الذي يعمل فيه سيعم ذلك على حياته النفسية والاجتماعية، فيفقده إمكانياته الفاعلة كما يفقد علاقاته الاجتماعية، الشيء الذي يبعده عن الاخرين ويجعل منه كائناً بعيداً عن إنسانيته، وعن وجوده الاجتماعي (عبد المختار، 1999).

الاغتراب السياسي

يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية، أي ابتعاده على كل شيء يتعلق بالسياسة، والخوف والقلق منها، فهو شعور المرء بعدم الرضا وعدم الارتياح

للقيادة السياسية والرغبة في الابتعاد عنها وعن التوجهات السياسية الحكومية والنظام السياسي برمته، فيشعور الفرد بأنه ليس جزء من العملية السياسية وأن صانعي القرارات السياسية لا يضعون له اعتباراً أي أنه مجرد فرد في المجتمع لا قيمة له في المجال السياسي، بمعنى أن الفرد يشعر بعدم القدرة على التأثير في المجال السياسي عاجز عن إصدار قرارات سياسية فاقد لمعايير تشكيل نظام سياسي، وفي المقابل غير مرتاح ولا يشعر بالانتماء لما هو عليه الوضع القائم (زليخة، 2012).

الاغتراب الديني

تناولت جميع الأديان السماوية موضوع الاغتراب الديني فيما معناه الانفصال والابتعاد عن الذات الإلهية، وفي الإسلام يأخذ الاغتراب المفهوم ذاته؛ حيث يعنى به الابتعاد عن الله. كما أن الاغتراب الديني في الإسلام جاء في ثلاث أشكال هي: اغتراب المسلم بين الناس، واغتراب المؤمن بين المؤمنين، واغتراب العالم بين المؤمنين. والاغتراب الديني هو ما يسميه علماء النفس بالحاجات الروحية؛ حيث أن هذه الحاجات " تدفع الإنسان عن البحث عن إله يعظمه ويقدسه، ويرتبط به ويلجأ إليه، ويعمل ما يرضيه من العبادات، لذلك نجد الإنسان في القبائل غير ذات العقائد السماوية أوجدت لنفسها قوى خفية غيبية تعتقد بقدرتها على الحماية والنصر والغفران والمعاقبة، ورمزت لها بأصنام وأشجار وأيام وأزمان وأقامت لها المعابد وقدمت لها القرابين (عباس، 2016).

والحاجات الروحية هي مشكلة تلازم الإنسان في العصر الحديث نظراً للمتغيرات الكثيرة والسريعة في مختلف مجالات تواجد الإنسان، حيث يشير " هنري برقسون " في هذا الشأن إلى أن مشكلة العصر الحاضر والمتمثلة في الصراع بين طغيان الالية وتضاؤل نصيب الروح قد ترتب عليها ذلك الفراغ بين الجسم والنفس وظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسياسية والدولية، فالحل إذن في تجاوز تلك المشكلات التي خلفتها التغيرات الطارئة على المجتمع الحديث يمكن في جزء كبير منه

إلى الاعتناء بالجانب الروحي، وبعث إيمان وقوة الاعتقاد بالقوة العليا المطلقة حتى يستطيع الإنسان التصالح مع الذات ومع الآخر وفقاً لما يمليه التوازن الروحي (زليخة، 2012).

الاغتراب النفسي

اختلف الباحثين في إعطاء تعريف للاغتراب النفسي كل على حسب وجهة نظره فمنهم من يرى بأنه حالة نفسية يشعر الإنسان من خلالها بانفصاله عن الآخرين وعدم الانسجام معهم، وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي مما يضطره إلى الانعزال (رسلان، وسعادة، 2017، ص717).

ويشير "وايت" أن الاغتراب النفسي هو اغتراب عن الذات أيضا حيث يرتبط ارتباطاً موجباً بالاغتراب عن المجتمع ومنهم من يذهب إلى أن الاغتراب غربة عن الذات(يوسف، 2005، ص38). ويرى "أيركسون" ان الاغتراب النفسي هو عدم الشعور بتحقيق الهوية وما ينتج عن ذلك من أعراض، فالفرد الذي لم تحدد هويته بعد يعتبر مغتربا لأنه يفتقد الإحساس بالأمن الناتج عن عدم تحديد الهدف المركزي لحياته (سري، 2003، ص138).

أما "خليفة " فيرى أن الاغتراب النفسي: هو مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي يتعرض فيها الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار، وبتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع"(خليفة، 2003، ص8)، بمعنى أن الاغتراب النفسي يشير الى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، أين تفقد فيه الشخصية الإحساس بالتكامل.

وتشير الباحثة إلى أن أنواع الاغتراب سابقة الذكر مرتبطة ببعضها البعض أي أن كل نوع يؤثر ويتأثر بنوع آخر، كما أن هذه الأنواع لا يمكن فصلها عن بعضها البعض بصورة مستقلة نظراً لأنها تشكل وحدة من المشاعر التي يعايشها الإنسان وتؤثر ببعضها البعض، فالاغتراب السياسي مثلا يؤدي الى تشوه في نمو الشخصية لدى الإنسان، وبالتالي يؤدي الى انفصام في العلاقات الاجتماعية،

وهكذا...لذلك كان الاغتراب ظاهرة تتأثر بجوانب عديدة فكانت لها مجموعة من الأبعاد ولا بد أن نشير إلى أن الاغتراب النفسي هو محور حديثنا الرئيسي في هذه الدراسة.

أنواع الشعور بالاغتراب

تتعدد أنواع الشعور بالاغتراب لدى الفرد المغترب، ومن بين هذه الأنواع، ما يلي (الشيبي، 2004):

1-الشعور بالاغتراب العابر: ويقصد به أن يشعر الفرد بالاغتراب خلال فترات قليلة من حياته الاجتماعية التي تتسم بالتوافق والموائمة النسبيين وذلك يعتمد على طبيعة المواقف والمشكلات التي تمر بحياة الفرد وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا الشعور بالاغتراب يحدث عند بدء الفرد في الوقوع بمشكلة أو ظرف صعب وينتهي حال انتهاء الموقف.

2-الشعور بالاغتراب التحولي: قد يكون الفرد تمتع بعلاقات اجتماعية مقبولة في الماضي ولكنه يشعر بالاغتراب حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة وأحداث قوية في حياته، أي أنه اعتاد على وضع معين وفجأة يحدث أمر ما يغير هذا الوضع إلى وضع آخر يمكن أن نطلق عليه التغير المفاجئ لروتين الحياة.

3-الشعور بالاغتراب المزمن: يمتد هذا الشعور لفترات طويلة لا يشعر فيها الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بواقعه وعلاقاته الاجتماعية. ويستمر مع الفرد طيلة حياته مع اعتقاده التام بأن حياته هكذا لا يمكن أن تتغير مهما تغيرت المواقف والظروف.

أبعاد الاغتراب النفسي

يحمل الاغتراب النفسي أبعاداً عدة ذات أهمية، ومن أبرز الأبعاد التي يرتكز عليها الاغتراب، ما يلي:

1. العزلة الاجتماعية: شعور بالافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، وبعده عن الآخرين حتى وان وجد بينهم، وقد يصاحبها الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال، والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره المختلفة (خليفة، 2003).

2. اللامعيارية: يقصد بها انفصال كل ما هو ذاتي عن ما هو موضوعي، أي تنفصل أهداف وغايات الفرد عن غايات وأهداف المجتمع، (تصبح الغاية عند الفرد تبرر الوسيلة، وتصبح الحياة دون قيمة) (عبد السميع، 2007).

3. العجز: وهو شعور الفرد بأنه منتزع القوى، لديه نقص في قدرته على السيطرة على سلوكه وعلى التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به، يكون الفرد فيه مستسلم لما يحدث في حياته دون محاولة حله أو مقاومته (زهران، 2004).

4. اللامعنى: أن يرى الفرد الحياة بأنها بدون قيمة ولا معنى لها، وتسير وفق منطق غير معقول، وأن حياته لا جدوى منها، فيفقد واقعيته تسيطر عليه مشاعر اللامبالاة والفراغ (عيد، 2005).

5. التمرد: هو البعد عن الواقع ومحاولة الخروج عن المألوف، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، وإعلان الرفض والكراهية والعداء للقيم والمعايير حوله، ويمكن أن يكون التمرد على النفس أو على المجتمع، وذلك مثل الشعور بأن العادات والتقاليد العربية مجرد أفكار قديمة وبالية لا قيمة لها ولا تنفع الفرد بشيء في حياته (عيد، 2005).

6. التشيؤ: هو شعور الفرد بأنه فقد هويته، وأنه مجرد شيء أو موضوع أو سلعة، وأنه لا يملك مصيره، حيث يشعر أنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه (زليخة 2012).

7. اللاهدف: الشعور بأن الحياة تمضي بغير هدف أو غاية، أي أن الفرد ولد على هذه الأرض بدون سبب أو قيمة، ويترتب على ذلك اضطراب سلوك الفرد وأسلوب حياته، ويؤدي إلى تخبطه في الحياة بلا هدى (خليفة، 2003).

8. غربة الذات: هي حالة يكون الفرد فيها مغتربا عن ذاته يفقد فيها القدرة على التواصل مع نفسه، ويكون لديه شعور بالانفصال عما يرغب أن يكون عليه وبين إحساسه بنفسه في الواقع.تصبح فيه الذات أداة مغتربة لا تعرف ماذا تريد، وهي مرتبط إلى حد كبير ببعد اللاهدف (عبد السميع، 2007).

9. الرفض: هو اتجاه سلبي رافض ومعادٍ نحو الآخرين، أو نبذ بعض السلوك ويتضمن الرفض الاجتماعي والتمرد على المجتمع، وعدم التقبل الاجتماعي وحتى رفض الذات (زهران، 2004).

وهنا تناولت الباحثة خمسة أبعاد وبنت على أساسها الاستبيان وهي (غياب المعنى، العجز، الغربة عن الذات، العزلة الاجتماعية، غياب المعايير).

خصائص الأفراد المغتربين نفسياً

يتصف المغترب النفسي بعدم القدرة على تحمل أفكار ومشاعر الآخرين، وعدم القدرة على تحمل ذاته أحياناً وشعوره بالعجز والنقص. كما وجد كل من بيلكونيس، وزيمباردو وسيرمات وكيترونا أن الأفراد الذين يعانون من الشعور بالاغتراب النفسي، يميلون إلى الخجل والانطواء والسلبية، ويقل ميلهم إلى المخاطرة الاجتماعية، وإلى الوقوف في وجه الصعاب والمشاكل، ويحصل معهم انخفاض في تقدير الذات وعدم الثقة بالنفس أو بالآخرين، ولديهم نقص في المهارات الاجتماعية وعدم الوعي بالذات ومتطلباته، فضلاً عن الحساسية الزائدة ونقص الثقة بالنفس والرغبة في تجنب الآخرين خوفا من الحصول على تغذية رجعية سلبية (عبد السلام، 2003).

ومن الخصائص الأخرى التي يتصف بها المغتربون نفسياً الشعور بالعجز، والخضوع بحيث يحيا الفرد مقهوراً أو مغلوباً على أمره، ويشعر بعدم القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات الحياتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته فيشعر بحالة من الاستسلام (عبد اللطيف خليفة، 2003).

التحليل الوظيفي لظاهرة الاغتراب النفسي

يعتمد هذا النوع من التحليل على مناقشة المعاني والأبعاد المختلفة لظاهرة الاغتراب النفسي الواسع والعلاقة فيما بينها، متعقبين الأبعاد التي تشتمل عليها كل مرحلة من المراحل الثلاثة المتمثلة فيما يلي: (العقيلي، 2004):

1- مرحلة التهيؤ للاغتراب: يندرج تحت هذه المرحلة عدة أمور، من بينها اللامعنى، والتشيؤ، والشعور بالعجز وفقدان القوة، والشعور باليأس. واللامعنى هي الشعور بالفشل في إيجاد معنى وهدف للحياة، وعدم الاقتناع بها بإيجابياتها وسلبياتها. أما التشيؤ، فهي تحول الذات إلى شيء وأن يظهر الناس للأشياء ثقة لا يظهرونها لبعضهم كأشخاص. وفيما يتعلق بالشعور بالعجز وفقدان القوة، فذلك أن يصل الإنسان إلى مرحلة الاستسلام والخضوع للمواقف والظروف المحيطة به، دون مبادرته على تجاوزها أو الاهتمام لها، فالإنسان البدائي مدفوعاً بالخوف والعجز والرعب من الطبيعة، حاول أن يصنع لنفسه شيئاً يمنحه الشعور بالأمن ويزيل عنه الشعور الذي لا يطاق بالخوف والعجز.

2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي: وتتميز هذه المرحلة بأن الإنسان يمر في ظرف معين يجبره على التخلي عن عاداته وتقاليده، أو الخروج عنها، بحيث يرى أن لا فائدة من الاستمرار بالأخذ بها، كما ينظر إلى الاغتراب في هذه المرحلة على أنه خبرة المعاناة من عدم الرضا.

3- مرحلة الشعور بالاغتراب: فيها مجموعة من الأعراض المختلفة تتمثل بالانسحاب كأن يظهر بصورة عزلة اجتماعية وبعد عن الآخرين، وعدم تكوين علاقات اجتماعية. والنشاط فيها يكون على هيئة ثورة وتمرد، وكثرة العصيان والرفض. وكذلك يشعر الفرد بالتظلم كأن يظهر من خلال المسايرة والخضوع والامتثال، وهي عكس النشاط.

أما أثر التنشئة الاجتماعية والاختلافات الثقافية في الشعور بالاغتراب: فتختلف عملية التنشئة الاجتماعية من حيث بساطتها وتعقيدها باختلاف المجتمعات، حيث أن لكل مجتمع أنماطه الثقافية ومشكلاته القيمية ومطالب وحاجات قد تتشابه في بعضها وتختلف في الأخرى، ويرتبط الاغتراب لدى الأفراد بأساليب التنشئة الاجتماعية لديهم، حيث يكتسب الفرد في عملية التنشئة الاجتماعية مفاهيم وقيم واتجاهات وأدوار تؤثر في أحكامه وفي مدى اندماجه في أي مؤسسة ينتمي إليها وفي اكتسابه لوجهة الضبط والتحكم. ومن الأمثلة على الضبط الداخلي الأفراد الذين لديهم القدرة على السيطرة على نتائج الأحداث من حولهم، مما يؤدي إلى خلق شخصية قوية ومتكاملة قادرة على مواكبة الظروف بأنواعها، أما فيما يتعلق بالضبط الخارجي فهو يتمثل في الأفراد الذين يعتقدون أنهم تتحكم فيهم ظروف أقوى منهم وخارجة عن سيطرتهم، ولا يستطيعون مجابهة الظروف ولا حل المشكلات التي يقعون بها، وبالتالي يؤدي هذا إلى بناء شخصية اغترابية وضعيفة وغير متكاملة (العقيلي، 2004).

ترى الباحثة أن الأُسر في المجتمع الفلسطيني، والتي يسودها جو من الحب والديمقراطية وحرية التعبير والمعايير المستقرة يكون أفرادها مندمجين اجتماعياً، ويمتازون بالشخصية القوية والقويمة التي تستطيع محاربة الظروف، أما الأسر التي تسودها السيطرة والكبت الانفعالي والمبالغة في أساليب العقاب البدني والعاطفي يكون أفرادها منعزلين ومغتربين أو يميلون إلى ذلك، حيث ينشأ الاغتراب النفسي لدى أفراد هذه الأسر بشكل واضح.

كيف فسرت نظريات علم النفس الإغتراب النفسي

1- نظرية التحليل النفسي: يفسر فرويد الاغتراب النفسي كما يلي:-

اغتراب الشعور: فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج عنها، تذ رها أمر صعب يحتاج إلى ك فان مجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات الى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور .

2- النظرية السلوكية: تفسر النظرية السلوكية المشكلات بأنها أنماط الاستجابات الخاطئة أو الغير السوية المتعلمة، بارتباطها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد ووفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما يصاغ ويندمج بين الآخرين بل رأي أو فكرة محددة حتى لا يفقد التواصل معهم وبدال من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (بورويس، 2014، ص40)

3- نظرية المجال: ترى هذه النظرية أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية المرتبطة بالاضطرابات والمسببة له، وكذلك خصائص الحياة الخاصة بالعميل (المريض) في زمن حدوث الاضطرابات بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا و بيئيا مثل الإحباطات والعوائق المادية. ويرى حامد عبد السالم زهران أن الحوافز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات ما قد يصاحبها من غضب أو إحجام وتقهقر خائف وعلى هذا فان الاغتراب هنا ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقط ,بل عن عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل (بورويس، 2014، ص41)

4- نظرية الذات: تذهب (كارين هورني) إلى أن الاغتراب هو ما يعلنه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة، ورغباته ومعتقداته وطاقاته، وكذلك يفقد الاحساس بالوجود الفعال، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلاً عضوياً، و يصاحب هذا الشعور بالانفصال عن

الذات، الاحساس باختلاف الشخصية، والخزي وكراهية الذات واحتقارها، وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية، ويكون غريبا عن ذاته الحقيقية، وهي الذات التي تدفع الفرد الى حالة من انعدام التوافق أو التطابق مع الأهداف والوسائل، وتفيد هورني بأن الخبرات المختلفة تنتج أنماط مختلفة من الشخصيات والصراعات(الحمداني،2010، ص 440).

5- نظرية السمات و العوامل :هذه النظرية تركز على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري، والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب، أنهم يتميزون بعدد من السمات، منها التمركز حول الذات، وعدم الثقة والتشاؤم والقلق والتباعد والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الاخرين، وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة، وعدم القدرة على التوحد مع الأبوين، وعدم القدرة على إيجاد التواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة.(زهران، 2010، ص443).

6- نظرية اريك اريكسون : إن الهدف الأساسي لنظرية اريكسون هو اهتمام النظرية بتطور هوية الأنا، ويرى اريكسون 1821م إن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية الأنا لدى الفرد حيث عندما يكون الفرد المراهق هدفا مركزيا محددا فان ذلك يعطيه إحساس بالتوحد، فتحدد هويته، ويدخل مرحلة الألفة والانتماء لأن الشعور بالاغتراب وهذا ما يعرف بأزمة الهوية والتي تعد الأزمة الأساسية التي يمر بها المراهق وهو ينتقل من مرحلة الاعتمادية الطفولية الى استغلالية الكبار، ويتوقف نجاحه في حل هذه الأزمة من وجهة نظر اريكسون على ما يقوم به المراهق، من استكشاف للبدائل والخيارات في المجال الاجتماعي حيث يجد نفسه أمام قطبين أحدهما يمثل الجانب الإيجابي والأخر يمثل الجانب السلبي فالجانب الإيجابي يعني أن المراهق نجح في فهم ذاته وحدد هويته بوضوح فعرف ما يريد من أهداف

وما يرغب في تحقيقه من قيم والدور الذي ينبغي أن يقوم به في المجتمع وما يرتبط بهذا الدور من مسؤوليات وانجازات. أما الجانب السلبي يعني ان المراهق فشل في فهم نفسه وأنه يعاني من عدم وضوح هويته وعدم معرفته في الوقت الحاضر وما يمكن أن يكون عليه في المستقبل (يوسف، 2005، ص21-22).

7- النظرية الإنسانية (الظاهراتية) يرى (كارل روجرز،1092-1071) أن الاغتراب يحدث عندما يخضع سلوك الفرد إلى ما تقتضيه الحاجة، وبذلك لا يصبح الفرد صادقاً مع نفسه من أجل أن يحتفظ بتقدير ورضا الآخرين عنه، وذلك بقصد الحفاظ على النظرة الايجابية من الآخرين، فالفرد هنا يسلك سلوكاً وكأنه لا ينتمي إلى ذاته، أي هناك في داخل الإنسان دوافع اخرى لا يتحكم فيها، وكأن سلوكه لا يتفق مع ذاته، ولا تنتمي إليه.

- اغتراب اللا شعور: يشير فرويد إلى ان الخبرات المكبوتة تبدأ بحياة جديدة شاذة في اللاشعور و تبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج و طالما أن أسباب الكبت قائمة، فان اللاشعور يظل مغترباً على شكل انفصال عن الشعور، وما محاولة الأنا في التو فيق بين ضغط الواقع و متطلبات الهو وأوامر الانا الاعلى، إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي الفصل الثالث الاغتراب النفسي عند المراهق(زهران، 2010، ص441-443).

تعريف الأسر لغةً واصطلاحاً

الأسر هي ظاهرة قديمة منذ زمن طويل، تزامنت على مر العصور، وعرفتها الأجيال كافة، ولقد عانى منه أسلافنا الأوائل وابتلوا بذلك، ومنهم الإمام أحمد بن حنبل، والإمام البويطي، وسجن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله حيث تعرض للأسر سبع مرات "(عبد اللطيف، 2003: ص138).

وقضية الأسرى قضية إنسانية مهمة، فهي لا تقتصر على الأسرى الذين تجاوز عددهم في فترة من الفترات (9600) أسيراً في فلسطين فحسب، بل تتعدى إلى آلام وجراح أسرهم وأزواجهم وأبنائهم والمجتمع الذي يتأثر بهذه الشريحة، فلا يكاد يوجد بيت فلسطيني إلا ويكون أحد أفراده أسير، لذلك تعد قضية الأسرى من أهم محاور ومفاصل القضية الفلسطينية التي يجب أن نقف جميعاً بكل الوسائل والاستراتيجيات لتخليصهم من هذا العذاب والموت البطيء (هيئة شؤون الأسرى والمحررين،2019).

-تعرف كلمة الأسر في اللغة بأنها: (أَسر) قَتَبه من باب ضرب شده بالإبعاد بوزن الإزاد وهو القد ومنه سمي (الأسير)، والجمع أسرى وأسارى. (الرازي، ص19).

أَسره – أسراً وإساراً: قيده وأخذه أسيراً (الإسار) ما يقيد به الأسير(.ج) أُسر .

الأسير: المأخوذ في الحرب. (ج) أُسراء وأَسارى وأُسار (مصطفى، وآخرون، 1972: ص1007).

-وتعرف كلمة الأسير في الاصطلاح: هو من يقاتل العدو ويلقى القبض عليه من قبله في أرض المعركة، والفرق بين الأسير والسجين والمعتقل هو: السجين: من قام بعمل سيء فتسجنه دولته وتعاقبه أي يكون مسجوناً في الدولة التي ينتمي إليها بسبب جرم ارتكبه، والاعتقال يتم من العدو لبعض الناس بحجة الخوف من قيامهم بأعمال ضده.

ويعرف لافي الأسير بأنه من تم اعتقاله من قبل السلطات الإسرائيلية نتيجة مقاومته للاحتلال على خلفية سياسية أو تنظيمية أو أمنية أو عسكرية (لافي، 2005: ص8.)

كما ويعرف شهوان الأسير على أنه ذلك الشخص الذي تم اعتقاله من قبلْ الاحتلال الصهيوني الذي اعتقل على خلفية سياسية أو تنظيمية أو عسكرية (أمنية من وجهة نظر الاحتلال الصهيوني) مهما كانت لائحة اتهامه أو حتى المحكوم إدارياً (بدون محاكمة) ولم يتم تحرره بعد (شهوان، 2007: ص8).

وتعرف الباحثة الأسير بأنه الفرد الفلسطيني الذي يتم سلب الحرية والكرامة والراحة منه، ويتم ابعاده عن أسرته وأبناءه لأسباب قد تكون غير معروفة، أو لأسباب قد تكون ملفقه له خلال أسره، ويتم حكمه لمدة معينة يقضيها في السجن.

الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في أرقام

نظراً لصعوبة الحصول على إحصائيات دقيقة وحديثة لأعداد الأسرى والمتزوجين منهم الذين ما زالوا في سجون الاحتلال في الوقت الحالي اجتهدت الباحثة لعمل إحصائية من المعلومات المتوفرة والتي حصلت عليها من وزارة شؤون الأسرى والمحررين في مدينتي بيت لحم والخليل وتفيد المعلومات بأنه يوجد في بيت لحم– 159 أسير متزوج وكان لديهم ما يقارب 387 طفل.

أما في الخليل –237 أسير متزوج تم إحصاء عدد أبنائهم من الفئة العمرية (7–18) سنة الذين يتوجهون الى المدارس وبلغ عددهم 215 طفل من الجنسين في بداية العام الدراسي(2017–2018). وبحسب وزارة الأسرى والمحررين فإن عدد الأسرى داخل سجون الاحتلال في عام 2018 حوالي 8000 أسير فلسطيني،منهم 765 في بيت لحم و949 أسيراً في محافظة الخليل.

وفي زمننا الحاضر تعد تجربة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، تجربة فريدة من نوعها، ليس لها مثيلاً في التاريخ، لذا أصبحت مثالاً ونموذجاً يحتذى بها لدى أحرار العالم، فقد بناها هؤلاء الأسرى بتضحياتهم ودمائهم وحريتهم ومعاناتهم، خاصة الاضرابات المفتوحة عن الطعام، والتي سقط خلالها العديد من الجرحى والشهداء، فكانت النتيجة أن أجبرت سلطات الاحتلال على تقديم بعض الامتيازات للأسرى الفلسطينيين، حتى يتمكنوا من العيش في سجون الاحتلال بشيء من الكرامة (عودة، 2011).

ترى الباحثة أن أعداد الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية منذ احتلال الأراضي الفلسطينية في تغير مستمر، مما أدى إلى وجود عدد لا بأس به في السجون ومركز التوقيف للاعتقال مما أجبر الاحتلال على وضع قوانين وامتيازات للأسرى الذين يخوضون تجربة الاعتقال حتى يتمكنوا من العيش مع معاناة السجن، ونيل شيء من الكرامة.

ومن خلال الجداول التالية يتم توضيح عدد الأسرى الإجمالي في فترة إجراء الدراسة

جدول (1): عدد الأسرى الإجمالي

عدد الأسرى في المحافظتين	الخليل	بيت لحم
1714	949	765

يوضح الجدول السابق عدد الأسرى الإجمالي في بداية 2018 و أيضاً توزيعه على بيت لحم والخليل حيث يبلغ عدد الأسرى الكلي حوالي 8000 أسيراً منهم في محافظة الخليل 949 أسيراً، و765 أسيراً من بيت لحم وعدد الأسرى ما بين زيادة ونقصان كل يوم حسب آلية الإفراج والاعتقال عنهم. (وزارة الأسرى والمحررين،2018).

جدول (2): توزيع الأسرى حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد
أعزب	606 /بيت لحم 712/الخليل
متزوج	159 /بيت لحم 237/الخليل
الإجمالي	**1714**

ويتضح مما سبق أن عدد أسرى بيت لحم 765منهم (159)أسيراً متزوج و606 أسيراً غير متزوج وأن عدد أسرى الخليل 949 أسيراً منهم (237) أسيراً متزوج و(712) أسيراً غير متزوج (وزارة شؤون الأسرى والمحررين 2018).

سياسة الاعتقال الإسرائيلية وآثارها السلبية

تعتبر سياسة الاعتقال الإسرائيلية المبرمجة ضد المدنيين الفلسطينيين أداة شائعة مستخدمة من قبل القوى الاستعمارية والأنظمة الاستبدادية، حيث استخدمت هذه الأداة كجزء من الحرب المسماة "الحرب على الإرهاب"، فإسرائيل تواصل اعتقال الرجال والنساء والأطفال وتحرمهم من أدنى حقوقهم الأساسية، فسياسة الاعتقال قديمة حديثة، ولقد قال قراقع في دراسة متخصصة حول الأسرى خلال حرب 1948م، أن هناك فترة غائبة ومجهولة في تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية، عندما يؤرخ الباحثون هذا التاريخ منذ بداية الاحتلال 1967، حيث يتم تجاهل مرحلة هامة وخطيرة ارتكبتها العصابات الصهيونية بحق المعتقلين خلال النكبة، وما اقترف من جرائم حرب وإبادة ضد الإنسانية، وأشار إلى أن الوقائع تثبت أن المنهجية التي حكمت سلوك العصابات الصهيونية المسلحة عند إلقائها القبض على الأسرى سواء مدنيين أو عسكريين هو فرزهم وتصنيفهم ما بين الطرد أو الإعدام أو الاعتقال (ps.alasra.www Eye on Palestine, 2010).

كانت معاناة الشعب الفلسطيني مستمرة ما بين تهجير وأسر وقتل واغتصاب، واستمرت سياسة الاعتقال الإسرائيلي الى يومنا هذا، وعلى أسباب غير مشروعة، كأن يتم اعتقال طفل بعمر الثامنة فما هي التهمة أو الجرم الذي ارتكبه ؟!.... وفي عام 1974 خصص الفلسطينيون يوم السابع عشر من أبريل يوماً للتضامن مع الأسرى في السجون والمعتقلات الإسرائيلية، هذا اليوم الذي جرى فيه تحرير محمود بكر حجازي أول أسير فلسطيني في عملية تبادل أسرى بمستوطن صهيوني جرى اختطافه

لهذا الغرض، واعتمد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته هذا اليوم للتضامن مع الأسير الفلسطيني في كل عام.

ومنذ بداية الاحتلال الصهيوني للضفة وقطاع غزة وحتى أيامنا هذه يتعرض الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني للاعتقال والسجن وخاصة خلال الانتفاضة الأولى عام 1987 وانتفاضة الأقصى عام 2000، فعادةً ما تشارك قوة عسكرية إسرائيلية كبيرة من الدبابات والعربات المصفحة مليئة بجنود مدججين بالسلاح يحاصرون المدن والقرى والمخيمات لاعتقال المطلوبين أو من تشتبه بمقاومته للاحتلال، فيحاصرون البيوت الفلسطينية، و يقتحمونها، ويعيثون فيها فساداً، بحجة البحث عن سلاح، أو وثائق قد تدين المطلوبين كصورة أو غيرها، وينكلون بكل أفراد الأسرة في محاولة بث الخوف والرعب فيهم .ويجري اعتقال كل مشتبه به وتقيد يداه وتعصب عيناه ثم يتم اقتياده بالقوة إلى مراكز الاعتقال والتحقيق لتبدأ عملية التحقيق معه لانتزاع الاعتراف منه بالقوة بالتهم المسندة له أو التهم التي تم تلفيقها له، ويشارك في عمليات التحقيق رجال المخابرات الإسرائيلية أو ما يسمى ب "الشين بيت"، وجهاز الأمن الداخلي الذي يستخدم مختلف أساليب التحقيق الوحشية وغير الإنسانية، من ضرب وتعذيب وعزل انفرادي في ظل ظروف نفسية سيئة لا تختلف لا بل أسوأ من أساليب التعذيب النازية القاسية (أبو عيد، 2008).

ومن المعروف أن لكل حدث اجتماعي آثاراً على المحيط الاجتماعي الواقع به هذا الحدث، فعملية اعتقال المناضلين الفلسطينيين منذ عشرات السنين، والزج بهم في السجون، لا بد وأن تترك آثاراً سلبية على الأسير وعائلته ومجتمعه، وهنا سوف نتناول أهم هذه الآثار المترتبة على عملية الاعتقال:

أولاً: على مستوى الفرد المعتقل: قد يعاني من عدم الانسجام مع واقعه الاجتماعي بعد تحرره، بسبب التغيرات التي حدثت في المجتمع، وبالتالي الشعور بخيبة الأمل من المحيط الاجتماعي حيث عانى الأسرى المحررون كثيراً، وواجهوا مشاكل عدة في العمل والزواج والدراسة وغيرها.

ثانياً: على مستوى الأسرة: تشعر الأسرة بالضعف والخسارة نتيجة غياب الأسير فيؤدي إلى إحساس الأسرة بالانكسار والخسارة، مما يؤدي إلى ضعف أداء الأسرة وتشتيت خططها وبرامجها من تعليم وتربية وتنشئة، وإقامة المشاريع وغيرها.

ثالثاً: على مستوى المجتمع: إن غياب عناصر فاعلة ذو مكانة اجتماعية يعني غياب دورهم الفاعل فيه وهذا الغياب له آثار سلبية على المجتمع بشكل عام، فاحتجاز الطاقات البشرية المنتجة يؤثر على اقتصاد المجتمع وتوظيف هذه الطاقات البشرية ومساهمتها في الإنتاج (البرغوثي وآخرون، 2010).

يمكن مقارنة تجربة الأسر بحالات القلق الذي يمتد لفترات طويلة، وقد يصل إلى حدود النوبات الهذيانية المألوفة لدى نسبة من الأسرى أو حتى المساجين العاديين، والمعروفة بنوبات "هذيان الأسر"، وأما اكلينيكياً فلها عوارض تظهر كمزيج من أثار العزل والتعذيب وضغوطات الأسر ومن أهم هذه العوارض ما يلي (النابلسي، 2001):

-الأفكار الداخلية: هي أفكار طارئة على سياق التفكير العادي للشخص، وهي تمتاز بطابعها القهري الذي يجعلها تسيطر على وعي المريض وتسيطر على تفكيره وتعيق قدراته التكيفية.

-اضطرابات النوم: وتتعدد أنواعها لدى الأسرى حيث يرتبط بعضها بالتعذيب والحرمان الحسي أثناء الأسر وخصوصاً بالرجرجة الاسرائيلية، حيث يرتبط الأرق الصباحي بالاكتئاب وبمشاعر الحداد على الأنا في حين يرتبط الأرق والإغفاء بمشاعر القلق والخسارة.

–السلوك التجنبي: وينجم عن شعور الأسير بانخفاض مستوى الاهتمام الاجتماعي به مقارنة مع ما كان يتخيله، إضافةً إلى صعوبة عودته لحياته الاجتماعية السابقة وإلى تهاوي ثقته بقدراته الذاتية، وأيضاً إلى الاتهامات الضمنية.

علامات القلق: حيث تتبدى لدى الأسير حالة قلق ترسبية، وهي في الواقع استمرار لحالة قلق الأسر، وتأخذ أشكال حادة عندما تسيطر الأفكار الداخلية وذكريات الأسر ومشاعر الاضطهاد على الأسير المحرر.

المشاعر العدوانية: وتغذيها رغبة الانتقام للاضطهاد الذي تعرض له في الأسر، وتتوجه أحيانا نحو المحيط بسبب الاتهامات الضمنية (المبطنة) للمحيط الذي عاش حياة طبيعية أثناء معاناة الأسير لأسره.

–العوارض الصدمية: والتي قد تكون كوابيس تكرارية لها علاقة بالصدمة، ومعاودة معايشة الحدث الصدمي والإحساس بالانفصال عن الآخرين وزيادة الحساسية تجاه المثيرات العادية والانفجارات العاطفية.

العوارض الاكتئابية: تكون عادة رد فعلية أي أنها تكون ناجمة عن التجربة الصدمية، وهي تزداد حدة بازدياد عنف معايشة الحدث الصدمي (النابلسي، 2001).

سجون الاعتقال تفتقد المقومات الانسانية

يعاني الأسرى داخل السجون من شروط حياة قاسية، حيث تفقد الأماكن التي يحتجزون فيها لأبسط مقومات الحياة الإنسانية، كالازدحام والاكتظاظ الشديدين واضطرار الأسرى للنوم على الأرض، وعدم وجود أغطية كافية وتعرضهم للبرد الشديد، إضافة إلى قلة مواد التنظيف وعدم وجود الماء الساخن في

بعض المعسكرات ومراكز الاعتقال، وانتشار الأمراض الجلدية على أجسام المعتقلين، إضافةً إلى انتشار الحشرات والجرذان داخل السجون وانكشاف مرافق الصرف الصحي، و في بعض معسكرات الاعتقال مثل عتصيون وحوارة وسالم يشتكي الأسرى من النظام الذي لا يسمح من خلاله باستعمال المراحيض سوى مرتين أو ثلاثة يومياً مما يضطرهم لقضاء حاجاتهم في براميل أو زجاجات داخل الغرف (نادي الأسير الفلسطيني، 2014).

ترى الباحثة أن الاحتلال الإسرائيلي يمارس وسائل تعذيب خاصة ضد الشعب الفلسطيني وخاصة المعتقلين، حيث يستخدم العنف الجسدي والألم النفسي كوسيلة عقاب للمعتقلين لسلب الكرامة الانسانية، وانتزاع الانتماء الوطني الفلسطيني لدى الأفراد، حيث أن الاحتلال يعتمد في إصدار القوانين على محاكم عسكرية ليس لها معايير قانونية وسياستها تعتمد على القهر والقمع للشعب الفلسطيني.

تأثير الاعتقال على عائلة الأسير وأبنائه

يؤثر الاعتقال على الأسرة الفلسطينية التي تعتبر دعامة أساسية من دعائم البناء الاجتماعي خاصةً وأن الاعتقالات لا تمثل معاناة للأسير فقط وإنما تترك عواقب وخيمة على عائلة الأسير من ضغوطات اجتماعية واقتصادية ونفسية، ومن أبرز هذه الآثار ما يلي (البرغوثي وآخرون، 2010):

1- شعور الأسرة بالضعف والخسارة نتيجة غياب الأسير في حال كان متزوجاً وله أسرة، خاصةً إذا كان هو المعيل الوحيد لأسرته، فهذا يؤدي إلى إحساس العائلة بالانكسار والخسارة، وخاصة الذين يمضون سنوات طويلة في تربية وتعليم أبنائهم، من أجل رعاية العائلة وتحقيق أحلامها.

2- ضعف أداء الأسرة وتشتيت خططها وبرامجها، حيث لكل عائلة مخططات ومشاريع وبرامج حياة، مثل التعليم والتربية وتنشئة الأطفال وبناء البيوت، وإقامة المشاريع، فمثلا عندما يكون الأب هو

المعيل الوحيد لأسرته وأبنائه فعند أسره يضطر الابن الأكبر له أن يعمل ويترك المدرسة ليعيل الأسرة بدلاً عن أبيه، وهذا مثال بسيط على ما تعانيه أسرة الأسير.

3- هناك آثار نفسية تترتب على الاعتقال وتكون هذه الآثار على عائلة الأسير وعليه هو نفسه، حيث يحرم الأبناء من والدهم لمدة طويلة، يكبرون ويتزوجون وينجبون وهو ما زال في السجن، وهذا يخلق فجوة بينهم كما هو حال الكثير من الأسرى الفلسطينيين وأسرهم. كما أن للاعتقال أثار جمة على عائلات الأسرى مما سبب انشطار أسر وعائلات الأسرى وقطع أوصال الأسرة وعزل أحد أفرادها ومنع تواصلهم الطبيعي مما حال دون قيامها بوظائفها.

4- أما الآثار الاقتصادية على عائلة الأسير فهي متعددة كالدمار الذي يحدثه الاحتلال من هدم البيوت، والمحلات التجارية، إضافةً إلى ما تحدثه عملية الاعتقال من فجوة اقتصادية كبيرة عند خروج الأسير من السجن وبحثه عن عمل لكي يعود إلى إعالة أسرته التي تركها بسبب ظروف الاعتقال الصعبة.

الضغوطات النفسية والاجتماعية لأبناء الاسرى

تعتبر الضغوطات النفسية والاجتماعية من الظواهر الشائعة في حياتنا اليومية، إذ أن حياة الفرد لا تخلو من الضغوطات التي تسبب ظهور المشكلات الاجتماعية والنفسية. يعيش أبناء الأسرى حياة مليئة بالضغوطات النفسية والاجتماعية، إذ أن غياب معيل الأسرة نتيجة لاعتقاله يؤثر سلباً على طبيعية الأدوار والمسؤوليات الملقاة على عاتق الأم إذ تصبح تمثل دورا الأب والأم معاً أمام أطفالها، ناهيك عن المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة وذلك لأن غياب الاب يؤدي إلى انقطاع الدخل عن الأسرة، والأهم من ذلك أن اعتقال الأب يترك أثاراً نفسية واجتماعية خطيرة على الابناء(دراغمة، 2017، ص48).

إن وجود أب معتقل سوف يؤدي إلى خوف الطفل من تكرار حدث الاعتقال، ويشعره بعدم الثقة والامان، ومن ثم الانسحاب من الحياة الاجتماعية، وقد يعاني أبن الأسير من اضطرابات نكوصية، بحيث يقوم الطفل بسلوك يناسب مرحلة عمرية سابقة بعد تعرضه لصدمة قوية، ناهيك عن السلوكيات العدوانية التي تكون موجه نحو الذات أو ضد الحيوانات وغير ذلك(أبو بكر،2017، ص253-254).

عند دخول ابن الأسير إلى المدرسة، فأن هنالك بعض الاضطرابات التي قد تظهر عليه مثل انخفاض أدائه الاكاديمي، وقد يعاني من تناقصات في الحالة المزاجية التي تظهر في صورة مشاعر وسلوكيات غير مناسبة للموقف، وتعد مرحلة المراهقة عند أبناء الأسرى من أخطر المراحل التي يمر بها لهما يرافقها من اضطرابات ومشكلات قد تظهر عندهم، منها الانسحاب والعنف والتفكير بالموت والانتحار، ناهيك عن انخفاض في مستوى الثقة بالنفس، وزيادة نقد الذات، الناجمة عن شعوره بأنه ليس كبقية أبناء جيله، وبما يصل بالمراهق تحويل الغضب، بحيث يحول غضبه من المعتدي إلى أفراد آخرين كالمدرسين والعاملين في المدرسة أو الاطفال الآخرين(أبو بكر،2017، ص253-254).

إن أبناء الأسرى وبسبب اعتقال أبيهم وما يسببه من مشكلات كثيرة تشكل مصدرا كبيراً للضغط النفسي، وبتالي فأنهم يمارسون استراتيجيات متعددة في مواجهتها، ومحاولة التغلب عليها، ومن هذه الاستراتيجيات:

1. **التفكير بعقلانية:** ويشمل أن يفكر الفرد التفكير المنطقي بحثاً على مصادر القلق وأسبابه.
2. **التخيل:** بحيث يقوم الفرد بالتفكير في المستقبل وتخيل ما قد يحدث.
3. **الانكار:** ويتمثل في إنكار الضغوط وأكنها لم تحدث أو أن يقوم بتجاهلها.
4. **حل المشكلة:** وتعد هذه الاستراتيجية معرفية تتمثل في استخدام أفكار جدية ومبتكرة وذلك لمواجهة المشكلة وحلها.

5. **الفكاهـة:** وتعنـي أن نتعامـل مـع الضـغوطات ببسـاطة ورح الفاكهـة والانفعـالات الايجابيـة أثنـاء المواجهة.

6. **الرجوع إلـى الـدين:** وهـي أن يرجـع الفرد إلـى الـدين وإلـى ربـه ويكثر من العابدات كمصدر للدعم الروحي والانفعالي في مواجهة المواقف الضاغطة(أبو بكر،2017،ص253-254).

عائلات الأسرى: حرمان من الزيارة واستهداف متعمد

إن لسياسـة الاعتقـال الجمـاعي التـي انتهجتهـا دولـة الاحـتلال الإسـرائيلي أثـر مـدمر علـى المجتمـع الفلسطيني، فقد قامت دولـة الاحتلال باعتقال مـا يقارب ال 750.000 فلسطيني منذ العام 1967، فمن النـادر إيجـاد عائلـة فلسطينية لـم يعتقل أحد أفرادهـا، وبالتـالي يمكن اعتبـار هذا الأمـر من أهم الأسباب التي جعلت قضية الأسرى محور أساسي في وجدان كل فلسطيني.

ينص القانون الدولي علـى إعطـاء الحق لجميـع المعتقلين الحصـول علـى إذن للزيـارات العائليـة، إلا أن دولة الاحتلال تقوم بعمل العديد من الإجراءات لكي يتم منـع زيـارات عائلات المعتقلين بشكل ممنهج ومدروس، ويتم منع الزيارات كإجراء عقابي لبعض الأسرى ولإذلالهم، فبعض الأسرى الفلسطينيين لم يروا عائلاتهم منذ سنوات، وبعضهم الآخر من لا يعرف شكل ابنه أو ابنته، كما وتقوم دولـة الاحتلال باحتجاز الغالبية العظمـى من المعتقلين السياسيين الفلسطينيين فـي أراضـي 1948 مما يشكل انتهاكاً فاضـحاً للقانون الدولي، ولذلك يتوجب علـى الفلسطينيين المتواجدين فـي أراضـي الضفة الغربيـة تقديم طلـب للحصـول علـى تصـريح دخـول الـى الاراضـي المحتلـة عـام 1948 مـن أجـل زيـارة أقـاربهم فـي السجن، أي يجب أن يلتزم الزائر بشروط الزيـارة المخصصـة والتـي تفرضـها دولـة الاحتلال علـى أهالي المعتقلين، إلا أن العديد من هذه التصـاريح تمنـع وذلك بسبب مـا تـم تسميته بالدواعي الأمنيـة، ودونما

الكشف عن ماهية هذه الدواعي من قبل الاحتلال الصهيوني (مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الانسان، 2014).

وتقوم دولة الاحتلال بعدة انتهاكات ضد الأسرى وذويهم من استغلال وتنكيل بهم للضغط عليهم، خاصة النساء؛ كالأمهات والزوجات، أو الأطفال والكبار في السنّ. وقد نشرت اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في "إسرائيل" (Public Committee against Torture in Israeli, 2008) تقريراً بعنوان: "شؤون عائلية" أقرت فيه أن دولة الاحتلال تستخدم أفراد العائلة كوسيلة ضغط على المعتقلين الجاري التحقيق معهم من قِبَل الشاباك الإسرائيلي.

ومن الحالات المؤثرة التي ذكرها التقرير، اعتقال رجل وزوجته وسجنهما مطولاً تحت التعذيب الجسماني الشديد، واستخدام طفلتيهما (سنتين، ونصف سنة) كرهائن بيد الشاباك للضغط على والديهما. إضافةً إلى ما رواه أحد المعتقلين أن المحقق أبلغه باعتقال والده وقال له سنميت والدتك، وسنعتقل شقيقتك ابنة 18 عاماً ونغتصبها، وهدده بهدم البيت إذا لم يتعاون معهم (أبو هلال، 2009).

وكما ذكرنا مسبقاً أن دولة الاحتلال تقوم باستخدام منع الزيارات العائلية للمعتقلين كإجراء عقابي ضدهم، ففي إضراب المعتقلين الإداريين منتصف العام 2014، قامت قوات مصلحة السجون الإسرائيلية بمعاقبة المعتقلين الذين قادوا الإضراب وحرمتهم من حقهم في استقبال الزيارات العائلية لمدة ستة أشهر والذين أضربوا عن الطعام لمدة أربعة أشهر، وجاء هذا العقاب ضمن حزمة من الإجراءات العقابية التي اتخذتها قوات مصلحة السجون بحق المضربين عن الطعام، وما هذه إلا أمثلة بسيطة جداً على انتهاكات الاحتلال الصهيوني لحقوق المعتقلين.

وتبقى القصص الأكثر ألماً عن الاعتقال وأثره على الأسر الفلسطينية لم تروى بعد، فالاعتقال لَوَن كل الذكريات التي يفترض أن تكون جميلة لعائلات الأسرى بالحزن والأسى، فأعياد الميلاد والأعراس والمناسبات كلها ذكريات ناقصة دون إطلاق سراح الأسرى وإعادة شملهم الى عائلاتهم.

رعاية السلطة الوطنية الفلسطينية للأسرى

اهتمت السلطة الفلسطينية منذ قدومها في عام 1996 بالأسرى الفلسطينيين داخل السجون الاسرائيلية، فأنشأت وزارة خاصة بالأسرى والمحررين وتسمى "وزارة شؤون الأسرى والمحررين"، للاهتمام بقضايا الأسرى داخل السجون الاسرائيلية ومتابعة مشاكلهم وهمومهم وكذلك أسرهم، وبتوفير كل الاحتياجات المادية والمالية لهم ولأسرهم، عن طريق توفير مخصصات مالية لهم ولأسرهم، وكذلك بتوفير وتكليف محامين للدفاع عنهم أمام المحاكم الاسرائيلية وحتى دفع غرامات مالية في حال صدور الأحكام المتضمنة غرامات مالية.

عملت الوزارة وعبر برامج مختلفة منها تأمين الاحتياجات المالية للأسرى والعمل بعد مدة من الإفراج عنهم على تأهيلهم مهنياً للالتحاق بمهنة تلائم وضعهم الحالي، وتكفل بالتعليم للأسرى الذين يرغبون بالالتحاق ببرامج التعليم عن بعد أو تعليم ضمن الجامعات الرسمية، وكذلك تسهيل معظم إجراءات التحاقه بالجامعة كتعزيز للأسير المحرر (وزارة الأسرى والمحررين، 2008).

وتولي الوزارة اهتماما خاصا بالأسيرات المحررات والأسيرات اللاتي ما زلن داخل السجون، من حيث متابعتهن والمطالبة بالإفراج عنهن، علماً، وقد وضع المشرع الفلسطيني في عام 2004 قانونا للأسرى المحررين حدد فيه المعاملة التفصيلية للأسرى المحررين، حيث تم إعفاء كل أسير محرر أمضى في سجون الاحتلال مدة لا تقل عن 5 سنوات وكل أسيرة أمضت مدة لا تقل عن ثلاثة سنوات من رسوم التعليم المدرسي والجامعي والحكومي، ورسوم التأمين الصحي، ورسوم أي دورة تأهيلية في نطاق

البرامج التي تنظمها الجهات الرسمية المختصة، ويمنح كل أسير راتباً شهرياً داخل السجن ويصرف له بدل الملابس بمعدل مرتين في العام، كما تحسب مدة الأسر ضمن مدة الخدمة الفعلية في حال التحاقه للعمل في مؤسسات السلطة الفلسطينية بعد خروجه من السجن (وزارة الأسرى والمحررين، 2008).

ترى الباحثة أن السلطة الفلسطينية عملت على دعم الأسرى وأسرهم في عدة مجالات، منها المادية والمعنوية، فكانت تلبي احتياجاتهم من التعليم وكانت توكل المحاميين للدفاع عنهم ولا يقتصر دورها على المعتقلين داخل السجون بل أيضا تقوم بمتابعة الأسرى المحررين فتعطي كل منهم راتباً معين يستطيع مواصلة حياته الاجتماعية والأسرية،إلا أننا سنركز في هذه الدراسة على دعم الجانب النفسي لأبناء الأسرى في ظل التطورات الكبيرة على القضية الفلسطينية ووضع الأسرى ومكانتهم الاجتماعية والوطنية،مما له الأثر الكبير والواضح على الأسرى وذويهم.

هناك العديد من المؤسسات والجمعيات التي تعنى بشؤون الأسرى الفلسطينيين والمحررين منهم، ومن بين أبرز هذه المؤسسات والجمعيات، ما يلي:

- جمعية الأسرى والمحررين: جمعية أهلية خيرية تأسست عام 1996 في قطاع غزة تعمل في مجالات الخدمات الخيرية لأسر المعتقلين الفلسطينيين، وكذلك الأسرى المحررين وعائلاتهم، وتعمل الجمعية حالياً في مقرها الرئيس في مدينة غزة وفروعها الخمس الأولى في محافظات غزة– جباليا– دير البلح– خان يونس– ورفح (وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2007).
- نادي الأسير الفلسطيني: تم تأسيسه في جامعة بير زيت بتاريخ 1982/9/27 أعضاء النادي هم من الأسرى الموجودين في السجون، أو الذين تحرروا من السجون وباب العضوية مفتوح لكل أسير فلسطيني داخل وخارج السجون، ويقوم النادي بدور كبير في مساعدة أهالي الأسرى والأسرى

المحـررين فـي جوانـب مختلفـة، ويتعـاون مـع وزارة الأسـرى والمحـررين والمؤسسـات الأهليـة والاجتماعيـة والإنسـانية، ويصـدر مجلـة دوريـة بعنـوان الأسـير بالإضـافة إلـى العديـد مـن التقـارير والنشرات الإعلامية حول ظروف الأسرى وأوضاعهم.

- مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان: مؤسسة فلسطينية غير حكومية، تأسست عام 1993 في غزة بمبادرة من أسرى ومعتقلين محررين وحقوقيين ونشطاء مهتمين بقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان والدفاع عن المعتقلين، تعمل على الدفاع عن الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال وتتابع ملف الاعتقال السياسي وكما أنها تسعى للدفاع عن ضحايا الانتهاكات أياً كان مصدرها وتهتم بالتوعية المجتمعية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، حيث تؤمن بأن الوعي بقضايا وحقوق الإنسان يشكل رادعا للانتهاكات (مؤسسة صوت الضمير، 2004).

ترى الباحثة أن هناك مؤسسات اجتماعية ترعى الأسرى وتساعدهم على الاندماج والتكيف داخل المجتمع الفلسطيني من خلال الدورات الإرشادية التي تقدمها للتأكيد على أهمية ممارسة حياتهم بشكلها الطبيعي، كما وتقوم بدور أساسي في المجتمع فهي تعمل على توعية الجماهير إزاء الأسرى الفلسطينيين وزيادة الوعي بالقضايا الإنسانية وحقوق الإنسان لدى أفراد الشعب الفلسطيني حتى يتمكنوا من التعايش مع الأسرى ومساعدتهم في التكيف والاندماج في حياتهم وممارسة أدوارهم الاجتماعية بصورة طبيعية.

ثانياً: الدراسات السابقة

الدراسات العربية

من أبرز الدراسات العربية السابقة التي تحمل موضوع الاغتراب النفسي، ما يلي:

قام بنات وسلامة (2010) بدراسة هدفت الدراسة الى التعرف على ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب وعلاقتها ببعض متغيرات الخلفية الاجتماعية والاقتصادية كالنوع الاجتماعي، العمر، عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري، درجة التدين، الانتماء والاتجاه السياسي، طور فريق البحث استبانة تقيس شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب، وقد تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة من أهالي مخيم العروب بلغت 100 شخص تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد بلغ حجم العينة 1.5% من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب بدرجة عالية، حيث كان الأغلبية يشعرون باللاقوة السياسية، أو يعيشون حالة من الاغتراب السياسي، وبينت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاغتراب السياسي لدى أفراد العينة حسب متغير الانتماء السياسي، الاتجاه السياسي، في حين لم تظهر هناك فروق دالة إحصائياً حسب متغير الجنس، العمر، عدد سنوات الدراسة، الدخل الشهري، عدد افراد الاسرة، ودرجة التدين.

وقام عثمان (2012) بدراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي لدى الشباب وأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة، وبلغت العينة 300 طالب وطالبة تم اختيارها بواسطة الطريقة العشوائية الطبقية المتساوية، كما استخدمت الباحثة أداتين لجمع البيانات هي: مقياس قياس مشاعر اغتراب شباب الجامعة، ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة تتمثل في: اتسام مشاعر الاغتراب النفسي لدى الشباب بالانخفاض، واتسام أساليب

التنشئة الاجتماعية بالارتفاع في بعدي المساواة والتقبل، والدرجة وسط في بعدي التسامح والحماية الزائدة والانخفاض في أبعاد التفرقة، والرفض والتسلط والإهمال. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأمهات في بعدي التقبل والحماية الزائدة، لصالح الأمهات. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب وأساليب التنشئة الاجتماعية.

أما يونس (2012) فهدفت دراسته الى الكشف عن العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما تسعى الى كشف الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعا للمتغيرات التالية: الجنس، مكان الاقامة، نوع الكلية والتخصص. اعتمدت الباحثة على عينة مكونة من 220 طالبا وطالبة، من جامعة مولود معمري، بولاية تيزي وزو واستخدمت مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية، واختبار التكيف الاكاديمي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي، مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس والإقامة، في حين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الكلية ولصالح طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتسيير.

وقام الخوالدة (2012) في دراسته بالكشف عن المظاهر السلطوية في التعليم الجامعي وعلاقة ذلك بحالات الاغتراب لدى الطلبة في جامعة اليرموك، وصمم لذلك أداة علمية، خضعت لإجراءات التصديق والثبات لتكون أداة صادقة لتحقيق أهدافها، وطبقت على عينة من طلبة جامعة اليرموك في العام 2010/2009 قوامها 518 طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الميسرة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يدركون أن هناك مظاهر سلطوية في العملية التعليمية التعلمية داخل الجامعة قدرت بدرجة تتراوح ما بين الدرجة المتوسطة والدرجة العالية، كما يدرك الطلبة أن هناك علاقات ارتباطية موجبة بين المظاهر السلطوية وحالات الاغتراب لدى

الطلبة، أعلاها في الفلسفة والاهداف والمناهج، تليها طرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم ثم طرائق التقويم.

وهدفت دراسة نعيسة (2012) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي تبعاً للمتغيرات التالية (الجنسية –المستوى التعليمي) لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية .ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الأدوات التالية: استبيان لقياس ظاهرة الأمن النفسي من إعداد فهد عبد الله الدليم وآخرون .واستبيان لقياس ظاهرة الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة .وتتكون عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي، وتمثل هذه العينة ما نسبته (3%) من مجتمع البحث الأصلي. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة. توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي. وتوجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة" الدراسات العليا".

وكشفت دراسة حميد (2013) عن العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، كما هدفت الى الكشف عما إذا كان يوجد فروق في مستوى الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية يمكن أن تعزى لبعض المتغيرات الديمغرافية مثل: (العمر، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية الحالية، عدد مرات الاعتقال..) واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 179 أسيراً فلسطينياً محرراً من صفقة وفاء الأحرار، واستخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية ومقياس المساندة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الوحدة النفسية وأبعادها لدى الأسرى المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى للمتغيرات

الديمغرافية المذكورة، كما تبين أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوحدة النفسية ومستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة.

وفي دراسة بن زاهي وبن خيرة (2013) التي هدفت الى تحديد حجم معاناة طلبة جامعة ورقلة في شعورهم بالاغتراب الأسري، والتعرف على مستوى الدخل الأسري ومدى تباينه في الشعور بالاغتراب الأسري لدى الطلبة، استخدم أصحاب البحث المنهج الوصفي الذي يعد من أكثر المناهج استخداما في الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية وقد اعتمدوا عليه لملائمته وهذه الدراسة. استخدم الباحثان الاستبيان وهو الأداة المعتمدة في الدراسة لجمع المعلومات والمتمثل في مقياس الاغتراب وقام الباحثان بقياس الخصائص السيكومترية للأداة من أجل تطبيقه على العينة الأساسية، والتي يقدر عددها ب 240 طالب وطالبة من الجامعة محل الدراسة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب الأسري بين الطلبة المقيمين بالحي الجامعي وغير المقيمين. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب الأسري باختلاف الجنس. عدم وجود فرق في الشعور بالاغتراب الأسري حسب اختلاف للمستوى الاقتصادي لدى الطلبة.

كما قام سلاطنية ونوي (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى طلبة القطب الجامعي شتمة، والتعرف على أكثر مظاهر الاغتراب الثقافي شيوعاً لدى طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة) والتعرف على الفروق في شيوع الاغتراب الثقافي عند طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة) حسب متغيري (الجنس، المنطقة السكنية). استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجموع طلبة الكليتين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية وقدر عدد مفردات العينة ب 400 طالب من مجموع طلبة الكليتين. استخدمت الباحثتان المقياس الخاص بالاغتراب الثقافي بعد القيام بالمراجعة العلمية لعدة

مقاييس الخاصة بالاغتراب، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وكان من أبرزها أن طلبة القطب الجامعي شتمة يعانون من الشعور بالاغتراب الثقافي بدرجة مرتفعة نسبياً حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل 2.52 ، كما وكانت درجات طلبة القطب الجامعي بشتمة (بسكرة) في مظاهر الشعور بالاغتراب الثقافي متباينة حيث كانت– مرتفعة في مظهر اللامعيارية 2.87 ومركزية الذات 2.78 في حين كانت منخفضة نوعاً ما في كل من بعدي العزلة الاجتماعية2.14 واللاهدفية 1.96.

كما بين عليان(2013) في دراسته التي هدفت إلى معرفة أبرز مظاهر الاغتراب ومصادره لدى الأسرى المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار، والخيارات السلوكية التي تفضلها عينة الدراسة لمواجهة اغترابهم، ومن أجل ذلك، قام الباحث بتصميم استبانة لجمع بياناته، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، تم تطبيقها علي عينة قوامها(167) أسيراً فلسطينياً محرراً ضمن صفقة وفاء الأحرار بقطاع غزة، وبينت النتائج الميدانية شيوع ظاهرة الاغتراب لدى الأسرى المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار بدرجة عالية حيث أن (78%) من عينة الدراسة يعانون الاغتراب، ممثلاً في العجز، والعزلة الاجتماعية، واللامعيارية، واللامعنى، والاغتراب الذاتي، كما أوضحت الدراسة أن الأسرى المحررين المبعدين من الضفة الغربية إلى قطاع غزة يعانون الاغتراب أكثر من المقيمين في القطاع، كما بينت النتائج أن الأسرى المحررين المنتمين حزبياً للقوى الوطنية يعانون الاغتراب أكثر من المنتمين حزبياً للقوى الإسلامية، وقد حصلت المصادر الداخلية لاغتراب الأسرى على نسبة(% 89,6) ، في حين كانت المصادر الخارجية(% 86,7) ، وأن نسبة (% 50) من عينة الدراسة يفضلون الخيار السلوكي التمردي والثوري، بينما نسبة (% 40,9) يفضلون الخيار السلوكي الإنسحابي، أما الخيار الخضوعي فقد حصل علي نسبة (9.1%).

في حين أن دراسة المحتسب وبن العزمية (2014) هدفت الى التعرف على نسب انتشار مؤشرات الاضطراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأطفال والراشدين في جنوب قطاع غزة، وقد اعتمد

الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من الأسر التي تسكن المناطق الحدودية في جنوب قطاع غزة (رفح، خانيونس)، وتكونت عينة الدراسة من(1146) رب أسرة وأطفالهم، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، في الفترة من أغسطس حتى أكتوبر 2009، وقد استخدم الباحثان مقياس مؤشرات الاضطراب النفسي عند الأطفال والراشدين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الاضطراب النفسي تعزى لمتغير الجنس. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الاضطراب النفسي تعزى لمتغير مكان السكن. وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائية بين مؤشرات الاضطراب لدى الآباء ومؤشرات الاضطراب لدى الأبناء.

وفي دراسة لشاهين وناصر (2014) كانت تهدف إلى معرفة مستوى كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية (كجنس الطالب، والمستوى الدراسي، والتقدير الاكاديمي، ومكان الإقامة، ونظام التعليم المتبع في الجامعة) على الاغتراب النفسي وتقدير الذات، كانت عينة الدراسة من 950 طالباً وطالبةً منهم 581 من طلبة جامعة القدس، و360 من طلبة جامعة القدس المفتوحة، خلال العام الدراسي 2013/2012، اختيروا بطريقة المعاينة الطبقية العشوائية حسب متغيري الجنس والجامعة وقد شكلت العينة ما نسبته 5% من المجتمع الأصلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة كانت متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط النسبة المئوية لاستجاباتهم 52.6% وكانت الدرجة لتقدير الذات متوسطة ايضا، حيث بلغت قيمة متوسط النسب المئوية على مجمل الفقرات 69.6%، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ومكان الإقامة.

وكانت دراسة بورويس (2014) بهدف التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين في الجزائر. حيث اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج الإكلينيكي، وذلك لمعرفة ما مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين في الجزائر. تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 فرد من الأفراد اللاجئين السوريين المقيمين في الجزائر والذين تتراوح أعمارهم ما بين–20 50 سنة، طبقت الطالبة في الدراسة الاستطلاعية مقياس الاغتراب النفسي الذي أعدته (زينب شقير) وهذا من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية. تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت) لحساب الفروق بين عينتين متساويتين وغير متجانستين ومعامل ألفا كرونباخ، وتوصلت الدراسة إلى أن الضحايا اللاجئين السوريين يعيشون حياة صعبة في وسط اجتماعي جديد مع صعوبة التوافق والانسجام مع أفراد المجتمع ونقص التفاعل الاجتماعي والشعور بعدم الارتياح والاستقرار.

أما العروقي (2014) هدفت دراسته الى التعرف إلى مستوى الشعور بالاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكان المجتمع الأصلي للدراسة من الأسرى المحررين إلى قطاع غزة الذين تم الإفراج عنهم في صفقة التبادل، وقد بلغ عددهم 131 أسيراً محرر من الأسرى المحررين المبعدين من الضفة الغربية إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار مسحوبة من المجتمع الأصلي وبنسبة تمثيل 80.3%، وهي نسبة ممثلة لمجتمع الدراسة وقد تم اختيارهم بالطريقة المسحية لتطبيق أدوات الدراسة عليهم والتي كانت عبارة عن مقياس الاغتراب النفسي مكون من 50 فقرة ومقياس جودة الحياة مكون من 35 فقرة، وقد استخدمت الباحثة العديد من الاساليب الاحصائية للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها ومن أهمها الإحصاءات الوصفية، وتحليل التباين الأحادي، وقد توصلت الدراسة

إلى أن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي عند الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ضعيف، ومستوى الشعور بجودة الحياة عند الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة جيد.

وقام علوان (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي على وفق متغير الجنس، وتألف مجمع البحث من طلاب وطالبات جامعة بابل كلية التربية، واستعانت الباحثة بشعبة الإحصاء البالغ عددهم (3212) وكانت العينة تتألف من 100 طالب وطالبة، وكانت مقسمة إلى 50 طالب و50 طالبة، واعتمدت الباحثة على مقياس الكبيسي لقياس مفهوم الاغتراب النفسي لدى الطلبة والتي تكونت من 26 فقرة وفي البحث تم التأكد من الصرف بعرض أداة القياس على 7 من الخبراء ولثبات أداة البحث تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية تتكون من 15 طالبة وطالب وتم توزيع الاستبيان مرة ثانية بعد أسبوعين على الأشخاص أنفسهم وذلك لتمديد درجة الثبات للأداة. أوضحت نتائج البحث أن هنالك نسبة اغتراب عند الطلبة في الجامعة وكانت 9%، وقد أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعاً للمتغير الجنسي (ذكور، إناث) حيث وجد أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث وأعلى درجة وكذلك لأسباب متعددة ونتيجة متوقعه الحصول بسبب ما يعانيه الذكور من عادات وتقاليد وأفكار والذكور لا يتقيدون بالأفكار والعادات لذلك يكونون أكثر عرضة للأحداث المفاجئة.

كما هدفت دراسة بن علية (2015) إلى التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها المراهقون، والتعرف على أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعاً لدى المراهقين من أفراد العينة. والتعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، ومدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي. تتبّعت الدراسة خطوات المنهج الوصفي الارتباطي. وتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الثاني والثالث لثانويات أولاد جلال، ولاية بسكرة، والبالغ عددهم (2990) للسنة

الدراسية 2014/2013. استخدم في الدراسة كل من مقياس فاروق جبريل لأساليب المعاملة الوالدية وزينب محمود شقير للاغتراب النفسي، حيث تم التأكد من الشروط السيكومترية لكليهما الصدق والثبات، من خلال إعادة تقنينهما على البيئة الجزائرية. توصلت الدراسة إلى أن أكثر أشكال الاغتراب النفسي شيوعاً لدى المراهقين هو الاغتراب الثقافي ثمّ الاغتراب السياسي يليه الاغتراب الديني فالاغتراب الاجتماعي فالاغتراب الذاتي. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اسلوب المعاملة الوالدية (عدم الاتساق) ومختلف أشكال الاغتراب النفسي، وبالنسبة لبقية الأبعاد فقد جاءت العلاقة الارتباطية مرّة موجبة، ومرّة سالبة، وبعضها ذو دلالة إحصائية.

وتهدف دراسة قبقوب وسعيدي(2015) إلى الكشف عن الاغتراب النفسي ودوره في تعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس، بهدف معرفة أكثر أبعاد الاغتراب النفسي المؤدية للتعاطي، وكذلك استخراج البروفيل النفسي لمتعاطي المخدرات وتحديد الخصائص النفسية للمتعاطي، وقد استخدم المنهج العيادي من خلال دراسة حالة لمراهق متمدرس متعاطي للمخدرات بمدينة بسكرة، كما استخدمت الباحثة المقابلة الاكلينيكية النصف موجهة مع تطبيق مقياس الاغتراب النفسي، وقد توصلت الدراسة إلى أن للاغتراب النفسي دور في تعاطي المراهق للمخدرات ممثلا في العزلة الاجتماعية واللامعنى والعجز، وكذلك ضعف الوازع الديني، بالإضافة إلى المشكلات العلائقية كتعرضه لصدمة الحرمان الأمومي والتعلق بالأم، وتماهي الأب الذي ينظر له كنموذج للتماهي، وكل هذه المشاعر تظهر في نفسية المراهق فيجد نفسه تحت تأثيرات بها عدة خيارات متنوعة مثل اختيار الذات وهذا يؤدي به إلى الانطواء، والأدهى من ذلك إلى تعاطي المخدرات والتدخين، وكذلك سلوك المخاطرة وقلة الضبط الأسري وانخفاض الوازع الديني.

أما كباجة (2015) فهدفت دراسته إلى إلقاء الضوء على موضوع التغير القيمي ومعرفة العلاقة بين التغير القيمي وهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة والتعرف على مستوى القيم

والتغير القيمي وهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة.واستخدمت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي القائم على التكرارات والمتوسطات الحسابية وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس القيم من إعداد الباحثة ومقياس هوية الذات للوحيدي ومقياس الاغتراب النفسي لأبو عمرة.وتكونت عينة الدراسة من (1002) شخصاً منهم (492) من طلبة الثانوية العامة في محافظة شمال غزة وغرب غزة و (510) من أولياء أمورهم.وتمثلت أهم النتائج في:وجود مستوى متوسط لدى طلبة الثانوية العامة للقيم حيث حاز على وزن نسبي (59.38) في القيم فيما حاز مستوى القيم لدى أولياء الأمور على مستوى" متوسط "حيث حاز على وزن نسبي (58.49%) وكانت المستويات متقاربة بين الأبناء والآباء مما يدلل على عدم وجود اختلاف. وجود تغير قيمي ضعيف وغير جوهري حيث بلغ المتوسط العام (0.002). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم وهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من 0.05 تعزى متغير (الجنس، المكان الجغرافي، التخصص).

وقام عريف (2015) بدراسة هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان للحرمان الوالدي أثر على الاغتراب النفسي للمراهقات السعوديات، وهل هناك فروق بينهم وبين نظرائهم لآباء متواجدين من خلال تطبيق استبيان الاغتراب النفسي، وذلك على 60 مراهقة مقسمات لمجموعتين 30 مراهقة محرومة والدياً، من دور الرعاية الاجتماعية بجدة و30 مراهقة غير محرومة والدياً من الأسر العادية ذات الدخل الاقتصادي والاجتماعي المتوسط للتحقق من صحة الفروض، وتوصلت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية بين أحد الأبعاد وهو العزلة الاجتماعية لصالح المراهقات المحرومات والدياً بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين المجموعتين بباقي الأبعاد المختلفة. كما أن العزلة الاجتماعية لدى المحرومين والدياً أعلى مقارنة بأقرانهم غير المحرومين وبالتالي فإن الحرمان الوالدي له أثر ملحوظ في حياة المراهقين وفي بناء علاقاتهم الاجتماعية في فترة المراهقة.

وهدفت دراسة عباس (2016) إلى التعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي وابعاده الفرعية بين الطلبة النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق. والتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس- الحالة الاجتماعية للاب- مكان الإقامة، مراكز الإيواء المقيمين في محافظة دمشق)، تم سحب عينة بنسبة 1% من المجتمع بواقع 314 طالبا وطالبة، من أصل 31494 من طلاب مدارس المرحلة الثانوية العامة الرسمية في محافظة دمشق للعام الدراسي.2016/2015 قام الباحث بإعداد مقياس للاغتراب النفسي المكون من خمسة أبعاد رئيسة مؤلف من 50 بنداً. وتم الاعتماد على السجلات الخاصة بطلبة أفراد عينة البحث الدراسية (المذاكرات ودرجات امتحانات الفصل الأول للعام الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الاغتراب النفسي بلغ بين أفراد عينة البحث النزلاء في مراكز الإيواء درجة مرتفعة بلغت 68.3%، وبلغ مستوى الاغتراب النفسي بين أفراد عينة البحث المقيمين في محافظة دمشق درجة متوسطة بلغت 2.59%، كما وتوجد علاقة ارتباطية سلبية عكسية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث النزلاء في مراكز الإيواء، على مقياس الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي، وتوجد علاقة ارتباطية سلبية عكسية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث لدى المقيمين في محافظة دمشق على مقياس الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي.

كما هدفت دراسة العنزي (2016) إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من 423 طالباً وطالبة بواقع 188 طالباً و235 طالبة. تم استخدام مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس مستوى الطموح، واشتملت الأساليب الإحصائية المستخدمة على اختبار" ت "لدلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين، ومعامل ارتباط بيرسون، تحليل الانحدار الخطي المتعدد. اشارت نتائج الدراسة إلى وجود

علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الحدود الشمالية. يمكن التنبؤ بمستوى الطموح من خلال أبعاد الاغتراب النفسي) اللامعنى، التمرد، اللامعيارية). وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس.

وفي دراسة الزهراني (2017) تم الكشف العلاقة الارتباطية بين التماسك الاجتماعي وكل من الاغتراب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الاخلاقية، وشملت عينة البحث 221 طالباً وطالبة، ممن يدرسون في المرحلة الثانوية بمدينة جدة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبواقع 100 طالباً مثلوا ما نسبته 45.2% و121 طالبة مثلن ما نسبته 54.8% من عينة البحث النهائية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأهداف البحث، واستخدم الباحثان مقياس التماسك الاجتماعي من إعدادهم،وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التماسك الاجتماعي وكل من القيم الأخلاقية وأزمة الهوية والاغتراب الثقافي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات على مقياس التماسك الاجتماعي.

هدفت دراسة جاسم وعيدان (2018) إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى الاغتراب النفسي وفق منظور (الجنس / المرحلة)، والتوصل إلى وضع النتائج والتوجيهات والمقترحات، ومن خلال طبيعة البحث وظروفه تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظواهر كما في الواقع والتعبير عنها على نحو كمي، ويوضح مقدار الظاهرة من حجمها، قامت الباحثتان باختيار عينة قدرها 100 طالب وطالبة بطريقة عشوائية مؤلفة من 50 طالب و 50طالبة من الأقسام الداخلية في جامعة القادسية. استخدمت الباحثتان مقياس الكبيسي (2002) المصمم لقياس مفهوم الذات والذي عرفه الاغتراب النفسي بأنه حالة ذهنية يشعر فيها الشخص بأنه معزول عن مجتمعه وشعور الفرد

بالانفصال النسبي عن ذاته أو مجتمعه أو كلاهما وقد استخدمت أداة الاستبانة للاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الأقسام الداخلية ليس لديهم اغتراب نفسي رغم اختلاف الفئات العمرية واختلف البيئات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة الأقسام الداخلية حسب متغير الجنس (ذكور / إناث)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدوافع المعرفية حسب متغير الصف (أول / ثالث).

الدراسات الأجنبية

من أبرز الدراسات الأجنبية السابقة التي تحمل موضوع الاغتراب النفسي، ما يلي:

أجرى جي وكوفي وآخرون (Guy and Coffey, et. al, 2010) قاموا بدراسة هدفت إلى إجراء دراسة تجريبية لفترات طويلة من الاحتجاز والهجرة من منظور طالبي اللجوء المحتجزين في السابق، وتحديد عواقب هذه التجارب للحياة بعد الإفراج، وتتكون عينة الدراسة من 17 من اللاجئين البالغين: (16 من الذكور وأنثى واحدة، متوسط العمر 42 عاما)، من الذين كانوا محتجزين في مراكز احتجاز المهاجرين بتمويل من الحكومة الاسترالية في متوسط ثلاث سنوات وشهرين، وقد أجريت مقابلات معهم في متوسط ثلاث سنوات وثمانية أشهر بعد الإفراج عنهم، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الكمية والنوعية، لاستكشاف الخبرات والصحة العقلية للذين تعرضوا للاعتقال وما بعد الاعتقال بعد عدة سنوات من الإفراج عنهم، وقد يتألف المكون النوعي من المقابلات شبه المنظمة لاستكشاف الرفاه، والحياة النفسية اليومية، والأحداث الهامة، والعلاقات، واستكملت هذه التدابير مع كمية موحدة من الصحة النفسية ونوعية الحياة وسبل التأقلم طوال هذه الفترات، وقد كشفت الدراسة أنه وبالنسبة للغالبية كانت للصعوبات انتشار، وقد عانى المشاركين من شعور مستمر من انعدام الأمن والظلم، والصعوبات في العلاقات، وتغييرات عميقة في الصحة النفسية، وتشير النتائج أن هناك

صعوبات نفسية وشخصية للمشاركين، حيث كانوا يعانون في وقت المقابلة، وقد كانت هذه الصعوبات تراكمية من تجاربهم السلبية أثناء الاعتقال.

كما هدفت دراسة توميرز وآخرون (Tummers et. al, 2015) التعرف إلى تأثير الاضطرابات النفسية الناشئة عن اغتراب العمل، والاغتراب السياسي على سلوكيات الموظفين العموميين. واستخدمت الدراسة نموذجي اغتراب العمل، ونموذج الاغتراب السياسي من أجل تحليل الضغوطات الناشئة عن اغتراب العمل، والاغتراب السياسي. ومن خلال دراسة مسحية اشتملت على 790 من الأشخاص المستطلع أرآئهم، كشفت نتائج الدراسة أن اغتراب العمل يخفض من مستوى الأداء العملي، كما أنه يعزز من فكرة الرحيل لدى الفرد. وكشفت كذلك الدراسة أن الاغتراب السياسي تؤثر سلباً على سلوكيات الأفراد، وعلى مدى تطبيق السياسات المعمول بها مما يؤثر بشكل سلبي على الأداء العام للموظفين العمومين.

وقام هيج (Hedge, 2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير تواصل ولقاء أطفال السجناء بآبائهم على العلاقة الأبوية ما بين السجناء وأطفالهم، وعلاقته بمستوى الاضطرابات الداخلية والخارجية للأطفال. وقد اشتملت الدراسة على 40 طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9-18) عاماً ويقبع آبائهم في السجون. وقد كشفت النتائج عن أنه كلما ازدادت عدد الزيارات الطفل للأب كلما انخفضت الاضطرابات الداخلية والخارجية للطفل. وكلما زادت كذلك عدد الزيارات والاتصال كلما ازداد إدراك وثقة الطفل بعلاقة الأبوة مع أبيه.

وهدفت دراسة جيمس لي (Lee A. James, 2018) إلى التعرف على الآثار النفسية والسلوكية للاغتراب الأبوي على أطفال نزلاء السجون النيوزيلاندية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي لتحقيق الأهداف المرجوة. واشتملت الدراسة على أطفال لأبوين منفصلين في الوقت الذي يقبع أحدهما في السجن فيما الآخر يعتني بالأبناء. وقد أظهرت الدراسة أن مظاهر الاضطرابات تعددت، وكان

أبرزها أن الطفل لا يعد يتقبل من يعتني به من الأبوين، ويبدأ برفضه. وتظهر عليه اضطرابات نفسية أخرى، مثل الشعور بالاكتئاب، والإحباط، والعصبية المفرطة، والقيام بسلوكيات غريبة، فضلاً عن شعوره بالإحباط، وينخفض مستوى تقدير الذات لديه.

قام بهولر وآخرون (Bhuller, 2018) بدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير السجن على علاقة الآباء بأطفالهم، وتأثير ذلك على شعورهم بالأبوة اتجاه أبنائهم. وقد تم توزيع استبيان بشكل عشوائي على مجموعة من القضاة والذين تتنوع في مسولهم لإرسال متهمين إلى السجن. وتم تحليل إجاباتهم لتكشف الدراسة عن أنه ليس بالضرورة أن يكون لسجن أحد الوالدين انعكاس سلبي على الطفل، فقد يتعلم الطفل من تجربة أبيه، وبالتالي، يمكن لسجن الأب أن يُكسب الإبن تربية صالحة من خلال ازدراءه لما صدر من سلوكيات من أبيه أو أمه والتي أودت به إلى المكوث بالسجن. كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود دليل يؤكد أن مكوث الأب في السجن يزيد من مستوى العدوانية لدى الطفل، يدفعه نحو ممارسة سلوكيات عدوانية أو غير مرغوبة في المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ترى الباحثة أن الدراسات السابقة سواءً العربية أم الأجنبية التي وردت في الجزء الثاني من الفصل الثاني تدور حول الاغتراب النفسي، وأثره على الفرد، فهناك دراسة(عريف، 2015) ودراسة (عثمان، 2012)، ودراسة (المحتسب وبن العزمية، 2014)، وكذلك دراسة (بن علية، 2015) التي تشابهت بشكل كبير مع الدراسة الحالية. وركزت أغلب الدراسات السابقة على أثر الاغتراب النفسي والاجتماعي والثقافي والأسري على الأفراد، وحياتهم الاجتماعية والشخصية، سواء ينعكس هذا التأثير ايجاباً أو سلباً على حياتهم. ففي الوقت الذي ركزت فيه دراسة (عليان، 2013) على مظاهر الاغتراب ومصادره لدى الأسرى والمحررين، جاءت دراسة (بن علية، 2015) لتؤكد على أثر أساليب المعاملة

الوالدية الأكثر شيوعاً كما يدركها المراهقون على مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لديهم، كما أكدت دراسة (عريف، 2015) وهي من الدراسات التي تشابهت بشكل كبير مع الدراسة الحالية، في أن هناك علاقة طردية بين الحرمان الوالدي للأبناء، والاغتراب النفسي.

أما الدراسات الأجنبية فقد ركزت أغلبها على علاقة الأب المسجون بأبنائه، وأثر ذلك على تكوين شخصياتهم وتشابهت إلى درجة كبيرة مع الدراسة الحالية، فهناك دراسة (Hedge, 2016) والتي أكدت على أن هناك علاقة طردية بين تقرب الطفل من والده السجين على الاضطرابات الداخلية والخارجية التي قد يتعرض لها في غياب الأب، واتفقت دراسة(Lee A. James, 2018)، ودراسة (Bhuller, 2018)، في أن غياب الأب عن البيت وعن تربية أطفاله ومكوثه معهم يلعب دوراً كبيراً في تعرض الطفل لاضطرابات نفسية عديدة مثل التمرد، والعصيان، والعدوان، وغير ذلك.

تقرب الأب من أبنائه يخلق لديهم الشعور بالأمان والطمأنينة، وغيابه عنهم يفقدهم هذا الشعور مما قد يتعرض هذا الطفل إلى انتكاسات عديدة في حياته ومشاكل وأزمات متعددة، وهذا ما أكدت عليه جميع الدراسات في أثر الاغتراب النفسي على الأطفال والمراهقين، فضلاً عن أن جميع الدراسات السابقة – دون استثناء– قد أكدت (ولو بشكل ضمني) على العلاقة بين الاغتراب النفسي وشخصية الطفل أو المراهق.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

مقدمة:

تناول هذا الفصل وصفاً كاملاً ومفصلاً لطريقة وإجراءات الدراسة التي قامت بها الباحثة لتنفيذ هذه الدراسة وشمل وصف منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، أداة الدراسة، صدق الأداة، ثبات الأداة، إجراءات الدراسة، والتحليل الإحصائي.

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول الى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث. وبما أن أول ما يبدأ به الباحث عندما يتصدر لظاهرة ما هو وصف الظاهرة وجمع معلومات دقيقة عنها فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي." في البحث عن الحاضر، بهدف تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة على تساؤلات محددة- سلفاً. والهدف من استخدام المنهج الوصفي هنا معرفة "مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل".

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل فترة إجراء الدراسة من بداية (2018) والبالغ عددهم (1417) موزعين على محافظتي بيت لحم والخليل، حيث بلغ عدد أبناء الأسرى في محافظة بيت لحم (379)، وبلغ في محافظة الخليل (1038).(وزارة شؤون الأسرى والمحررين)

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (122) من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل بنسبة (**9%**) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتوفرة، والجدول التالي يوضح خصائص العينة الديموغرافية:

جدول (3): خصائص العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	67	54.9
	أنثى	55	45.1
	المجموع	**122**	**100.0**
المحافظة	بيت لحم	58	47.5
	الخليل	64	52.5
	المجموع	**122**	**100.0**
الحالة الاقتصادية	متدنية	16	13.1
	متوسطة	63	51.6
	جيدة	43	35.2
	المجموع	**122**	**100.0**
حكم الأب	أقل من 5 سنوات	41	33.6
	من 5 - 10 سنوات	26	21.3
	أكثر من 10 سنوات	55	45.1
	المجموع	**122**	**100.0**
مدة ما قضى في السجن	أقل من 5 سنوات	34	27.9
	5-10سنة	38	31.1
	أكثر من 10 سنة	50	41.0
	المجموع	**122**	**100.0**

أداة الدراسة

مقياس الاغتراب النفسي:

1-وصف المقياس: عملت الباحثة على بناء الاستبيان بالاستعانة بثلاث مقاييس للاغتراب النفسي منها مقياس الاغتراب النفسي للباحث جودت عاصلة (2018) و مقياس للباحث مرسي محسن ابو ريا (2011) ومقياس للباحث سامح هماش (2012) لكنها لم تأخذه كاملا وقسمت الاستبانة الى خمسة محاور وكانت عدد الفقرات في البداية 60 فقرة وبعد التعديل أصبحت 50 فقرة بمعدل عشر فقرات لكل محور وهذه المحاور هي (الغربة عن الذات , غياب المعنى ,غياب المعايير ,العزلة الاجتماعية ,العجز) وقد تم عرضها على محكمين وعمل التعديلات اللازمة بالنسبة للفقرات والصياغة اللغوية والتنسيق ومن ثم تم اعتمادها وتوزيعها.

2-صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس قامت الباحثة بعرض المقياس على (12) محكماً من العاملين في الجامعات الفلسطينية ومن ذوي الاختصاص والخبرة، وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للمقياس وتم تعديل الاستبيان بالأخذ بآرائهم جميعاً كالتعديل على صياغة بعض الفقرات وربطها بموضوع البحث وحذف بعض الفقرات غير الواضحة أو المكررة حتى أصبح في صورته النهائية أنظر ملحق رقم (2).

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لكل فقرة من فقرات المجال الذي تنتمي إليه مع الدرجة الكلية للمجال، وذلك كما هو واضح في الجدول (4)

جدول (4): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال.

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
أولاً: العزلة الاجتماعية			
.1	سجن والدي يجعلني منعزلاً عن الأخرين	0.60**	0.00
.2	أشعر بتوتر في علاقاتي مع الاخرين نتيجة سجن والدي.	0.68**	0.00
.3	لا أحب مشاركة الاخرين في افراحهم بسبب غياب ابي.	0.68**	0.00
.4	لم يوفر لي مجتمعي الفرصة لتحقيق ذاتي.	0.59**	0.00
.5	أحس بانتماء حقيقي الى الجماعة التي أنتمي لها.	0.48**	0.00
.6	اخاف من التقرب من الاخرين	0.57**	0.00
.7	لدي درجة عالية من الارادة للاندماج في ميادين الحياة المختلفة بعد سجن والدي.	0.56**	0.00
.8	لا يمكنني الوثوق بأحد بعد غياب والدي.	0.61**	0.00
.9	اشعر ان افراد المجتمع لا يقدرون المعاناة التي اعيشها.	0.68**	0.00
.10	اعتقد ان المجتمع الذي اعيش فيه يتصف بالقسوة.	0.69**	0.00
ثانياً: العجز			
.11	اشعر أنى ضعيف لاحول لي ولا قوة.	0.72**	0.00
.12	تعتريني حالة من الحساسية تجاه العديد من الناس.	0.48**	0.00
.13	أجد ان دافعيتي لتحقيق النجاح في الحياة مفقودة	0.73**	0.00
.14	اشعر انني لا أستطيع التأثير في الاخرين.	0.68**	0.00
.15	سجن والدي اشعرني بأنني مسلوب الارادة.	0.63**	0.00
.16	بعد سجن والدي يراودني احساس انه ليس باستطاعتي عمل أي شيء في الحياة.	0.76**	0.00
.17	دائما اشعر انه ليس لدي القدرة على تحمل المسؤولية.	0.78**	0.00
.18	اشعر أني عديم القيمة.	0.76**	0.00
.19	لا اشعر بقيمة الاعمال التي اقوم بها.	0.76**	0.00
.20	غياب والدي اشعرني أنى ليس لدي القدرة على تحقيق اهدافي.	0.73**	0.00

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
ثالثاً: غياب المعنى			
.21	الحياة لا معنى لها بعد غياب والدي.	0.53**	0.00
.22	ليس لدي ما اهتم به بسبب سجن والدي.	0.76**	0.00
.23	غياب والدي اشعرني انه لا توجد رسالة او غرض للحياة.	0.75**	0.00
.24	لا يوجد أي هدف اعيش من اجله فبعد سجن والدي لا أفكر بالمستقبل.	0.69**	0.00
.25	اشعر ان الموت راحة لي من حياة ملؤها العذاب.	0.71**	0.00
.26	يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطأ في هذا الزمان.	0.54**	0.00
.27	عندما أفكر في حياتي أتساءل لماذا انا موجود.	0.61**	0.00
.28	أصبحت لا اهتم بما يحدث حولي من الامور.	0.65**	0.00
.29	غياب أبي سبب لي الشعور بالضياع.	0.69**	0.00
.30	في ظل غياب والدي لا يوجد شيء يستحق الاهتمام في هذه الحياة فكل الامور عندي سواء.	0.70**	0.00
رابعاً: غياب المعايير			
.31	يعتمد النجاح في الحياة على الحظ أكثر مما يعتمد على قدرة الانسان.	0.55**	0.00
.32	لا اشعر بأي احترام لقواعد المجتمع.	0.66**	0.00
.33	اصبحت ارفض ما تربيت عليه من قيم.	0.66**	0.00
.34	يصعب على التمييز بين الصواب والخطأ.	0.61**	0.00
.35	اعتقد ان القيم والعادات التي تربيت عليها لم تعد تصلح لهذا الزمان.	0.64**	0.00
.36	يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطأ في هذا الزمان.	0.52**	0.00
.37	يبدو ان القيم المادية هي المسيطرة على حياة الاخرين اليوم.	0.45**	0.00
.38	اعتقد ان الصمت أفضل من الكلام في حديث لا قيمة له مع الاخرين.	0.43**	0.00
.39	اعتقد انه من الضروري ان يستغل الفرد الاخرين كي يكون ناجحاً.	0.54**	0.00
.40	لا بد من التمرد على الظروف التي نعيشها لكي تتغير للأفضل.	0.59**	0.00
خامساً: الغربة عن الذات			
.41	أعجز في ايجاد أي وسيلة تذهب الضيق عني.	0.63**	0.00
.42	فقدت الاهتمام بكل شيء حتى ذاتي.	0.71**	0.00
.43	انا غير قادر على التحكم في انفعالاتي.	0.72**	0.00
.44	اشعر أنى غير قادر على التحكم بنفسي.	0.72**	0.00
.45	اعتقد أني فاشل في كل شيء.	0.64**	0.00
.46	اشعر أني اقل مكانة من الاخرين.	0.59**	0.00
.47	اعتقد أني امتلك فلسفة واضحة في الحياة.	0.40**	0.00

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.48	تراودني افكار متضادة وأبدو مرتبكاً في معظم المواقف.	0.57^{**}	0.00
.49	أبدو عصبياً معظم الوقت على غير عادتي التي نشأت عليها.	0.64^{**}	0.00
.50	أبدي الكثير من الندم على تصرفاتي الماضية.	0.52^{**}	0.00

**** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)**

تشير المعطيات الواردة في الجدول (4) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وهذا بالتالي يعبر عن صدق فقرات الأداة في قياس ما صيغت من أجل قياسه.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5): مصفوفة معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

	الدرجة الكلية للمقياس	العزلة الاجتماعية	العجز	غياب المعنى	غياب المعايير	الغربة عن الذات
العزلة الاجتماعية	0.76^{**}	1				
العجز	0.89^{**}	0.60^{**}	1			
غياب المعنى	0.89^{**}	0.58^{**}	0.77^{**}	1		
غياب المعايير	0.82^{**}	0.60^{**}	0.62^{**}	0.65^{**}	1	
الغربة عن الذات	0.88^{**}	0.58^{**}	0.73^{**}	0.72^{**}	0.66^{**}	1

**** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)**

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (5) أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، حيث أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس كان قوياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وأنها تشترك معا في قياس مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل.

2- الثبات:

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6): معاملات الثبات لأدوات الدراسة

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية	
		معامل الثبات	معامل الارتباط	معامل سبيرمان براون المصحح
العزلة الاجتماعية	10	0.662	0.463	0.633
العجز	10	0.887	0.726	0.841
غياب المعنى	10	0.857	0.566	0.723
غياب المعايير	10	0.761	0.596	0.718
الغربة عن الذات	10	0.817	0.616	0.788
الدرجة الكلية للمقياس	50	0.945	0.832	0.908

تشير المعطيات الواردة في الجدول (6) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع مجالات المقياس وللدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، حيث تراوحت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس بين (0.662 – 0.887)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.945)، كذلك تم التحقق من ثبات المقياس بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت قيم معامل سبيرمان براون المصحح بين (0.633 – 0.841)، وبلغ معامل سبيرمان براون المصحح للدرجة الكلية للمقياس (0.908). مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة، مما يعطى الباحثة درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس في البحث الحالي، وهو يعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها وفى ظروف التطبيق نفسها.

تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس على النحو التالي:

تم إعطاء كل إجابة درجة معينة، حيث أعطيت موافق بشدة (5) درجات، وموافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، ومعارض (درجتان)، ومعارض بشدة (درجة واحدة).

وتشير هذه الدرجات إلى أنه كلما ارتفعت الدرجة الكلية لكامل أبعاد مقياس الاغتراب النفسي، دل ذلك على شعور أبناء الأسرى المتزايد بالاغتراب النفسي. ويجدر الذكر أن جميع الفقرات في الاستبيان كانت ايجابية عدا (3) فقرات هي (5،7،47) وفي التصحيح تم عكسها.

وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس بحيث تقع ما بين (10 – 50) درجة، فتكون الدرجة الدنيا للبعد (10) درجات، والدرجة العليا (50) درجة. أما الدرجة الدنيا للمقياس ككل فتساوي (50)، والدرجة العليا للمقياس ككل تساوي (250).

وبناءً على ذلك تم وضع خمسة مستويات لتحديد درجة الاغتراب النفسي لأبناء الأسرى كما هو موضح في الجدول (7):

الجدول (7): مستويات تحديد درجة الاغتراب النفسي

الرقم	الدرجات	فئات المتوسطات الحسابية	التقدير
1	1 – 50	1.00 – 1.80	عدم وجود أعراض اغترابية واضحة
2	51 – 100	1.81 – 2.60	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة قليلة
3	101 – 150	2.61 – 3.40	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة متوسطة
4	151 – 200	3.41 – 4.20	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة
5	201 – 250	4.21 – 5.00	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة جداً

بالاعتماد على هذه المستويات الموضحة في الجدول (7) فإن درجة الاغتراب النفسي على المقياس ككل تتراوح بين (50 – 250)، أما المتوسط الفرضي للمقياس ككل فيمثل درجة الخيار الأوسط مضروباً في عدد الفقرات (3×50=150)، وبالنسبة لكل بعد فإن المتوسط الفرضي يساوي

(10×3=30)، حيث اعتُمدت هذه القيم كمحك للحكم على وجود أعراض الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من حيث شدة الأعراض أو انخفاضها، وقد تم اعتبار كل من حصل على درجة تساوي المتوسط الفرضي أو تزيد عنه فإنه يعاني من أعراض الاغتراب النفسي بشكل واضح، ومن قلّت درجته عن المتوسط الفرضي فإنه يعاني من اغتراب نفسي بدرجة منخفضة أو أنه لا يعاني من مظاهر اغترابية واضحة.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: الجنس، المحافظة، الحالة الاقتصادية، حكم الأب، مدة ما قضى في السجن.

المتغيرات التابعة: مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل.

إجراءات الدراسة:

- من خلال الرجوع إلى ما أتيح من الأدب التربوي، المرتبط بمتغيرات الدراسة، الذي ساعد الباحثة على تكوين خلفية علمية لموضوع الدراسة.
- بالرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة للاستفادة منها في بناء أدوات الدراسة.
- الحصول على كتاب تيسير مهمة من الجامعة للتوجه الى المؤسسات التي تخدم الدراسة مثل نادي الأسير ووزارة الأسرى وتأهيل الأسرى ومديرية التربية والتعليم التي ساهمت في تسهيل توزيع الاستبانة على عدد من أباء الأسرى في المدارس.
- قامت الباحثة بتجهيز المقياس الذي استخدمته لجمع البيانات. وتحكيمه من قبل مختصين للوصول الى صيغته النهائية.

- بدء توزيع المقياس ومن ثم تم جمعها وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة للحصول على النتائج الخاصة بالدراسة وتفسيرها وإعطائها منعى.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثة في تحليل بيانات دراسته بعد تطبيق الأدوات على أفراد عينة الدراسة، حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية،

SPSS: Statistical Package for the Social Sciences, Version (24)

وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارات والأوزان النسبية.
- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.
- اختبار كرونباخ ألفا لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط سبيرمان براون لمعرفة الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة صدق فقرات الاستبانة.
- اختبار (ت) (Independent samples T Test)، لمعرفة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis of Variance) للمقارنة بين المتوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين المتوسطات.
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية لإيجاد مصدر الفروق التي ظهرت في متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل تحليلاً إحصائياً للبيانات الناتجة عن الدراسة، وذلك من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها.

نتائج أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما مدى شيوع مظاهر الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل؟

للإجابة عن السؤال الأول استخرجت التكرارات والنسب المئوية لمدى شيوع الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل الذين تجاوزت درجاتهم المتوسط الفرضي (30) لأبعاد الاغتراب النفسي و(150) للاغتراب النفسي ككل، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): التكرارات والنسب المئوية لمدى شيوع الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل

المحافظة	التكرارات والنسب المئوية	البُعد					الدرجة الكلية للاغتراب النفسي
		العزلة الاجتماعية	العجز	غياب المعنى	غياب المعايير	الغربة عن الذات	
بيت لحم	ك	26	10	20	24	19	**14**
	%	%44.83	%17.24	%34.48	%41.38	%32.76	**%24.14**
الخليل	ك	53	37	38	42	42	**39**
	%	%82.81	%57.81	%59.38	%65.63	%65.63	**%60.94**
المجموع	ك	**79**	**47**	**58**	**66**	**61**	**53**
	%	**%64.75**	**%38.52**	**%47.54**	**%54.10**	**%50.00**	**%43.44**

يتضح من الجدول (8) أن شيوع مظاهر الاغتراب لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظة بيت لحم كان عدم وجود أعراض اغترابية واضحة، حيث بلغت النسبة المئوية للاغتراب النفسي ككل (24.14%)، حيث كانت أكثر مظاهر الاغتراب النفسي شيوعاً لدى عينة من أبناء الأسرى في بيت

لحم (العزلة الاجتماعية) التي جاءت بنسبة مئوية بلغت (44.83%)، تلاها في المركز الثاني (غياب المعايير) بنسبة مئوية بلغت (41.38%)، ثم جاء في المركز الثالث (غياب المعنى) بنسبة مئوية بلغت (34.48%)، وجاء في المركز الرابع (الغربة عن الذات) بنسبة مئوية بلغت (32.76)، وجاء في المركز الخامس والأخير (العجز) بنسبة مئوية بلغت (17.24%).

أما بالنسبة لشيوع مظاهر الاغتراب لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظة الخليل فكان بدرجة متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية للاغتراب النفسي ككل (60.94%)، وقد كانت أكثر مظاهر الاغتراب النفسي شيوعاً لدى عينة من أبناء الأسرى في الخليل (العزلة الاجتماعية) التي جاءت بنسبة مئوية بلغت (82.81%)، تلاها في المركز الثاني كل من (غياب المعايير) و (الغربة عن الذات) بنسبة مئوية بلغت (65.63%)، ثم جاء في المركز الثالث (غياب المعنى) بنسبة مئوية بلغت (59.38%)، وجاء في المركز الرابع والأخير (العجز) بنسبة مئوية بلغت (57.81%).

وجاء شيوع مظاهر الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل معاً بدرجة قليلة وبنسبة مئوية بلغت (43.44%)، حيث كانت أكثر مظاهر الاغتراب النفسي شيوعاً لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل (العزلة الاجتماعية) التي جاءت في المركز الأول بنسبة مئوية بلغت (64.75%)، تلاها في المركز الثاني (غياب المعايير) بنسبة مئوية بلغت (54.10%)، ثم جاء في المركز الثالث (الغربة عن الذات) بنسبة مئوية بلغت (50.00%)، وجاء في المركز الرابع (غياب المعنى) بنسبة مئوية بلغت (47.54)، وجاء في المركز الخامس والأخير (العجز) بنسبة مئوية بلغت (38.52%).

السؤال الثاني: ما درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي الخليل وبيت لحم؟

للإجابة عن السؤال السابق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل، وذلك كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجة الشعور الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الشعور بالاغتراب النفسي
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	146.07	32.66	58.43	**متوسطة**

تشير المعطيات الواردة في الجدول (9) أن درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاغتراب النفسي ككل (146.07) وبنسبة مئوية بلغت (58.43%).

أما فيما يتعلق بدرجات الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل لكل بُعد من أبعاد الاغتراب النفسي، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل بعد على النحو التالي:

أولاً: العزلة الاجتماعية، ويبينه الجدول (10):

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	تقدير درجة الشعور بالعزلة الاجتماعية
1	سجن والدي يجعلني منعزلاً عن الأخرين	3.05	1.24	60.98	5	متوسطة
2	أشعر بتوتر في علاقاتي مع الاخرين نتيجة سجن والدي.	2.96	1.28	59.18	6	متوسطة
3	لا أحب مشاركة الاخرين في افراحهم بسبب غياب ابي.	2.66	1.22	53.28	7	متوسطة
4	لم يوفر لي مجتمعي الفرصة لتحقيق ذاتي.	3.12	1.15	62.46	4	متوسطة
5	أحس بانتماء حقيقي الى الجماعة التي انتمى لها.	2.11	0.92	42.30	10	قليلة
6	اخاف من التقرب من الاخرين	2.59	1.26	51.80	8	قليلة
7	لدي درجة عالية من الارادة للاندماج في ميادين الحياة المختلفة بعد سجن والدي.	2.45	1.19	49.02	9	قليلة
8	لا يمكنني الوثوق بأحد بعد غياب والدي.	3.18	1.17	63.61	3	متوسطة
9	اشعر ان افراد المجتمع لا يقدرون المعاناة التي اعيشها.	3.29	1.31	65.74	1	متوسطة
10	اعتقد ان المجتمع الذي اعيش فيه يتصف بالقسوة.	3.26	1.33	65.25	2	متوسطة
الدرجة الكلية للشعور بالعزلة الاجتماعية		**2.87**	**1.21**	**57.36**	**متوسطة**	

تشير المعطيات الواردة في الجدول (10) أن درجة الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للعزلة الاجتماعية (2.87) بنسبة مئوية بلغت (57.36%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.11 – 3.29).

ويتضح من الجدول (10) أن الفقرات (9، 10، 8) قد حصلت على أعلى درجة بالنسبة للشعور بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل، وقد تمحورت هذه

الفقرات حول: اشعر ان افراد المجتمع لا يقدرون المعاناة التي اعيشها، اعتقد ان المجتمع الذي اعيش فيه يتصف بالقسوة، لا يمكنني الوثوق بأحد بعد غياب والدي.

في حين أن الفقرات (5، 7، 6) قد حصلت على أقل درجة بالنسبة للشعور بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل، وقد تمحورت هذه الفقرات حول: أحس بانتماء حقيقي الى الجماعة التي أنتمي لها، لدي درجة عالية من الارادة للاندماج في ميادين الحياة المختلفة بعد سجن والدي، اخاف من التقرب من الاخرين.

ثانياً: العجز، ويبينه الجدول (11):

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الشعور بالعجز لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	تقدير درجة الشعور بالعجز
1	اشعر أنى ضعيف لاحول لي ولا قوة.	2.48	1.35	49.67	7	قليلة
2	تعتريني حالة من الحساسية تجاه العديد من الناس.	2.99	1.14	59.84	1	متوسطة
3	أجد ان دافعيتي لتحقيق النجاح في الحياة مفقودة	2.67	1.23	53.44	3	متوسطة
4	اشعر انني لا أستطيع التأثير في الاخرين.	2.66	1.22	53.11	4	متوسطة
5	سجن والدي اشعرني بأنني مسلوب الارادة.	2.66	1.29	53.11	4	متوسطة
6	بعد سجن والدي يراودني احساس انه ليس باستطاعتي عمل أي شيء في الحياة.	2.47	1.21	49.34	8	قليلة
7	دائما اشعر انه ليس لدي القدرة على تحمل المسؤولية.	2.61	1.30	52.30	5	متوسطة
8	اشعر أني عديم القيمة.	2.25	1.27	45.08	9	قليلة
9	لا اشعر بقيمة الاعمال التي اقوم بها.	2.58	1.24	51.64	6	قليلة
10	غياب والدي اشعرني أني ليس لدي القدرة على تحقيق اهدافي.	2.93	1.44	58.52	2	متوسطة
الدرجة الكلية للشعور بالعجز		**2.63**	**1.27**	**52.62**	**متوسطة**	

تشير المعطيات الواردة في الجدول (11) أن درجة الشعور بالعجز لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للعجز (2.63) بنسبة مئوية بلغت (52.62%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.25 – 2.99).

ويتضح من الجدول (12) أن الفقرات (2، 10، 3) قد حصلت على أعلى درجة بالنسبة للشعور بالعجز لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل، وقد تمحورت هذه الفقرات حول: تعتريني حالة من الحساسية تجاه العديد من الناس، غياب والدي اشعرني أني ليس لدي القدرة على تحقيق اهدافي، أجد ان دافعيتي لتحقيق النجاح في الحياة مفقودة.

في حين أن الفقرات (8، 6، 1) قد حصلت على أقل درجة بالنسبة للشعور بالعجز لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل، وقد تمحورت هذه الفقرات حول: اشعر أني عديم القيمة، بعد سجن والدي يراودني احساس انه ليس باستطاعتي عمل أي شيء في الحياة، اشعر أني ضعيف لاحول لي ولا قوة.

ثالثاً: غياب المعنى، ويبينه الجدول (12):

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الشعور بغياب المعنى لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	تقدير درجة الشعور بغياب المعنى
1	الحياة لا معنى لها بعد غياب والدي.	3.56	1.19	71.15	1	مرتفعة
2	ليس لدي ما اهتم به بسبب سجن والدي.	2.79	1.27	55.74	8	متوسطة
3	غياب والدي اشعرني انه لا توجد رسالة او غرض للحياة.	2.83	1.24	56.56	6	متوسطة
4	لا يوجد أي هدف اعيش من اجله فبعد سجن والدي لا أفكر بالمستقبل.	2.57	1.24	51.31	9	قليلة
5	اشعر ان الموت راحة لي من حياة ملؤها العذاب.	2.57	1.29	51.31	9	قليلة
6	يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطأ في هذا الزمان.	2.99	1.22	59.84	4	متوسطة
7	عندما أفكر في حياتي أتساءل لماذا انا موجود.	2.81	1.22	56.23	7	متوسطة
8	أصبحت لا اهتم بما يحدث حولي من الامور.	2.91	1.25	58.20	5	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	تقدير درجة الشعور بغياب المعنى
9	غياب أبي سبب لي الشعور بالضياع.	3.07	1.22	61.31	2	متوسطة
10	في ظل غياب والدي لا يوجد شيء يستحق الاهتمام في هذه الحياة فكل الامور عندي سواء.	2.95	1.34	59.02	3	متوسطة
الدرجة الكلية للشعور بغياب المعنى		**2.90**	**1.25**	**58.08**	**متوسطة**	

تشير المعطيات الواردة في الجدول (12) أن درجة الشعور بغياب المعنى لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لغياب المعنى (2.90) بنسبة مئوية بلغت (58.08%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.57 – 3.56).

ويتضح من الجدول (13) أن الفقرات (1، 9، 10) قد حصلت على أعلى درجة بالنسبة للشعور بغياب المعنى لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل، وقد تمحورت هذه الفقرات حول: الحياة لا معنى لها بعد غياب والدي، غياب أبي سبب لي الشعور بالضياع، في ظل غياب والدي لا يوجد شيء يستحق الاهتمام في هذه الحياة فكل الامور عندي سواء.

في حين أن الفقرات (4، 5، 2، 7) قد حصلت على أقل درجة بالنسبة للشعور بغياب المعنى لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل، وقد تمحورت هذه الفقرات حول: لا يوجد أي هدف اعيش من اجله فبعد سجن والدي لا أفكر بالمستقبل، اشعر ان الموت راحة لي من حياة ملؤها العذاب، ليس لدي ما اهتم به بسبب سجن والدي، عندما أفكر في حياتي أتساءل لماذا انا موجود.

رابعاً: غياب المعايير، ويبينه الجدول (13):

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الشعور بغياب المعايير لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	تقدير درجة الشعور بغياب المعايير
1	يعتمد النجاح في الحياة على الحظ أكثر مما يعتمد على قدرة الانسان.	2.84	1.28	56.72	7	متوسطة
2	لا اشعر بأي احترام لقواعد المجتمع.	2.57	1.11	51.31	10	قليلة
3	اصبحت ارفض ما تربيت عليه من قيم.	2.68	1.22	53.61	8	متوسطة
4	يصعب على التمييز بين الصواب والخطأ.	2.67	1.17	53.44	9	متوسطة
5	اعتقد ان القيم والعادات التي تربيت عليها لم تعد تصلح لهذا الزمان.	3.03	1.34	60.66	5	متوسطة
6	يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطأ في هذا الزمان.	3.05	1.18	60.98	4	متوسطة
7	يبدو ان القيم المادية هي المسيطرة على حياة الاخرين اليوم.	3.68	1.19	73.61	1	مرتفعة
8	اعتقد ان الصمت أفضل من الكلام في حديث لا قيمة له مع الاخرين.	3.67	1.24	73.44	2	مرتفعة
9	اعتقد انه من الضروري ان يستغل الفرد الاخرين كي يكون ناجحاً.	2.88	1.35	57.54	6	متوسطة
10	لا بد من التمرد على الظروف التي نعيشها لكي تتغير للأفضل.	3.29	1.31	65.74	3	متوسطة
الدرجة الكلية للشعور بغياب المعايير		**3.04**	**1.24**	**60.70**	**متوسطة**	

تشير المعطيات الواردة في الجدول (13) أن درجة الشعور بغياب المعايير لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لغياب المعايير (3.04) بنسبة مئوية بلغت (60.70%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.67 – 3.68).

ويتضح من الجدول (14) أن الفقرات (7، 8، 10) قد حصلت على أعلى درجة بالنسبة للشعور بغياب المعايير لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل، وقد تمحورت هذه الفقرات حول: يبدو ان القيم المادية هي المسيطرة على حياة الاخرين اليوم، اعتقد ان الصمت أفضل من

الكلام في حديث لا قيمة له مع الاخرين، لا بد من التمرد على الظروف التي نعيشها لكي تتغير للأفضل.

في حين أن الفقرات (2، 4، 3) قد حصلت على أقل درجة بالنسبة للشعور بغياب المعايير لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل، وقد تمحورت هذه الفقرات حول: لا اشعر بأي احترام لقواعد المجتمع، يصعب عليّ التمييز بين الصواب والخطأ، اصبحت ارفض ما تربيت عليه من قيم.

خامساً: الغربة عن الذات، ويبينه الجدول (14):

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الشعور بالغربة عن الذات لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	تقدير درجة الشعور بالغربة عن الذات
1	أعجز في ايجاد أي وسيلة تذهب الضيق عني.	3.13	1.35	62.62	2	متوسطة
2	فقدت الاهتمام بكل شيء حتى ذاتي.	2.72	1.32	54.43	7	متوسطة
3	انا غير قادر على التحكم في انفعالاتي.	2.98	1.35	59.51	5	متوسطة
4	اشعر أنى غير قادر على التحكم بنفسي.	2.89	1.38	57.87	6	متوسطة
5	اعتقد أني فاشل في كل شيء.	2.34	1.28	46.72	9	قليلة
6	اشعر أني اقل مكانة من الاخرين.	2.45	1.41	49.02	8	قليلة
7	اعتقد أني امتلك فلسفة واضحة في الحياة.	2.98	1.24	59.51	5	متوسطة
8	تراودني افكار متضادة وأبدو مرتبكاً في معظم المواقف.	3.07	1.22	61.31	4	متوسطة
9	أبدو عصبياً معظم الوقت على غير عادتي التي نشأت عليها.	3.16	1.23	63.28	1	متوسطة
10	أبدي الكثير من الندم على تصرفاتي الماضية.	3.11	1.31	62.13	3	متوسطة
الدرجة الكلية للشعور بالغربة عن الذات		**2.88**	**1.31**	**57.64**	**متوسطة**	

تشير المعطيات الواردة في الجدول (14) أن درجة الشعور بالغربة عن الذات لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للغربة عن الذات (2.88) بنسبة مئوية بلغت (57.64%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.34 – 3.16).

ويتضح من الجدول (15) أن الفقرات (9، 1، 10) قد حصلت على أعلى درجة بالنسبة للشعور بالغربة عن الذات لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل، وقد تمحورت هذه الفقرات حول: أبدو عصبياً معظم الوقت على غير عادتي التي نشأت عليها، أعجز في ايجاد أي وسيلة تذهب الضيق عني، أبدي الكثير من الندم على تصرفاتي الماضية.

في حين أن الفقرات (5، 6، 2) قد حصلت على أقل درجة بالنسبة للشعور بالغربة عن الذات لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل، وقد تمحورت هذه الفقرات حول: اعتقد أني فاشل في كل شيء، اشعر أني اقل مكانة من الاخرين، فقدت الاهتمام بكل شيء حتى ذاتي.

السؤال الثالث: هل تختلف درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل باختلاف (الجنس، المحافظة، الحالة الاقتصادية، حكم الأب، مدة ما قضى في السجن)؟

حيث انبثق عنه الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة عن الفرض السابق استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample T-Test) لإيجاد الفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الجنس.

جدول (15) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample T-Test) للتعرف على الفروق في متوسطات بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الجنس (ن = 122).

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
العزلة الاجتماعية	ذكر	67	29.27	6.63	1.095	0.276	غير دالة
	أنثى	55	27.96	6.45			
العجز	ذكر	67	27.09	8.53	1.059	0.292	غير دالة
	أنثى	55	25.36	9.45			
غياب المعنى	ذكر	67	29.72	8.39	0.999	0.320	غير دالة
	أنثى	55	28.22	8.06			
غياب المعايير	ذكر	67	30.94	6.45	1.024	0.308	غير دالة
	أنثى	55	29.64	7.62			
الغربة عن الذات	ذكر	67	29.85	7.29	1.570	0.119	غير دالة
	أنثى	55	27.56	8.80			
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	**ذكر**	**67**	**146.87**	**31.77**	**1.347**	**0.180**	**غير دالة**
	أنثى	**55**	**138.75**	**34.70**			

*** *دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 120**

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96، قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

تشير النتائج الواردة في الجدول (15) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية (1.347) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، كذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي. وهذا يدل على أن الذكور والإناث من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل لديهم نفس الدرجة من الشعور بالاغتراب النفسي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير المحافظة.

للإجابة عن الفرض السابق استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample T-Test) لإيجاد الفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير المحافظة.

جدول (16) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample T-Test) للتعرف على الفروق في متوسطات بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير المحافظة (ن = 122).

المتغير	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
العزلة الاجتماعية	بيت لحم	58	25.50	6.00	-5.732**	0.000	دالة عند 0.01
	الخليل	64	31.56	5.68			
العجز	بيت لحم	58	22.24	7.44	-5.280**	0.000	دالة عند 0.01
	الخليل	64	30.00	8.67			
غياب المعنى	بيت لحم	58	26.48	8.09	-3.402**	0.001	دالة عند 0.01
	الخليل	64	31.36	7.74			
غياب المعايير	بيت لحم	58	28.19	6.49	-3.387**	0.001	دالة عند 0.01
	الخليل	64	32.31	6.91			
الغربة عن الذات	بيت لحم	58	26.02	8.04	-3.864**	0.000	دالة عند 0.01
	الخليل	64	31.36	7.23			
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	**بيت لحم**	**58**	**128.43**	**30.40**	**-5.143****	**0.000**	**دالة عند 0.01**
	الخليل	**64**	**156.59**	**30.04**			

****دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 120**

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96، قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

تشير النتائج الواردة في الجدول (16) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في

محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير المحافظة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية (5.143) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.58) عند مستوى دلالة (0.01)، كذلك ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي. حيث كانت الفروق في جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي وفي الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لصالح أبناء الأسرى من محافظة الخليل الذين كانت مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لديهم أعلى من مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى أبناء الأسرى من محافظة بيت لحم في جميع أبعاد الاغتراب النفسي وفي الدرجة الكلية للاغتراب النفسي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، وذلك كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (17): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية

المتغير	الحالة الاقتصادية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العزلة الاجتماعية	متدنية	16	31.56	6.17
	متوسطة	63	30.32	6.09
	جيدة	43	25.21	6.00
	المجموع	**122**	**28.68**	**6.56**
العجز	متدنية	16	30.56	9.19
	متوسطة	63	26.48	8.85
	جيدة	43	24.49	8.68
	المجموع	**122**	**26.31**	**8.96**
غياب المعنى	متدنية	16	33.00	7.75
	متوسطة	63	29.06	9.04

المتغير	الحالة الاقتصادية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	جيدة	43	27.53	6.74
	المجموع	**122**	**29.04**	**8.24**
غياب المعايير	متدنية	16	32.38	6.48
	متوسطة	63	31.14	7.06
	جيدة	43	28.44	6.81
	المجموع	**122**	**30.35**	**7.00**
الغربة عن الذات	متدنية	16	33.44	7.50
	متوسطة	63	28.76	8.02
	جيدة	43	27.19	7.81
	المجموع	**122**	**28.82**	**8.05**
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	**متدنية**	**16**	**160.94**	**30.85**
	متوسطة	**63**	**145.76**	**34.20**
	جيدة	**43**	**132.86**	**29.59**
	المجموع	**122**	**143.20**	**33.23**

يتضح من الجدول (17) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية. وللتحقق من دلالة هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما هو موضح في الجدول (18):

جدول (18) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية.

(ن= 122)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	819.828	2	409.914	11.130**	0.000	**دالة عند 0.01**
	داخل المجموعات	4382.705	119	36.829			
	المجموع	5202.533	121	--------			
العجز	بين المجموعات	433.768	2	216.884	2.780	0.066	غير دالة
	داخل المجموعات	9282.396	119	78.003			
	المجموع	9716.164	121	--------			
غياب المعنى	بين المجموعات	348.351	2	174.176	2.632	0.076	غير دالة
	داخل المجموعات	7876.444	119	66.189			
	المجموع	8224.795	121	--------			
غياب المعايير	بين المجموعات	261.775	2	130.888	2.750	0.068	غير دالة
	داخل المجموعات	5664.069	119	47.597			
	المجموع	5925.844	121	--------			

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
الغربة عن الذات	بين المجموعات	456.155	2	228.078	3.673*	0.028	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	7389.878	119	62.100			
	المجموع	7846.033	121	--------			
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	**بين المجموعات**	**10044.348**	**2**	**5022.174**	**4.836****	**0.010**	**دالة عند 0.01**
	داخل المجموعات	**123587.529**	**119**	**1038.551**			
	المجموع	**133631.877**	**121**	--------			

**** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).** *** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل، كذلك ظهرت فروق دالة إحصائياً في بُعدي (العزلة الاجتماعية، والغربة عن الذات). حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولبعدي العزلة الاجتماعية والغربة عن الذات أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهي دالة إحصائياً.

في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في أبعاد الاغتراب النفسي (العجز، وغياب المعنى، وغياب المعايير)، حيث كانت الدلالة الإحصائية لهذه الأبعاد أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (19).

جدول (19): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	متوسطة	جيدة
العزلة الاجتماعية	متدنية	31.56	-------	6.35320*
	متوسطة	30.32		5.10816*
	جيدة	25.21	-------	
الغربة عن الذات	متدنية	33.44	4.67560*	6.25145*
	متوسطة	28.76		-------
	جيدة	27.19	-------	
الدرجة الكلية	متدنية	160.94	-------	28.07703*
	متوسطة	145.76		12.90144*
	جيدة	132.86	-------	

*** الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)**

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (19) إلى أن الفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية كانت كالتالي:

- العزلة الاجتماعية: ظهرت الفروق بين أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة فما دون من جهة وبين الذين حالتهم الاقتصادية جيدة من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة فما دون، الذين كانت مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لديهم أعلى من أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية جيدة.
- الغربة عن الذات: ظهرت الفروق بين أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متدنية من جهة وبين الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة فما فوق من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متدنية، الذين كانت مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لديهم أعلى من أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة فما فوق.
- الدرجة الكلية للاغتراب النفسي: ظهرت الفروق بين أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة فما دون من جهة وبين الذين حالتهم الاقتصادية جيدة من جهة أخرى، وكانت الفروق

لصالح أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة فما دون، الذين كانت مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لديهم أعلى من أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية جيدة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير حكم الأب.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير حكم الأب، وذلك كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (20): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير حكم الأب

المتغير	حكم الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العزلة الاجتماعية	أقل من 5 سنوات	41	28.41	6.90
	من 5 - 10 سنوات	26	28.12	5.89
	أكثر من 10 سنوات	55	29.15	6.68
	المجموع	**122**	**28.68**	**6.56**
العجز	أقل من 5 سنوات	41	26.05	7.50
	من 5 - 10 سنوات	26	27.54	9.82
	أكثر من 10 سنوات	55	25.93	9.63
	المجموع	**122**	**26.31**	**8.96**
غياب المعنى	أقل من 5 سنوات	41	29.76	7.30
	من 5 - 10 سنوات	26	27.85	8.77
	أكثر من 10 سنوات	55	29.07	8.73
	المجموع	**122**	**29.04**	**8.24**
غياب المعايير	أقل من 5 سنوات	41	29.41	6.28
	من 5 - 10 سنوات	26	30.27	6.39
	أكثر من 10 سنوات	55	31.09	7.77
	المجموع	**122**	**30.35**	**7.00**
الغربة عن الذات	أقل من 5 سنوات	41	29.02	8.01
	من 5 - 10 سنوات	26	29.31	6.87
	أكثر من 10 سنوات	55	28.44	8.69
	المجموع	**122**	**28.82**	**8.05**
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	**أقل من 5 سنوات**	**41**	**142.66**	**30.23**
	من 5 - 10 سنوات	**26**	**143.08**	**31.06**
	أكثر من 10 سنوات	**55**	**143.67**	**36.75**
	المجموع	**122**	**143.20**	**33.23**

يتضح من الجدول (20) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير حكم الأب. وللتحقق من دلالة هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما هو موضح في الجدول (21):

جدول (21) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير حكم الأب.

(ن= 122)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	23.091	2	11.546	0.265	0.767	غير دالة
	داخل المجموعات	5179.441	119	43.525			
	المجموع	5202.533	121	--------			
العجز	بين المجموعات	50.091	2	25.045	0.308	0.735	غير دالة
	داخل المجموعات	9666.073	119	81.228			
	المجموع	9716.164	121	--------			
غياب المعنى	بين المجموعات	58.140	2	29.070	0.424	0.656	غير دالة
	داخل المجموعات	8166.655	119	68.627			
	المجموع	8224.795	121	--------			
غياب المعايير	بين المجموعات	66.232	2	33.116	0.673	0.512	غير دالة
	داخل المجموعات	5859.612	119	49.240			
	المجموع	5925.844	121	--------			
الغربة عن الذات	بين المجموعات	15.991	2	7.996	0.122	0.886	غير دالة
	داخل المجموعات	7830.041	119	65.799			
	المجموع	7846.033	121	--------			
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	**بين المجموعات**	**24.702**	**2**	**12.351**	**0.011**	**0.989**	**غير دالة**
	داخل المجموعات	**133607.175**	**119**	**1122.749**			
	المجموع	**133631.877**	**121**	--------			

**** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير حكم الأب، حيث كانت الدلالة الإحصائية

للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير مدة ما قضى في السجن.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير مدة ما قضى في السجن، وذلك كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (22): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير مدة ما قضى في السجن

المتغير	مدة ما قضى في السجن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العزلة الاجتماعية	أقل من 5 سنوات	34	27.68	6.82
	من 5 - 10 سنوات	38	30.00	6.51
	أكثر من 10 سنوات	50	28.36	6.38
	المجموع	**122**	**28.68**	**6.56**
العجز	أقل من 5 سنوات	34	24.94	8.59
	من 5 - 10 سنوات	38	27.92	9.43
	أكثر من 10 سنوات	50	26.02	8.84
	المجموع	**122**	**26.31**	**8.96**
غياب المعنى	أقل من 5 سنوات	34	28.85	8.02
	من 5 - 10 سنوات	38	29.74	8.74
	أكثر من 10 سنوات	50	28.64	8.14
	المجموع	**122**	**29.04**	**8.24**
غياب المعايير	أقل من 5 سنوات	34	29.32	6.75
	من 5 - 10 سنوات	38	31.53	6.53
	أكثر من 10 سنوات	50	30.16	7.50
	المجموع	**122**	**30.35**	**7.00**
الغربة عن الذات	أقل من 5 سنوات	34	28.41	8.05
	من 5 - 10 سنوات	38	30.74	7.61
	أكثر من 10 سنوات	50	27.64	8.27
	المجموع	**122**	**28.82**	**8.05**

المتغير	مدة ما قضى في السجن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	أقل من 5 سنوات	34	139.21	31.45
	من 5 - 10 سنوات	38	149.92	33.74
	أكثر من 10 سنوات	50	140.82	33.91
	المجموع	122	143.20	33.23

يتضح من الجدول (22) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير مدة ما قضى في السجن. وللتحقق من دلالة هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما هو موضح في الجدول (23):

جدول (23) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير مدة ما قضى في السجن. (ن= 122)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	105.572	2	52.786	1.232	0.295	غير دالة
	داخل المجموعات	5096.961	119	42.832			
	المجموع	5202.533	121	-------			
العجز	بين المجموعات	166.538	2	83.269	1.038	0.357	غير دالة
	داخل المجموعات	9549.626	119	80.249			
	المجموع	9716.164	121	-------			
غياب المعنى	بين المجموعات	27.642	2	13.821	0.201	0.818	غير دالة
	داخل المجموعات	8197.153	119	68.884			
	المجموع	8224.795	121	-------			
غياب المعايير	بين المجموعات	90.209	2	45.105	0.920	0.401	غير دالة
	داخل المجموعات	5835.635	119	49.039			
	المجموع	5925.844	121	-------			
الغربة عن الذات	بين المجموعات	214.909	2	107.455	1.676	0.192	غير دالة
	داخل المجموعات	7631.124	119	64.127			
	المجموع	7846.033	121	-------			
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	**بين المجموعات**	**2542.175**	**2**	**1271.088**	**1.154**	**0.319**	**غير دالة**
	داخل المجموعات	**131089.702**	**119**	**1101.594**			
	المجموع	**133631.877**	**121**	-------			

**** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير مدة ما قضى في السجن، حيث كانت الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج:

قامت الباحثة بتفسير النتائج حسب ما تبين من المعالجات الاحصائية ومن وجهة نظرها محاولةً الربط بين المنطق والواقع النتائج التي تم الحصول عليها

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى شيوع ظاهرة الاغتراب النفسي لدى أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل؟

تبين أن شيوع مظاهر الاغتراب لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظة بيت لحم كان عدم وجود أعراض اغترابية واضحة، حيث بلغت النسبة المئوية للاغتراب النفسي ككل (24.14%)، حيث كانت أكثر مظاهر الاغتراب النفسي شيوعاً لدى عينة من أبناء الأسرى في بيت لحم (العزلة الاجتماعية) التي جاءت بنسبة مئوية بلغت (44.83%)، تلاها في المركز الثاني (غياب المعايير) بنسبة مئوية بلغت (41.38%)، ثم جاء في المركز الثالث (غياب المعنى) بنسبة مئوية بلغت (34.48%)، وجاء في المركز الرابع (الغربة عن الذات) بنسبة مئوية بلغت (32.76)، وجاء في المركز الخامس والأخير (العجز) بنسبة مئوية بلغت (17.24%).

أما بالنسبة لشيوع مظاهر الاغتراب لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظة الخليل فكان بدرجة متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية للاغتراب النفسي ككل (60.94%)، وقد كانت أكثر مظاهر الاغتراب النفسي شيوعاً لدى عينة من أبناء الأسرى في الخليل (العزلة الاجتماعية) التي جاءت بنسبة مئوية بلغت (82.81%)، تلاها في المركز الثاني كل من (غياب المعايير) و (الغربة عن الذات) بنسبة مئوية بلغت (65.63%)، ثم جاء في المركز الثالث (غياب المعنى) بنسبة مئوية بلغت (59.38%)، وجاء في المركز الرابع والأخير (العجز) بنسبة مئوية بلغت (57.81%).

وجاء شيوع مظاهر الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل معاً بدرجة قليلة وبنسبة مئوية بلغت (43.44%)، حيث كانت أكثر مظاهر الاغتراب النفسي شيوعاً لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل (العزلة الاجتماعية) التي جاءت في المركز الأول بنسبة مئوية بلغت (64.75%)، تلاها في المركز الثاني (غياب المعايير) بنسبة مئوية بلغت (54.10%)، ثم جاء في المركز الثالث (الغربة عن الذات) بنسبة مئوية بلغت (50.00%)، وجاء في المركز الرابع (غياب المعنى) بنسبة مئوية بلغت (47.54)، وجاء في المركز الخامس والأخير (العجز) بنسبة مئوية بلغت (38.52%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عليان (2013) الذي توصل الى ان شيوع مظاهر الاغتراب جاءت بدرجة مرتفعة لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار ممثلاً في العجز والعزلة الاجتماعية واللامعيارية واللامعنى والاغتراب الذاتي. واتفقت أيضاً مع دراسة عريف(2015) الذي توصل إلى أن من أكثر مظاهر الاغتراب شيوعا البعد عن الذات.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن قضية الأسرى من القضايا الرئيسية والثوابت الوطنية لدى الشعب الفلسطيني بالتالي فان أبناء الشعب الفلسطيني يعتبرون الحاضنة الشعبية لأسراهم ومعتقليهم ,حيث لا يكاد يخلو بيت أو أسرة إلا وكان أحد افرادهم معتقلاً أو أسيراً،بالإضافة الى ان الاحزاب السياسية كانت داعماً رئيسياً وهاماً للأسرى وذويهم من الناحية المادية والمعنوية , لذا جاء شيوع مظاهر الاغتراب النفسي في محافظتي بيت لحم والخليل بدرجة قليلة رغم أن أبعاد مظاهر الاغتراب النفسي منفردة جاءت متوسطة وتصدرها العزلة الاجتماعية ويعود السبب في ذلك إلى فقدان الدعم المعنوي سواء من الأحزاب السياسية أو المجتمع ومؤسساته حيث تم تقليص دور المؤسسات المعنية بقضايا الأسرى بسبب الوضاع السياسية السائدة،كما أن انشغال الناس في أمور حياتهم الخاصة واختلاف

طرق التواصل فيما بينهم والتي أصبحت عبر مواقع التواصل الاجتماعي أضعف من كون المجتمع حاضن للأسرى وذويهم وغيب هذه القضية عن اهتمامات المجتمع أفراداً ومؤسسات مما جعل شعور أبناء الأسرى بالاغتراب ظاهرة واضحة للعيان وهذا ما تبين بنتائج الدراسة.

أما بالنسبة لدرجة الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي الخليل وبيت لحم: تبين أن درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاغتراب النفسي ككل (146.07) وبنسبة مئوية بلغت (58.43%).

وتبعاً للأبعاد فكل منها ظهر كالتالي:

العزلة الاجتماعية: بينت النتائج أن درجة الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للعزلة الاجتماعية (2.87) بنسبة مئوية بلغت (57.36%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.11 – 3.29).

تعزو الباحثة ذلك إلى شعور أبناء الأسرى بوجود تهميش لقضية الأسرى وإهمال في تقديم الخدمات المطلوبة فعلياً لاحتواء ومساندة ودعم أبناء الأسرى من المجتمع ومؤسساته لتخطي الصعوبات التي يواجهونها بسبب غياب الأب في كل نواحي الحياة وأهمها الاجتماعية التي يكون فيها دور الأب قدوة ومعلم ومصدر قوة وأمان تتعزز من خلاله ثقته بنفسه وتقوي شخصيته وتحفظ حقوقه وتعلمه مسؤولياته نحو ذاته والمجتمع الذي يعيش فيه. وكما ذكر سابقاً فإن انخفاض مستوى الإهتمام والاحتواء الاجتماعي لأبناء الأسرى عما هو متوقع بالنسبة لهم يشكل حدثاً صادماً جديداً يزيد

وضعهم النفسي سوءاً ويقلل ثقتهم بأفراد المجتمع من حولهم مما يدفعهم للانفصال والانعزال عن بيئتهم ومجتمعهم.

العجز: تشير النتائج الى أن درجة الشعور بالعجز لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للعجز (2.63) بنسبة مئوية بلغت (52.62%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.25 – 2.99).

وتفسر الباحثة ذلك أنه ومن منطلق شعورهم بالعزلة الاجتماعية يتولد لديهم شعور بالعجز فعدم الاحتواء من المجتمع يؤثر في ثقتهم بأنفسهم وإمكاناتهم وقدراتهم ومدى تأثيرهم في المحيط الذي يعيشون فيه.

غياب المعنى: بينت النتائج أن درجة الشعور بغياب المعنى لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لغياب المعنى (2.90) بنسبة مئوية بلغت (58.08%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.57 – 3.56).

ترى الباحثة أنه وبسبب التأثر بثقافات دخيلة عبر وسائل الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعية تم تحريف المنظومة القيمية للمجتمع وتحديداً القيم الوطنية التي اختلفت منذ سنوات عنها الآن فالنظر للأسير والفدائي والشهيد والجريح والثورة أصبح مغايراً تماماً لما كان في السابق وتبعاً لذلك تأثر أبناء الأسرى بهذه النظرة من الأفراد والمجتمع بشكل عام،فتغيير نظرة المجتمع للقيم النضالية والتضحية التي قدمها الأسير سبب قوي لضياع معان كبيرة لديه كالترابط الاجتماعي وتحمل المسؤولية والتضحية والصدق والأمانة وغيرها.وهذا التضارب في القيم المجتمعية والنضالية التي عرفها وتربى عليها يسبب فشل في إيجاد معنى وهدف للحياة مما يؤدي إلى زيادة ألمه النفسي وشعوره بالاغتراب.

غياب المعايير: أوضحت النتائج أن درجة الشعور بغياب المعايير لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لغياب

المعايير (3.04) بنسبة مئوية بلغت (60.70%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.67 – 3.68).

تفسر الباحثة ذلك بأن غياب الأب القدوة الذي يعتبر حلقة الوصل بين الطفل والمجتمع وهو بوابة الطفل للنمو والتواصل والاندماج في بنية المجتمع فهو المعلم الأول والعامل الأساس في صقل شخصية الطفل ومنظومته القيمية والأخلاقية يجعل من غياب المعايير خياراً وارداً لدى أبناء الأسرى وخصوصاً ممن عانوا من غياب الأب منذ فترات الطفولة المبكرة أو في فترة المراهقة،فشعور الفقد والظلم الناتج عن غياب الأب يشعر الأبناء بأن الحياة دون قيمة وتصبح الغاية تبرر الوسيلة وهذا ما ساعد على ظهور بعد غياب المعايير ولو بنسبة متوسطة لدى أبناء الأسرى.

الغربة عن الذات: أن درجة الشعور بالغربة عن الذات لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للغربة عن الذات (2.88) بنسبة مئوية بلغت (57.64%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.34 – 3.16).

تعلل الباحثة ذلك بأنه ونظراً لغياب الأب (رب الأسرة والنموذج والقدوة) يقع على عاتق الطفل إضافةً إلى التجربة النفسية القاسية أن يتحمل مسؤولية وأن يؤدي دوراً لا يتناسب مع خصائص الفئة العمرية التي يعيش فيها ويصبح غريبا عن ذاته وصفاته وأدواره ولا يعيش طفولته كما يجب ولا تنمو شخصيته كالمعتاد هكذا يصبح شخصاً آخر غريباً عن نفسه وكينونته ويشعر أنه شخصاً آخر.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الجنس.

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى

لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية (1.347) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، كذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي.

واتفقت هذه النتيجة مع جاسم (2018),ودراسة عريف (2015),ودراسة العروقي (2014)، ودراسة جاسم وعيدان (2018)، ودراسة دانيال (2016) ودراسة بن زاهي وبن خيرة (2013) الذين توصلوا الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس واختلفت مع العنزي (2016) الذي أظهرت دراسته وجود فروق دالة إحصائيا تبعاً لمتغير الجنس لصالح الاناث في الاغتراب النفسي.

وهذا يدل على أن الذكور والإناث من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل لديهم نفس الدرجة من الشعور بالاغتراب النفسي فهم يعيشون نفس الظروف وفي نفس المجتمع ويواجهون نفس الصعوبات بذات الدرجة فاذا كانت الإناث أكثر عاطفةً فالذكور أكثر تعرضاً لحمل المسؤولية وهما متساويان في الإحساس بذات النقص ونفس الألم والمعاناة.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير المحافظة.

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير المحافظة، كذلك ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي. حيث كانت الفروق في جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي وفي الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لصالح أبناء الأسرى من محافظة الخليل الذين كانت مظاهر ودرجات الاغتراب

النفسي لديهم أعلى من مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى أبناء الأسرى من محافظة بيت لحم في جميع أبعاد الاغتراب النفسي وفي الدرجة الكلية للاغتراب النفسي.

وهذا يتعارض مع دراسة كباجة (2015)، ودراسة المحتسب وبن العزمية (2014) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المكان الجغرافي.

ترى الباحثة أن سبب ذلك قد يعود إلى طبيعة المجتمع في محافظة الخليل (الأقرب إلى العشائري) ذو الصبغة الرجولية الذي يحمل أبناء الأسرى المسؤولية بشكل أكبر بخلاف محافظة بيت لحم الأقرب الى المدنية والتحضر والتي تكثر فيها مؤسسات المجتمع المدني التي تهتم بالطفولة وحقوق الطفل وتقوم بأنشطة وفعاليات ترفيهية تساعد في تقليص الآثار المترتبة عن المشكلة. وقد تكون للحالة السياسية والانقسام دور في ذلك أيضاً حيث تعتبر محافظة الخليل وبحكم كبر مساحتها واحتوائها على التنوع الحزبي أكثر من محافظة بيت لحم مما ساعد على بروز هذه الفروق في الاغتراب النفسي لدى أبناء الأسرى لصالح محافظة الخليل.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية.

يتضح من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل، كذلك ظهرت فروق دالة إحصائياً في بُعدي (العزلة الاجتماعية، والغربة عن الذات). حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية

ولبعدي العزلة الاجتماعية والغربة عن الذات أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهي دالة إحصائياً.

في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في أبعاد الاغتراب النفسي (العجز، وغياب المعنى، وغياب المعايير)، حيث كانت الدلالة الإحصائية لهذه الأبعاد أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة بن زاهي وبن خيرة (2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب الأسري حسب اختلاف المستوى الاقتصادي لدى الطلبة.

تعزو الباحثة ذلك إلى أنه من المنطق أن يكون أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة فما دون هم أكثر اغتراباً من أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية جيدة لأن الأدوار المطلوبة منهم كإعالة الأسرة وتحمل المسؤولية والضغوطات الأخرى هي أثقل حملاً وأعمق أثراً على نفسيات أبناء الأسرى فالذين حالتهم الاقتصادية جيدة ليس مطلوب منهم لا اعالة الأسرة ولا حمل مسؤولية ولا لعب أدوار جديدة في الحياة تتعارض مع قدراتهم وأعمارهم.

- **العزلة الاجتماعية:** ظهرت الفروق بين أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة فما دون من جهة وبين الذين حالتهم الاقتصادية جيدة من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة فما دون، الذين كانت مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لديهم أعلى من أبناء الأسر الذين حالتهم الاقتصادية جيدة.

إن انشغال أبناء الأسرى في الادوار الجديدة في تحمل مسؤولية الأسرة وتخليهم عن مقاعد الدراسة والبحث عن لقمة العيش يجعلهم أكثر بعداً عن مجتمعهم وأصدقائهم مما يسبب انسلاخهم عن المجتمع ويزيد من شعورهم بالاغتراب النفسي والعزلة الاجتماعية

- **الغربة عن الذات:** ظهرت الفروق بين أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متدنية من جهة وبين الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة وفما فوق من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متدنية، الذين كانت مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لديهم أعلى من أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة فما فوق.

بعد أبناء الأسرى عن أهدافهم وأدوارهم وتغيير أولوياتهم في الحياة واختزال فترات عمرية هامة من حياتهم يولد لديهم شعو بالغربة عن الذات وهذا ما يبدو واضحاً في هذه النتيجة

- **الدرجة الكلية للاغتراب النفسي:** ظهرت الفروق بين أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة فما دون من جهة وبين الذين حالتهم الاقتصادية جيدة من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة فما دون، الذين كانت مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لديهم أعلى من أبناء الأسرى الذين حالتهم الاقتصادية جيدة.

ترى الباحثة ان هذا امر طبيعي لأن أبناء الأسرى الذين وضعهم الاقتصادي دون المتوسط يقع عليهم مسؤولية أكبر للمساهمة في توفير احتياجات الأسرة بما يفوق قدراتهم في فتراتهم العمرية وهذا سبب قوي للشعور بالاغتراب فمن المنطق أن يشعر كلاهما بالاغتراب النفسي لكن يزيد من الشعور بالاغتراب أن يتطلب منه الوضع الجديد وهو سجن الأب تحمل مسؤوليات خارجة عن دوره الطبيعي في تلك الفترة العمرية الهامة والحساسة (المراهقة).

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير حكم الأب.

تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات

مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير حكم الأب، حيث كانت الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

تفسر ذلك بأن أبناء الأسرى بغض النظر عن الحكم فهم يعيشون على أمل الإفراج عنهم قبل إنهاء مدة الحكم فهذا الأمل يجعل من الحكم في الحالتين سواء أكان مرتفعاً أو عكس ذلك غير مهم من وجهة نظر عائلة الأسير وأبنائه لأن ذلك يجعل كل لحظة يمكن أن تتحول لفرحة الإفراج وانتهاء هذه المحنة والناحية الدينية كذلك تدعم فالإيمان بالله والتسليم بقضائه وقدره يهون على الأفراد حجم المصاب ولو كان جلل.ويبقى افتراض أن ما يتوقعه المجتمع من هذا الفرد من تماسك ورباطة جأش احتمالاً وارداً مما يدفع أبناء الأسرى ذوي الأحكام العالية للتظاهر بالصلابة على حساب مشاعرهم وآلامهم النفسية المكبوتة.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير مدة ما قضى في السجن.

كانت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مظاهر ودرجات الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغير مدة ما قضى في السجن، حيث كانت الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

ربما نستطيع تفسير ذلك بأن تعبيرهم عن الشعور بالاغتراب مرتبط بالمشاعر الآنية اللحظية التي استجاب فيها هؤلاء للمقياس والتي يشترك فيها أبناء الأسرى سواء من قضى منهم مدة طويلة أو قصيرة في السجن بنفس المشاعر فهو يشعر بالاغتراب النفسي، ويعاني من الضغوطات، ويحس

بالألم، تواجهه العديد من المشاكل، وتصعب عليه الكثير من الأمور والسبب سجن الأب بغض النظر عن مدة ما قضى في السجن لأن واقع غياب الأب يعتبر السبب الرئيسي لكل ما يتعرضون له من ألم وضغوطات نفسية تؤدي للاغتراب النفسي.وقد يكون لطول المدة التي قضاها في السجن عامل ايجابي في اجتياز الأزمة وتخطي الشعور بالاغتراب لأنه تأقلم مع الواقع وكيف نفسه وأصبح أقوى وأكثر صلابة. وربما كان السبب في ظهور هذه النتيجة حاجتهم لإظهار التماسك وعدم الضعف أمام الناس والمجتمع الذي لا يحتويهم بالدرجة الكافية ويفترض أنهم يعيشون حياتهم بشكل طبيعي مما أدى لإبداء استجابة منافية لما يشعرون به في الحقيقة لأن المنطق يفرض ان يكون لمدة ما قضى الأسير في السجن تأثير وتأثير واضح على الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأبناء.

التوصيات:

خلصت الباحثة من هذا البحث ونتائجه إلى عدد من التوصيات منها:

1. العمل تعزيز القيم الاجتماعية والوطنية بزيادة الوعي عن طريق وسائل التكنولوجيا الحديثة أو الندوات والمحاضرات التوعوية أو برامج ولقاءات تلفزيونية من قبل الجهات المسؤولة عن الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية والنسيج الاجتماعي المتماسك.
2. تكثيف عمل المؤسسات المحلية والوطنية الداعمة لأبناء الأسرى مثل نادي الأسير وتأهيل الأسرى وخصوصاً في محافظة الخليل لخفض شيوع مظاهر الاغتراب لدى أبناء الأسرى في هذه المحافظة.
3. توجيه الاهتمام لدور المؤسسات الاجتماعية بكافة فعالياتها للعمل على احتواء أبناء الأسرى والتغلب على الشعور بالغربة الاجتماعية لديهم والعمل على دمج أبناء الأسرى في فعاليات وبرامج خاصة تعزز ثقتهم بأنفسهم وتقوي انتمائهم للمجتمع الذي يعيشون فيه.

4. تفعيل دور قسم الارشاد النفسي في وزارة الأسرى والمحررين وعمل برامج إرشادية والاهتمام بالدعم النفسي لأبناء الأسرى بكل الامكانات المتاحة عن طريق فعاليات مناسبة مثل (انشطة ترفيهية / دعم نفسي فردي / رحلات / محاضرات / إرشاد جمعي)..
5. الاهتمام بالحالة الاقتصادية لعوائل الأسرى حتى لا تكون عبءً إضافياً على أبناء الأسرى في حال غياب معيل الأسرة في سجون الاحتلال.

المصادر والمراجع

أولاً المراجع العربية

إبراهيم، خليل. (2007). **الاغتراب وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصرياً في محافظة غزة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

إبراهيم، علا. (2008)، **الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى ونوعية الطموح ومستوى الأداء المهاري لبعض المواد العملية لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلوان، مصر.

أبو بكر، أياد.(2017). الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أبناء الأسرى الفلسطينيين: دراسة حالة على محافظة جنين. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،** المجلد (26)، العدد (4)، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين.

أبو ريا، مرسي. (2011). **علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

أبو عمرة، هاني عطية. (2013). **مستوى الإلتزام الديني والقيم االجتماعية وعلاقتهما بالإغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة،** رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

أبو عيد، موسى. (2008). **يوم الأسير الفلسطيني،** تقرير، بدو يوم الأسير الفلسطيني.

أبو هلال، فراس. (2009). **معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الاسرائيلي،** سلسلة أو لست إنساناً، ط1، بيروت، لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

البرغوثي، مروان وعيسى، عبد الناصر وأبو غلمة، عاهد. (2010). **مقاومة الاعتقال،** ط1، فلسطين: شركة مؤسسة الأيام.

بعلوشة، إخلاص. (2007). **تقرير حول زوجات الأسرى وتعاظم مسؤوليتهن في ظل شعورهن بالغربة،** منشورات مركز الأسرى للدراسات.(ps.alasre.www)

بلقاسم، سلاطنية وايمان، نوي.(2013). الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1**(11)، 19-30.

بن زاهي، منصور، وبن خيرة، سارة. (2013). **الاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين – دراسة ميدانية في جامعة ورقلة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

بن علية، مسعودة. (2015). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات أولاد جلال-بسكرة،** جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر.

بورويس، لمياء. (2014). **الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من اللاجئين السوريين في مدينة سكيكدة ومدينة قسطنطينة،** جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي، الجزائر.

بورويس، لمياء.(2014).**الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السورين في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من اللاجئين السوريين في مدينة سكيكدة ومدينة القسنطينة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي-أم بواقي، الجزائر.

جاسم، شذى حميد وعيدان، سناء. (2018). **الاغتراب النفسي لدى طلبة الاقسام الداخلية،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القادسية.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني – **التجمعات السكانية في محافظة الخليل حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان،** 2007-2016 نسخة محفوظة 21 نوفمبر 2017 على موقع واي باك مشين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني-www.pcbs.gov.ps.

الحمداني، إقبال. (2010). **الاغتراب –التمرد-قلق المستقبل،** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.

حميد، خالد. (2013). **الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين صفقة "وفاء الاحرار،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة.

الحويج، صالح المهدي. (2007). **مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل،** جامعة طنطا، مصر.

خشخوش، صالح.(2010). **الاغتراب النفسي ومشكلة الهوية وراء السعي نحو الهجرة غير الشرعية،** جامعة مسيلة.

خليفة، عبد اللطيف. (2002). **الاغتراب وعلاقته بالمقارنة والتوجه الديني،** ط1، الكويت.

خليفة، عبد اللطيف. (2003). **دراسات في سيكولوجية الاغتراب،** القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر.

الخوالدة، محمد. (2012). السلطوية والاغتراب بين طلبة جامعة اليرموك، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 10**(3)، ص ص160-193.

دراغمة، بسمة .(2017).**الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الاعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظات شمال الضفة الغربية.** رسالة ماجستير غير منشور، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس-فلسطين.

الرازي، محمد. (1992). **مختار الصحاح،** دائرة المعاجم، لبنان، بيروت: مكتبة بيروت.

رسلان، د. نجلاء محمد، وسعادة، د. سامح أحمد. (2017). ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، **مجلة كلية التربية،** جامعة الأزهر، ع (172)، ج1.

زليخة، أ. جديدي. (2012).الاغتراب، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،** العدد الثامن.

زهران، سماح. (2002). **دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين،** ط1، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

زهران، سناء (2004). **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب،** ط1، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

زهران، سناء. (2002). **فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة.** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، مصر.

زهران، سناء. (2004). **ارشادات الصحة النفسية،** ط1، القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الزهراني، علي، لطيفة صالح. (2017). التماسك الاجتماعي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الاخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6**(3)، 101-115.

سـري، إجـلال.(2003). **الأمــراض النفســية الاجتماعيــة**، ط1، القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

السعافين، ناصر. (2004). **مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب الأمريكيين من أصل فلسطيني وعلاقته بالتوافق النفسي والهوية الثقافية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.

سلاطينة بلقاسم، ونوي، ايمان. (2013). الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة)، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 5**(11)، 19-30.

شاخت، ريتشارد. (1980). **الاغتراب**؛ ترجمة: كامل يوسف حسين، بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

شاهين، محمد، وسمارة، فداء.(2014) الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي الدس والقدس المفتوحة، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2**(7)، 55-92.

شقير، زينب. (2005). **مقياس قلق المستقبل**، القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

شهوان، إسلام. (2010). البناء النفسي لشخصية الأسير الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات، مركز الإعلام العربي، **سلسلة رسائل علمية**، ع(9)، القاهرة، مصر.

الشيبي، جوهرة. (2004). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، السعودية.

صالح، نانسي. (2011). **العلاقة بين الشعور بالعزلة الاجتماعية واستخدامات الانترنت لدى عينة من المراهقين من الجنسين**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

الصنعاني، عبده. (2009). **العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة تعز، كلية التربية، اليمن.

عاصلة، جودت. (2007). **مظاهر الاغتراب النفسي لدى المراهقين في محافظة عكا. رسالة ماجستير غير منشورة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.

عباس، دانيال. (2016). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، سوريا.

عبد السلام، سهير. (2003). **مفهوم الاغتراب عند هاربرت ماركيوز**، القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.

عبد السميع، بهجت. (2007). **الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج**، ط1، مصر: دار الوفاء للنشر.

عبد المختار، محمد خضر. (1999). **الاغتراب والتطرف نحو العنف**، ط1، المجلد 1، د. م: دار غريب للطباعة والنشر.

عثمان، آسيا. (2012). **الاغتراب النفسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلاب الجامعات بولاية الخرطوم،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السودان، السودان.

العروقي، اسمهان. (2014). **الإغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.

عريف، فاطمة. (2012). الحرمان الوالدي في مرحلة المراهقة وأثره على الإغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات بالسعودية (دراسة مقارنة)، **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، 1**(1)، 7-27.

العقيلي، عادل. (2004). **الإغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الرياض جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

علوان، رشا. (2014). الإغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية الاساسية**، جامعة بابل، العراق، **1**(17)، 389-404.

علي، بشرى. (2008). مظاهر الإغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، **مجلة جامعة دمشق، 24**(1)، 513-561.

علي، ناصر. (2012). **سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على أسر المعتقلين،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.

عليان، عمران.(2013). مستوى الإغتراب لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار "دراسة تطبيقية على عينة من الأسرى المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21**(3)، 41-73.

العنزي، خالد.(2016). الإغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعة، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس، 1**(55)، 69-93.

عودة، ناصر. (2011). **الأسرى: حقوقهم، واجباتهم، أحكامهم**، عمان، الاردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

عيد، محمد. (2005). **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، ط2، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

قبقوب، عيسى وسعيدي عتيقة. (2015). الإغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس-دراسة حالة، **مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1**(1)، 216-236.

كباجة، سناء.(2015). **التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدي طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

كريمة، يونس. (2011). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طالب الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، جزائر.

كريمة، يونس.(2011). **الإغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بيتزي وزو**"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

لافي، باسم.(2005). **الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة.

المحتسب، عيسى وبن العزمية، علال. (2014). مؤشرات الاضطراب النفسي لدى الأطفال والراشدين في مناطق التماس جنوب قطاع غزة، **مجلة جامعة الأقصى**، سلسلة العلوم الإنسانية، **8**(2)، 250-286.

مزيان، وردية. (2012). **الإغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة العقيد آكلي محند ولحاج، الجزائر.

مصطفى، إبراهيم والزيات، أحمد وعبد القادر، حامد والنجار، محمد. (1972). **المعجم الوسيط**، ط2، ج1 -2، إستانبول، تركيا: المكتبة الإسلامية.

مؤسسة الضمير لرعاية الأسرى وحقوق الانسان. (2014). **عائلات الأسرى والمعتقلين وزيارات السجون**، مقال منشور على الموقع: .http://www.addameer.

مؤسسة صوت الضمير، مجلة صوت الضمير، العدد الخامس عشر، مايو، 2004.

النابلسي، محمد. (2001). **العلاج النفسي للأسرى وضحايا العدوان**، مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية، طرابلس، لبنان.

نادي الاسير الفلسطيني. (2014). **الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي**.

نعيسة، رغداء. (2012). الإغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية"، **مجلة جامعة دمشق، 28**(3)، 113-153.

وزارة الأسرى والمحررين. (2009). **تقرير حول الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال الصهيوني بحق الأسرى الفلسطينيين في السجون**، الدائرة الإعلامية.

وزارة شؤون الأسرى المحررين. (2008). **تقرير احصائي حول عدد الأسرى في السجون الاسرائيلية**.

وزارة شؤون الأسرى والمحررين. (2007). **تقرير احصائي حول عدد الأسرى في السجون الاسرائيلية**.

ياسين، طالب. (1992). **الإغتراب**، عمان، ط1، الأردن.

يوسف، محمد. (2004). **الإغتراب والابداع الفني**، ط1، القاهرة، مصر: دار غريب.

يوسف، محمد. (2005). **الاغتراب والإبداع الفني**، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

يونسي، كريمة. (2012). **الإغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.

ثانياً المراجع الأجنبية

Bernstein et all, (1998). Conflict in adjustment: world war II prisoners of war and their families. International hand book of multigenerational legacies of trauma, **The plenum series on stress and coping**, pp. 119. 124, Item number: 1996 – 07925 – 006. US.

Bhuller, M. Gordon B. Dahl† Katrine V. L. Magne M. (2018). **Intergenerational Effects of Incarceration**. A paper produced for a session at the annual ASSA meetings titled "New Findings in the Economics of Crime and Policing." Retrieved from:

Guy J. Coffey, Ida Kaplan, Robyn C. Sampson, Maria Montagna Tucci. (2010). **The meaning and mental health consequences of long-term immigration detention for people seeking asylum**; **70**(12):2070-9. doi: 10.1016/j.socscimed.2010.02.042. Epub 1981 Mar 20. SocSci Med.

Guy J. Coffey, Ida Kaplan, Robyn C. Sampson, Maria Montagna. (2010). **The meaning and mental health consequences of long-term immigration detention for people seeking asylum**.

Hedge, Jasmine Michelle. (2016). "**Children of Incarcerated Parents: The Relation of Contact and Visitation to the Parent-Child Relationship and Internalizing and Externalizing Problems**". All Dissertations. 1676.
https://tigerprints.clemson.edu/all_dissertations/1676
https://econweb.ucsd.edu/~gdahl/papers/intergenerational-incarceration.pdf
(last accessed: 16/11/2018).

James, L. (2018). Parental Alienation: **The New Zealand Approach. Thesis Degree. University of Otago**, Dunedin, New Zealand.
Retrieved from
:https://ourarchive.otago.ac.nz/bitstream/handle/10523/8035/JamesLeeA2018LLM.pdf?sequence=1&isAllowed=y (last accessed: 14/11/2018).

PunamakiRL Salo J, Komproe I, Qouta S, El-Masri M, De Jong JT. (2008). Dispositional and situational coping and mental health among Palestinian political ex-prisoners. Anxiety Stress Coping**: An International Journal**. Oct; **21**(4):337-358.

Salman, E. Onwugbuzie, A.J., Ghannam, j., Whitcome, J, A.& Abu Hein, F. (2007). "Post-traumatic stress disorder, depression, and anxiety among Gaza strip adolescents in the wake of the second uprising. **Child abuse and neglect**, **31**(7), 719-730.

Steel Z, Silove D, Brooks R, Momartin S, Alzuhairi B, Susljik (2006). Impact of immigration detention and temporary protection on the mental health of refugees. **Br J Psychiatry**. Jan;188: 58-64.

Tummers, L.G., Bekkers, V.J.J.M., Van Thiel, S. & Steijn, A.J. (2015). The effects of work alienation and policy alienation on behavior of public employees. **Administration & Society**, **47**(5):596-617.

الملاحق

ملحق رقم (1) أداة الدراسة (قبل التحكيم)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس الاغتراب النفسي

هذا المقياس يهدف الى التعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي من خلال مؤشرات نفسية سلوكية انفعالية ، المطلوب منك قراءة الفقرة، فان شعرت محتوى ينطبق عليك فضع علامة (✓) في الخانة المناسبة بما يتلائم مع درجة موافقتك.

البيانات الشخصية :

الجنس : ☐ **ذكر** ☐ **انثى**

المحافظة : ☐ **بيت لحم** ☐ **الخليل**

الحالة الاقتصادية : ☐ **متدنية** ☐ **متوسطة** ☐ **جيدة**

حكم الاب :

☐ **اقل من 5 سنوات** ☐ **من 5-10 سنوات** ☐ **اكثر من 10 سنوات**

مدة ما قضى في السجن : ----------

الباحثة:غادة ابو عليا

أولاً: العزلة الاجتماعية

الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1) أشعر بالعزلة حتى وأنا بين الناس.					
2) أشعر بتوتر بعلاقاتي مع الاخرين .					
3) لا أحب مشاركة الاخرين لا في افراحهم و لا في احزانهم .					
4) لم يوفر لي المجتمع الذي اعيش فيه الفرصة لتحقيق ذاتي .					
5) احس بانتماء حقيقي الى الجماعة التي انتمي لها .					
6) اخاف من الاخرين .					
7) اشعر ان لا اصدقاء لي .					
8) لا يوجد أحد يمكن الوثوق به.					
9) اشعر بالعزلة حتى وانا بين الناس.					
10) اشعر ان المجتمع لا يقدر المعاناة التي اعيشها .					
11) اعتقد ان المجتمع الذي اعيش فيه يتصف بالقسوة .					

ثانياً: العجز

الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1) اشعر اني كائن ضعيف لاحول ولا قوة .					
2) تعتريني حالة من الانسحاب والحساسية من العديد من الناس.					
3) اشعر بفقدان الدافع لتحقيق النجاح في الحياة .					
4) اشعر انني لا استطيع التأثير في الاخرين .					
5) اشعر بانني مسلوب الارادة .					
6) اشعر انه ليس باستطاعتي عمل أي شيء في الحياة .					
7) اشعر انه ليس لدي القدرة على تحمل المسؤولية .					
8) اشعر اني عديم القيمة .					
9) لا اشعر بقيمة الاعمال التي اقوم بها .					
10) ليس لدي القدرة على تحقيق اهدافي .					

ثالثاً: غياب المعنى

الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1) الحياة رديئة لا معنى لها .					
2) ليس لدي ما اهتم به .					
3) اشعرني انه لا توجد رسالة او غرض للحياة.					
4)لا يوجد أي هدف اعيش من اجله لذلك لا افكر بالمستقبل .					
5) اشعر ان الموت راحة لي من حياة ملؤها العذاب .أ					
6) يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطأ في هذا الزمان .					
7) عندما افكر في حياتي أتساءل لماذا انا موجود.					
8) لا اهتم بما يحدث حولي من الامور .					
9) اشعر ان حياتي خاوية لا معنى لها .					
10) لا يوجد شيء يستحق الاهتمام في هذه الحياة فكل الامور عندي سواء .					

رابعا: غياب المعايير

الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1) يعتمد النجاح في الحياة على الحظ أكثر مما يعتمد على قدرة الانسان.					
2) لا اشعر بأي احترام لمعايير المجتمع.					
3) ارفض ما تربيت عليه من قيم .					
4) يصعب علي التمييز بين الصواب والخطأ.					
5) الغاية تبرر الوسيلة					
6) قد اخالف المباديء المألوفة لكي أفوز على شخص يعارضني					
7) اعتقد ان القيم والعادات التي تربيت عليها لم تعد تصلح لهذا الزمان .					
8) يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطأ في هذا الزمان .					
9) يبدو ان القيم المادية هي المسيطرة على حياة الاخرين اليوم .					
10) اعتقد ان السكوت وعدم الكلام افضل من الكلام في حديث لا قيمة له مع الاخرين					
11) اشعر بالرضا من جميع الناس المحيطين بي .					
12) لو اتيحت لي الفرصة المناسبة لحطمت كل شيء في طريقي .					
13) اعتقد انه من الضروري ان يستغل الفرد الاخرين كي يكون ناجحاً.					
14) لا بد من التمرد على الظروف التي نعيشها لكي تتغير للافضل .					

خامسا:الغربة عن الذات

الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1) اعجز في ايجاد وسيلة تذهب الضيق عني .					
2) فقدت الاهتمام بكل شيء حتى نفسي .					
3) انا غير قادر على التحكم في انفعالاتي .					
4) اشعر ان افكاري تختلف عن افكار كثير من الناس .					
5) اشعر اني غير قادر على التحكم بنفسي .					
6) اعتقد اني فاشل في كل شيء .					
7) اشعر اني اقل مكانة من زملائي .					
8) .اشعر اني ساخطا على كل المحيطين بي .					
9) اشعر ان الموت راحة لي من حياة ملؤها العذاب .					
10) اعتقد اني امتلك فلسفة واضحة في الحياة .					
11) تراودني افكار متضادة وابدو مرتبكا في معظم المواقف .					
12) ابدو عصبيا معظم الوقت على غير عادتي .					
13) ابدي الكثير من الندم على تصرفاتي .					

ملحق رقم (2): أداة الدراسة (بعد التحكيم)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الخليل

كلية التربية /الدراسات العليا

قسم الارشاد النفسي والتربوي

دراسة بعنوان:

"مظاهر ودرجات الإغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل "

تهدف الدراسة التعرف على ظاهرة الإغتراب النفسي من خلال مؤشرات نفسية سلوكية انفعالية، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء اداة الدراسة (الاستبانة) لجمع البيانات من الميدان وجاءت في صورتها النهائية في قسمين الاول يتضمن: البيانات الشخصية، والثاني يتضمن: فقرات الدراسة، الرجاء وضع اشارة (✓) امام البدائل الآتية (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) علما بأن البيانات التي ستدلون بها ستكون سرية ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحثة: غادة ابو عليا

اشراف الأستاذ الدكتور: نبيل الجندي

القسم الأول: البيانات الشخصية:

الرجاء وضع اشارة (✓) امام أحد البدائل الآتية التي تنطبق عليك.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المحافظة: بيت لحم ☐ الخليل ☐

الحالة الاقتصادية: متدنية ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

حكم الاب: أقل من 5 سنوات ☐ من 5-10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

مدة ما قضى في السجن: ----------

القسم الثاني: فقرات الدراسة.

الرجاء وضع اشارة (✓) أمام أحد البدائل الآتية التي تراها مناسبة من وجهة نظرك.

الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1) سجن والدي يجعلني منعزلاً عن الأخرين					
2) أشعر بتوتر في علاقاتي مع الاخرين نتيجة سجن والدي.					
3) لا أحب مشاركة الاخرين في افراحهم بسبب غياب ابي.					
4) لم يوفر لي مجتمعي الفرصة لتحقيق ذاتي.					
5) احس بانتماء حقيقي إلى الجماعة التي انتمي لها.					
6) اخاف من التقرب من الاخرين					
7) لدي درجة عالية من الارادة للاندماج في ميادين الحياة المختلفة بعد سجن والدي.					
8) لا يمكنني الوثوق بأحد بعد غياب والدي.					
9) اشعر ان افراد المجتمع لا يقدرون المعاناة التي اعيشها.					
10) اعتقد ان المجتمع الذي اعيش فيه يتصف بالقسوة.					
11) اشعر اني ضعيف لاحول لي ولا قوة.					
12) تعتريني حالة من الحساسية تجاه العديد من الناس.					
13) اجد ان دافعيتي لتحقيق النجاح في الحياة مفقودة.					
14) اشعر انني لا استطيع التأثير في الاخرين.					
15) سجن والدي اشعرني بانني مسلوب الارادة.					
16) بعد سجن والدي يراودني احساس انه ليس باستطاعتي عمل أي شيء في الحياة.					
17) دائما اشعر انه ليس لدي القدرة على تحمل المسؤولية.					
18) اشعر اني عديم القيمة.					
19) لا اشعر بقيمة الاعمال التي اقوم بها.					
20) غياب والدي اشعرني اني ليس لدي القدرة على تحقيق اهدافي.					
21) الحياة لا معنى لها بعد غياب والدي.					
22) ليس لدي ما اهتم به بسبب سجن والدي.					
23) غياب والدي اشعرني انه لا توجد رسالة او غرض للحياة.					
24) لا يوجد أي هدف اعيش من اجله فبعد سجن والدي لا افكر بالمستقبل.					

25)اشعر ان الموت راحة لي من حياة ملؤها العذاب.					
26)يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطأ في هذا الزمان.					
27)عندما افكر في حياتي أتساءل لماذا انا موجود.					
28)أصبحت لا اهتم بما يحدث حولي من الامور.					
29)غياب أبي سبب لي الشعور بالضياع.					
30) في ظل غياب والدي لا يوجد شيء يستحق الاهتمام في هذه الحياة فكل الامور عندي سواء.					
31)يعتمد النجاح في الحياة على الحظ أكثر مما يعتمد على قدرة الانسان.					
32)لا اشعر بأي احترام لقواعد المجتمع.					
33)اصبحت ارفض ما تربيت عليه من قيم.					
34)يصعب علي التمييز بين الصواب والخطأ.					
35)اعتقد ان القيم والعادات التي تربيت عليها لم تعد تصلح لهذا الزمان.					
36)يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطأ في هذا الزمان.					
37)يبدو ان القيم المادية هي المسيطرة على حياة الاخرين اليوم.					
38)اعتقد ان الصمت أفضل من الكلام في حديث لا قيمة له مع الاخرين.					
39)اعتقد انه من الضروري ان يستغل الفرد الاخرين كي يكون ناجحاً.					
40)لا بد من التمرد على الظروف التي نعيشها لكي تتغير للأفضل.					
41)اعجز في ايجاد أي وسيلة تذهب الضيق عني.					
42)فقدت الاهتمام بكل شيء حتى ذاتي.					
43)انا غير قادر على التحكم في انفعالاتي.					
44)اشعر اني غير قادر على التحكم بنفسي.					
45)اعتقد اني فاشل في كل شيء.					
46)اشعر اني اقل مكانة من الاخرين.					
47)اعتقد اني امتلك فلسفة واضحة في الحياة.					
48)تراودني افكار متضادة وابدو مرتبكاً في معظم المواقف					
49)ابدو عصبياً معظم الوقت على غير عادتي التي نشأت عليها.					
50)ابدي الكثير من الندم على تصرفاتي الماضية.					

ملحق رقم (3): قائمة بأسماء السادة المحكمين

1. د. كمال مخامرة/ عميد كلية الدراسات العليا جامعة الخليل.
2. د. محمد عجوة/ جامعة الخليل.
3. د. إبراهيم المصري/ جامعة الخليل.
4. د. عبد الناصر السويطي/ جامعة الخليل.
5. د. سمير اسماعيل شقير/ رئيس دائرة علم النفس في جامعة القدس.
6. د. محمد عكة/ رئيس قسم علم الاجتماع في جامعة فلسطين الأهلية/ بيت لحم.
7. د. اياد الحلاق/ جامعة القدس.
8. د. سهير صالح/ جامعة القدس.
9. د. عمر الريماوي/ جامعة القدس.
10. د. نبيل عبد الهادي/ جامعة القدس.
11. د. علا حسين/ جامعة القدس.
12. د. ياسر زبون/ جامعة القدس المفتوحة

ملحق رقم (4): كتاب تسهيل مهمة (جامعة الخليل)

HEBRON UNIVERSITY

جامعة الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : م.خ/ 01 ت/2018

التاريخ : 2018/01/18

Ref.

Date

لمن يهمه الأمر

الموضوع: تسهيل مهمة

بعد التحية ،،،

تقوم الطالبة غاده محمد سليمان أبو عليا (21529003) بإجراء دراسة ماجستير بعنوان " **درجات ومظاهر الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل**".

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب/ة المذكور/ة والتعاون لإتمام دراسته /.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

عميد كلية التربية

د. كمال مخامره

HEBRON UNIVERSITY جامعة الخليل كلية التربية College Of Education

HEBRON UNIVERSITY جامعة الخليل كلية التربية College Of Education

P.O.Box 40 , Hebron , West Bank , Palestine
URL : http // www.hebron.edu

ص.ب ٤٠ الخليل - فلسطين
تلفون : Tel: 970 (0)2-222-0995
فاكس : Fax: 970 (0)2-222-9303

ملحق رقم (5): كتاب تسهيل مهمة (مكتب التربية والتعليم – محافظة بيت لحم)

بسم الله الرحمن الرحيم

STATE OF PALESTINE
Ministry of Education & Higher Education
Directorate of Education& H. E /Bethlehem

دولـــــة فلـــــــسطين
وزارة التربيـة والتعليـم العالي
مديريـة التربيـة والتعليـم العالي/بيت لحـم

الرقم: ت ب/ 3/ 1/ 1675
التاريخ:2018/04/26
الموافق:11 شعبان، 1439

مديري ومديرات المدارس الحكومية المحترمين

تحية طيبة وبعد،،

الموضوع: تسهيل مهمة

لا مانع من تسهيل مهمة الطالبة: " **غادة محمد سليمان أبو عليا**" ،من جامعة الخليل بإجراء دراسة ماجستير بعنوان:" **درجات ومظاهر الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظة بيت لحم**"، على أن لا يؤثر ذالك على سير العملية التعليمية.

مع الاحترام

أ. سامي كامل مروّة

مدير التربية والتعليم العالي

دولة فلسطين * وزارة التربية والتعليم العالي * مديرية التربية والتعليم العالي - بيت لحم

التعليم العام
ن.ج / ج.ز

هاتف(00970-2741271/2) Tel/ فاكس(00970-2-2744392)Fax

ملحق رقم (4): كتاب تسهيل مهمة (مكتب التربية والتعليم – محافظة الخليل)

بسم الله الرحمن الرحيم

State of Palestine
Ministry of Education & Higher Education
Directorate of Education & Higher Education / Hebron

وزارة التربية والتعليم العالي

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم العالي الخليل

الرقم: ت.خ/ ٣٠ / ٦٠/ ٦٢٤٤٥
التاريخ: ٢٨ شعبان، ١٤٣٩
الموافق: الأحد، ١٣ أيار، ٢٠١٨

حضرات السادة مديري ومديرات المدارس الحكومية المحترمين

الموضوع: تسهيل مهمة

نهديكم أطيب التحيات، يرجى تسهيل مهمة الطالبة" غاده محمد سليمان أبو عليا" من جامعة الخليل، في إجراء دراسة بعنوان (درجات ومظاهر الاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء الأسرى في محافظتي بيت لحم والخليل) ، وذلك بما لا يؤثر على سير العملية التعليمية.

مع الاحترام

أ. عاطف جبرين الجمل
مدير التربية والتعليم العالي

دولة فلسطين – وزارة التربية والتعليم العالي – مديرية التربية والتعليم العالي – الخليل

م. ص / ب . م/ التعليم العام

ص ب ٣ الإشراف (٤-٢٢١٥١٧٥) فاكس (٢٢٢٨٩٩٠) تلفون (٢-٢٢٢٧٨٦٣ + ٢٢٢٦٤٢٩)